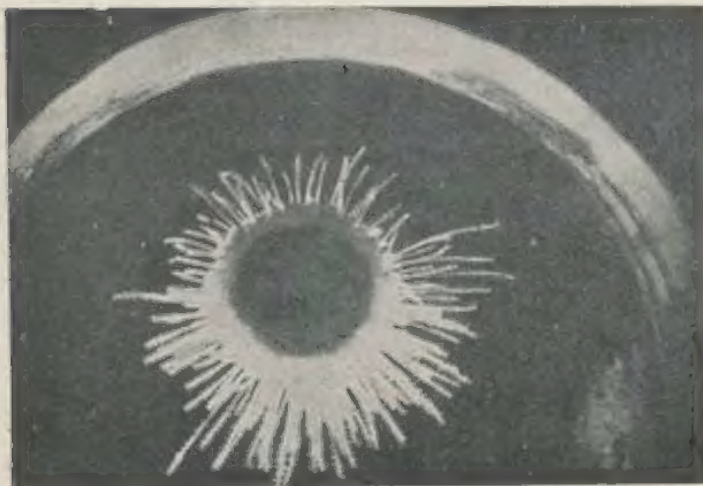


العدد ٣٣ البلاغ الاسبوعي العدد ٣٣ ١٠ مليات

السماك المضيء في قاع الاقيانوس
والهالة التي ينشئها حوله ضوءه الحي
(اقرأ صفحة ٣٤)



الفتيات يقفزن
فوق الحواجز في مباراة دولية
في لين
(اقرأ صفحة ٣٦)



صاحب المريدة عبد القادر حمزة

الادارة بشارع الشريفيين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ — ٦١

البلاغ الاسبوعي

الاشراكات ٩٠٠ قرشا عن سنة داخل القطر
١٠٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة المريدة

مهمونة الملك في انجلترا

وصل جلالة الملك يوم الاثنين ٤ الجاري الى انجلترا فاستقبله في دوفر صاحب السمو الملكي البرنس أوف ويلز «ولي العهد» وسط جمع من كبراء الانجليز. ثم اقل جلالة الى لندن قطار خاص كانت الطيارات تحلق فوقه. ولما وصل جلالة الى محطة فيكتوريا استقبله فيها صاحب الجلالة الملك جورج وأمرأه الليت الملكي والوزراء والعطاء، وكانت الخطة والطرق مزينة أجمل زينة. وقد خفق العلم المصري بجانب العلم الانجليزي على كثير من الدور وعلى باب النصر الذي علفت عليه لوحة للترحيب بملك مصر. وفي المساء أقيمت وليمة ملكية في قصر بكنجهايم وفي اليوم الثاني أقيمت جلالة الملك وليمة في دار بلدية لندن وأخرى في وزارة الخارجية.

كذلك استقبل جلالة الملك باكر مظاهر الخفاوة والتكريم كما يستقبل ملوك الدول المستقلة العظيمة، وهذا ولا شك أمر يبهجتنا اذ نرى كل تعظيم لملك مصر موجها الى مصر وأمتها في الوقت نفسه، ولكننا نقول اليوم كما قلنا من قبل ان الامة المصرية ان سرتها هذه المظاهر التي رضى كرامتها فلا تنفع بها وحدها بل تبحث عما وراءها من الخفاة، ونحسب ان تكريم مصر الصحيح لا يقف عند الاحتفاء بملكها ولكنه اجابة مطالب مصر المشروعة ورد حقوقها الباقية.

في الخطب الرسمية التي تبور

وقد أقيمت في الولاية التي أقيمت لجلالة الملك خطبة رسمية جديدة، وكانت أهمها بالطبع الخطبة التي ألقاها ملك انجلترا في وليمة بكنجهايم واجابة الملك فؤاد عليها. وقد ذاع

قبل وصول جلالة الى انجلترا أن صاحب الدولة ثروت باشا مكث وهو في باريس يتحدث بالطفون الوزراء الانجليز في لندن في شأن الخطبة الرسمية التي يلقيها ملك انجلترا للترحيب بملك مصر، وقيل ان أصل هذه الخطبة كان يحوى كلمات لا ترضي المصريين فكانت تدجج عادة ثروت باشا مع الوزراء الانجليز أن غيرت تلك الكلمات، فان صح ذلك يكن دليلا جديداً على فائدة استصحاب جلالة الملك رئيس الوزارة في رحلته.

وبعد ذلك أتى جلالة الملك جورج خطبة في الوليمة التي أقام بقصر بكنجهايم فرحب بملك مصر في عبارات طيبة وأكد رغبة انجلترا في دوام علاقات الصداقة بينها وبين مصر وأشار الى المصالح المشتركة بين الدولتين الخ. وكل هذا لا غبار عليه ولكن المصريين تساءلوا عن معنى بعض الكلمات التي جاءت في تلك الخطبة كقول جلالة الملك جورج «وقد تقيمت بمطف وثيق تقدم مصر ويفرحني أن هذا التقدم قد حفظه التعاون الودي بين حكومتينا» وقول جلالة ايضا «ولا يقل عن هذا ترحيبنا بجلالتكم بصفتكم ملكا لدولة لنا معها مصالح مشتركة عديدة وبعيننا دائما تقدمها المنتظم». وقد لا يرى البعض بأسا في كل ذلك ولكننا نسألهم أكان يقال مثل هذا الكلام لملك اسبانيا أو ايطاليا أو غيرها من الدول المستقلة؟

وهل «تقدم مصر المنتظم» بهم غير أهلها ويصح أن يتبعه غير ملكها وحكومتها؟ ولوصح ما ذكرناه آخرا من أن ثروت باشا سمى حتى عدلت خطبة جلالة ملك انجلترا، فلا بد اذن أنها كانت تحوى كلاما أبعد من ذلك.. أما اجابة جلالة الملك فؤاد على هذه الخطبة فقد كانت محكمة دالة على الكياسة فاتها أكدت

رغبة مصر في دوام صداقتها مع انجلترا وأكدت كذلك استقلال مصر بقولها «وأنا واثق أن هذا التقدم سيستمر دون انقطاع في عهد مصر الجديد السعيد عهد الاستقلال» ولم ترد بشيء على اهتمام انجلترا «بتقدم مصر المنتظم»..

واذا علمنا أن كلتا الخطبتين الملكيتين قد وضعتهما الحكومتان بطبيعة الحال، حق لنا مرة أخرى أن ننتهج لسفر ثروت باشا في رفقة جلالة الملك، فذلك الذي منع أن يعهد بوضع الخطبة الى موظفى الديوان الملكي أو غيرهم ممن لا يزبون الكلام السياسى بالميزان الذى يتخذه مثل رئيس الوزارة المصرية

وننظر بعد ذلك الى الخطبة التي ألقاها محافظ لندن في وليمة «المجلد هول» وبلغت نظرا قول المحافظ «لقد تغيرت منذ الحرب علاقات سياسية كثيرة من ضمنها العلاقات التي كانت بين مملكة جلالة وبريطانيا العظمى. ومما يكن شكل هذه العلاقات في المستقبل فان هناك أمرا واقعا أساسيا سيقى بلا تغيير وهو الصداقة الوثيقة والتعاون بين الدولتين». وهل يظن محافظ لندن ان في الامكان وجود علاقات بين مصر وانجلترا لها «شكل» غير شكل العلاقات بين دولتين مستقلتين؟ وهل يمكن ان تبقى الصداقة والتعاون اللذان أكد بقاءهما الا على هذا الاساس؟

والخلاصة ان بعض الخطب الرسمية التي أقيمت للاحتفاء بجلالة الملك في لندن لا تتفق رغم كل ما فيها الجميلة مع مظاهر الخفاوة التي اتخذت في استقبال جلالة ولا تجعل المصريين يطمثون الى مقاصد انجلترا كل الاطمثان.

أصاثرون نحن الى الغنى أم الى الفقر ؟

- ٢ -

خصنا في مقال ماض بحثنا قيا للاقتصادى جليمو فيروا ثبت فيه بالاحصاءات والادلة ان العالم بالاجمال اغتنى بعد الحرب ولم يصر الى الفقر . فان التحقيق المدقق أسفر عن زيادة افاج الخامات في معظم البقاع بمقدار يتراوح بين ١٦ و ١٨ في المئة في سنة ١٩٢٥ على ما كان منها في سنة ١٩١٣ مع أن نسبة الزيادة في الناس على السوم في هذه المدة لم تبلغ أكثر من ٥ في المئة عن ذى قبل

ولقد تسأل هذا الاقتصادى فقال اذا كانت الحال على ما ذكره فقيم شكرى الازمات ومن اين جاء التلق الحالى العام ؟ ورد على هذا التساؤل بقوله : « اذا كانت الثروة السامة ماضية في زيادة على ما كانت عليه قبل الحرب فان توزيعها الآن واستفادها بحريان بطريقة مختلفة عن قدي قبل . فالتكدر الاقتصادى العام هو اذن نتيجة سوء الموازنة في التوزيع لانتيجة قلة الثروة »

وبعد ان أشار الى الاموازنة التى نحن بصدها وضرب الامثلة عليها عاد فقال انها ليست من الهنات الهينات قتيها عظامر شديدة ولكن هل تدوم طويلا أم تضمحل وتزول وتأمّن شرها كما أننا غائلة الفقر ؟

والجواب على هذا يبعث الطمأنينة في المخاطر ويجعل على الامل والتفاؤل بشرط واحد هو ان يتأيد السلام وتعهد الحكومات الى الاقتصاد .

ان الحروب ترمى دائما بالفقر الطبقات الوسطى والجاهل ولا تعود بالفائدة الا على أقلية ضئيلة غير ان الزمن الحاضر لطف هذا ايضا بحيث

صار الذين اغتنوا في الحرب العظيمى كثيرين ولم يصب الا كثرية بالضنك والنجاعة اللهم الا اذا استتبنا روسيا . ومع هذا فلا دواء لنا نكابه الآن الا السلم لانه حاسى السواد الاعظم وكافل الثروات القليلة .

ليس كالمسلم شىء في العودة باليسر والرفه على الطبقات الدنيا والوسطى فكما طال أمره تحسنت حال هذه الطبقات وصينت ثرواتها ورئت . والامثلة على ذلك موجودة في التاريخ فمنها المبصرة التى استمتع بها سواد الرومانيين في القرنين الاول والثاني من الامباطورة لابل منها المئة من السنين التى انحسرت ما بين سنين ١٨١٥ و ١٩١٤ في أوروبا . وكيف كانت المزايا التى عادت بها الحرب العالمية الكبرى على الزراع والعمال فان هذه المزايا لا تنظم وتنمو وتخلد الا بالسلم

ماذا كانت الحال في أوروبا بل في معظم بقاع العالم بعد الحرب السبعينية . لم ينشر السلام الرخاء والدعة ويشهما في البشر فيستمتع الجميع بالرغد والخفض

غير ان السلم وحده قد يعجز عن ادخال الموازنة السامة في الثروة السامة اذا مضت الحكومات في زيادة نفقاتها وكان من نتيجة هذه الزيادة مضاعفة الضرائب .

كلما استنفدت الحكومات جزءا عظيما من الثروة العمومية افقرت بلادها ولطالما كان الشطط في فرض الضرائب من اكبر الاسباب في التالفيس الكبرى التى يروى التاريخ اخبارها . وكيف كانت قوة الانتاج في عصرنا هذا قانها لا تصلح كل ماخرجه الحرب والانقلابات

اذا استقرت الحكومات بنفقاتها المزيده الجديد على الثروة الموجودة وهناك مسألة لها علاقة بالنفقات العمومية في البلدان الاوربية وهي مسألة الديون التى استدينت بدسنة ١٩١٤ . فهذه الديون بمقاديرها الهائلة لم يسمع التاريخ بمثلها بل ان مسائلها تعد جديدة فريدة في بابها استنفدت جميع جهود راغبي الحل ولم يصل أحد الى حلها حلا حاسما .

قالوا بالالغاء المطلق والافلاس . وهذه طريقة الالمان والروس . وقالوا بالنقص الرسمى لقيمة العملة التى جرى بها الاقتراض وهذه طريقة البلجيكي . وقالوا بالتضحية الجزئية مع تعويض عن هذه التضحية هو الاطمئنان على ما بقي من الدين وقوة الدين على الدفع وتلك الطريقة الانجليزية الامريكية وهي خير الطرق التى وجدت الى الساعة غير انها أشقها وأعظمها وقرا لانها تستلزم سياسة ومالية موطنين ثابتين كل الثبات في جميع الانحاء وهذا من الصعوبة بمكان . والطريقة الاولى هي أمير الطرق وأسرعها ولكن فيها من القسوة ما لا تعيش معه بعض الدول الا اذا كانت من الصلابة والمنعة بحيث لا يقضى عليها اليأس ويخففها الضنك كما جرى في روسيا التى لا يمكن أن تخلص من صعباتها الاقتصادية والمالية قبل نصف قرن على الأقل اذا نظمت فيها الاحوال .

بقيت طريقة البلجيكي وهي وسطى بين الطريقتين ولكن من يرغم الجميع على اتباعها . ليس للدول الاوربية الا واحدة من هذه الطرق فالشعوب كالأفراد اذا أسرفت في النفقة لم يسد الدخل بكفى فتتناول النفقة رأس المال فاذا تناولته مضت فيه اضطراراً وسيقت سوقا . فلا تفيد من زيادة الثروة العامة الا الحكومات التى تبادر الى احداث الموازنة بين نفقاتها العمومية ودخلها الصحيح

هذا رأى ذلك الاقتصادى المدقق . ونحن اذا أردنا تطبيق نظريته على أمورنا هنا وجدنا ان فينا من اغتنى أثناء الحرب وفيها اكثرية

ومن برنامج التعليم أن يعلم الاطفال كل ما ينفعهم في حياتهم العملية المستقبلية وكل ما هو ضروري لمن يعيش في العصر الحديث ، ومن ذلك أن التلاميذ يدرسون على استخدام التليفون وعلى ملاحظة الجو وعلى مراعاة الاحوال الصحية . وكذلك يلقون دروسا نظرية وعملية في الرسم والتصوير الشمسي والموسيقى وغيرها من الفنون

ولاشك في أن لذلك أثره البالغ في حياة الشعب فان التعليم العملي يهيئ التلميذ للمهنة أو الصناعة التي تتفق مع ميله الفطري وكفاءته . وكان

الاعظم من الزراع لتبعية أسواقنا لغيرها وشدة أثر هذا الغير فيها . ثم لفقدان التعاون . ولسوء التوزيع والاستنفاد ولوقوع معظم مطالب الخزانة العمومية على الطبقة الزراعية . فلواننا أحسنا التوزيع والاستنفاد وهما علطانا الرئيستان لكنا افدنا على الأقل من ثبات المركز ان لم نقد من ازدياد اليسر العام .

افتقرت . ولكن مركزنا من حيث الثروة العمومية لم يكد بتغير . فلم تبعثنا ضرورات قسرية على زيادة الانتاج وليست عندنا الاكلة الصناعية الكبرى حتى كانت تدور دورتها العظمى أثناء الحرب وتواصل هذه الدورة بعدها ولم نصب والحمد لله بالتخريب كما أصيب سوانا . ولكن ثبات مركزنا لم يفد مع ذلك سوانا

التعليم العملي في ألمانيا



التلاميذ في إحدى المدارس الأولية الألمانية يتعلمون صنع الألعاب من الخشب والمعادن

اتخذ التعليم في ألمانيا منذ انتهاء الحرب وجهة عملية ولم تبق الغاية منه تلقين التلميذ والتلميذة العلوم والمعارف ليكونا عاملين بها بحسب ما كان قصد التعليم في الاجيال السابقة ، ولكن صار أم غرض يرى اليه التعليم هو اعداد المتعلمين والمتعلمات للكفاح في الحياة وتزويدهم بما يمهدهم سبيل العمل والكسب .

ولم يقتصر التعليم العملي في ألمانيا على المدارس الصناعية والفنية وحدها بل صار المبدأ التي تقوم عليه المدارس الأولية أيضا ففيها تتعلم البنات كل طرق التدبير المنزلي مثل الطهي والحياكة والنسج والخرايض وربية الاطفال ، ويصنع الاولاد مختلف الصناعات اليدوية مثل التجارة وصنع الألعاب وتصليح الاشياء .



التلميذات في إحدى المدارس الأولية في ألمانيا يتعلمن الحياكة

حتى ان محكمة التفتيش ادانته لانه في زعمها
ركبه الشيطان . . غير أن عادة التدخين انتشرت
بعد ذلك ومات دى جيريز في رخاء وسعة

اول زنجي طيار



نشرنا في عدد سابق مقالا موضحا بالصور
عن نهضة الزوج في امريكا . وهذه صورة
اول زنجي حصل على دبلوم الطيران في امريكا.
فصار قومه يفخرون به .



التلميذات يتعلمن العالهي

وفنية كثيرة وادخلت بعض العلوم العملية النافعة
في برامج التعليم الاولى والابتدائي وسيكون
لذلك اكبر الان في عدول المتعلمين عن التوظيف
واقدامهم على ميدان الاعمال الحرة

لا بد من توجيه التعليم هذه الوجهة العملية في
العصر المادى الحاضر
ويسرنا أن وزارة المعارف المصرية بدأت
لعهدا الجديدة تعنى أكبر عناية بالناحية
العملية من التعليم فقررت انشاء مدارس صناعية



التلميذات في الفصول المتقدمة يدرسن على تربية الاطفال

كريستوف كولومب مكتشف امريكا المعروف
في رحلته الاولى وأحد الذين عادوا معه وقد
أحضر معه من امريكا سيجارا مما كان
يدخله الهنود الحمر في امريكا الوسطى
وكان الاوروبيون قبل ذلك لا يعرفون الدخان
باتا . وقد قاومه الاسبانيون في مبدأ الامر

ذكرى اول أوروبي دخن السجائر

يريد الاسبانيون الآن أن يخلدوا ذكرى
أول أوروبي دخن السجائر وهو رجل اسباني
يدعى رودريجو دى جيريز وكان قد رافق

قطر أوفامبو

في أفريقيا الجنوبية الغربية

من البلاد التي تستحق الدراسة قطر أوفامبو «أوفامبولاند» وهو جزء من أفريقيا الجنوبية الغربية التي كانت قبل الحرب مستعمرة ألمانية وسكانه من قبائل الكفر «بفتح الفاء» وقد عرفوا بين الشعوب المجاورة بالسطو والبطش، ومن الصعب ولوج بلادهم لشدة مراسمهم ولوعورة الطرق. وفي هذا القطر مساحات شاسعة لا تنمو فيها غير الأعشاب وبمخاطها بحيرات الملح التي جفت مع الزمن فتكونت منها طبقات من الملح وتكثر في هذه المنطقة الحير الوحشية والظباء والوعول والاسود والفهود وغيرها من الحيوانات البرية والفترة. ولا يوجد الا قليل من الماء في عيون جارية وقليل من الجداول. وانما توجد الحقول والأشجار قرب الحدود التي تفصل قطر أوفامبو عن قطر «دامارا»

ويسكن اهالى الاوفامبو متعززين عن غيرهم ولهم زعماء فووسلطان لاحد له على رعاياهم ولهم



امراة من سكان أوفامبو وهي تحمل ثقلها على ظهرها

مادات غربية وأجدرها بالذكري مراسم الافراح التي يبعونها في عيد يقيمونه مرة كل عامين تقريبا ويسمونه «افوندولا» وفيه يرقص الرجال والنساء رقصاتهم القومية ويجب على كل فتاة أن تحضره والامسا جازها أن تزوج واذا كان هذا العيد لا يقام الا بأمر من زعيمهم فقد تمنى احيانا سنوات عدة بين عيد وآخر فيضطر راغبو الزواج وراغباته الى ارتقاب حفلاته بشغف وتلف فاذا سمع الزعيم به سرت في القبائل حركة النشاط والمرح وانهمك الكل في الاعداد للعيد العظيم فتصنع كيات عظيمة من نيد النخل وعدد هائل من الطبول وترقص الفتيات من الصباح الى المساء، ويستمر الاحتفال بالعيد على هذا المتوال نحو شهرين، وما هو في الواقع الامرض للزواج يختار فيه الشبان الفتيات ويكن هؤلاء قد تزين أحسن زينة لديهن فدهن أجسامهن برماد مبلل بالماء... ويجملن بالازهار ولبسن من الثياب الواناً تغطي بعض أجسامهن. وينقضي الشهر الاول هكذا في الرقص والغناء ثم يغسل الفتيات في مبدأ الشهر الثاني ويتزين زينة جديدة فيظللن أجسامهن بالزبد وفوقها لون أحمر وفي هذا الشهر يتم الزواج بين كل شاب وفتاة ثم الاتفاق بينهما وبين اهلهما.



كوخ من الاكواخ التي تسكنها قبائل أوفامبو وترى الى جانبه نرون النهر الذي دبت

فكر فيما هو أعلى

من مركز الحالى

حقا انه لا مريستوجب التفكير اذا تأملت في الستين القلائل التي مضت . فهل تكون بعد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التي أنت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات مسؤولية؟ لا تصور أنك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فافهم نفسك فوق الدرجة البسيطة التي أنت فيها وذلك بان تدرك معلومات خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً في عملك وقادراً على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة ثم تأهب لحياة مكثرة بنجاح توازي مطامعك . آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا الى الامام وتابروا في أعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التي لديها ٣٠٠ منهج للتعليم .

دعنا نكشف لك أكثر من ذلك عن تدريب مدارس المراسلة الدولية الذي يوصل الى طريق النجاح كل فرد يقصده . فبدون ان تلزم نفسك بشيء عليك املاء وارسال «الكوبون» الآتي:

International Correspondence Schools
Chareh Emad El Dine
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذي يحوى على تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة الذي وضعت امامه علامة X مع العلم بانى لا التزم بشيء نحوك

التفريغ اللاسلكى . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت الوصول اليه بالبريد . فاذا كان موضوعك غير موضح في الكشف الذي تقدم قالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

النوازل

التخيل في المناطق المزروعة ويستخرج منها نوع من التذيشر به الا هالى بوفرة فيضرم أكبر الضرر وقد قضى أخيراً على استقلال قبائل الاوقامبو منذ حاربوا الانجليز والبرتغاليين في الحرب العالمية وصار الآن لانجلترا والبرتغال محطات حرية ولكن على الرغم من ذلك يتندر ان يدخل البيض في تلك الانحاء النائية ولا بد لمن يريد منهم ان يسافر اليها من الحصول على اذن من السلطات المختصة .

وأقوى قبائل الاوقامبو قبيلة «الاوكونجاما» وهي تلك قطعاً كثيرة من الماشية وتمتد أرضها الى حدود انجولا البرتغالية . وكان زعيمها السابق المدعو ماندومو الذي قتل في حربه ضد الانجليز في سنة ١٩١٧ يملك وحده نحو ثمانية آلاف بقرة وأكثر من مائة جواد . لكل فرد من الاعيان يملك أكثر من ألف بقرة وعجل . وتشتغل هذه القبيلة بالزراعة وتزرع القمح والقول والبطيخ والتين وغيرها . وكذلك تكثر



مدخل كوخ من أكواخ الاوقامبو ويرى البوس على جانبيه

وقد عاش الاعوام الاخيرة وهو في ضنك شديد وكان يرفض كل معونة مالية يعرضها احد . ولم يعرف قدر فقره الا بعد مماته اذ ظهر أنه اضطر ذات يوم أن يرهق ساعته الذهبية التي أهداها له الملك ادوارد السابع . وكانت بداية شهرته في الموسيقى وبلغ من نبوغه فيها أنه كان يستدعى ليعزف في البلاط الملكي في مختلف الممالك الاوروبية قبل الحرب ثم مال الى الادب والتأليف ووضع كتباً عديدة دل بها على تفوقه في عالم الادب كما دل قبلاً على نبوغه في الموسيقى

خاتمة كاتب وفنان

توفي حديثاً في لوس انجليس بكاليفورنيا السترفرنسيس جريسن وكان مشهوراً بآليفه ودروايته وقطعه الموسيقية . وقد قضى الخمس عشرة سنة الاخيرة من حياته في عزلة تامة أرادها لنفسه ولم يكن له رفيق في عزله هذه سوى المستر فليمر تونر الذي مكث سكرتيراً خاصاً له لمدة أربعين عاماً . ومات السترفرنسيس بينما كان جالساً أمام البيانو يعزف إحدى قطعه الموسيقية التي أمته بشهرته العالمية .

عزومة مهيبــــــــــــــــة صور فكهية

ما اقبل ظل الفقير اذ يجلس الى مائدة السرى العظيم ، بل ما اقبال قدره في الوليمة واحرج مكانه . وما أكثر حركاته في مجلس الننى وقومانه وقعداته ، واستواءه وانحناءه ، كلما تحفز الننى في مقعده ، أو تحس جيا من جيوبه ، أو أراد شيئاً على منال يده . ولو ادرك الفقراء المتاعب التى تنالهم من جنات السروات ، وقرى أهل الثراء ، والازدلاف الى الذوات ، لما ارتضوا يوماً دعوة الى ولائهم ، ولا حشراً وانقسم في مجالسهم ، ولا غنوا عنهم تلك الحركات البهلوانية التى يلزمونها في حضراتهم وندواتهم ، وتلك العبارات المتصنعة والاساليب الكلامية الزيف المصطنعة ، كلما تحدثوا اليهم ، أو وقفوا لاستماع احاديثهم ، ولو حمد الاغنياء على احتقارهم شأن الفقير واجتناب محاضرته ، والازدواء عن مجالسه ، ولتفان من مؤاكلته ومشارجه ، لاحتسوا الى أنفسهم واليه . ومتعوا تلك الآلام عنه ، وحالوا بين تلك المتاعب وبينه ، فان تلك التكاليف التى تستلزمها عيشة الاغنياء ، وتلك التقايد والرسوم التى تبرز بكل أمر من أمورهم وآداب « الانيكيت » التى يوجبون على أنفسهم مراعاتها في ما كلهم ومشاربهم ومعاداتهم ، وملاهم ونزاهاتهم ، تحتاج والله الى مدرسة ذات فرق وفصول متعددة ، وامتحانات واختبارات شاقة نكدة ، حتى يجتازها الفقير جميعاً ويخرج منها ، ويحذق تقليدها ، ويرجع في احتذائها ومجاراتها ، قبل أن يتباً له الجلوس في ولية اصفر الاغنياء غنى ، وأبسط أهل الثراء ثروة ، وكان أولى بمعاشر المترفين والناعمين بالحياة والمتجملين بزيتهم ان يصنعوا « قاموساً » لآدابهم ، ومعجماً لشأزم ورسومهم ، قبل ان يأذنوا لرجل « جربوع » مثلى ان يجلس يوماً ما الى مائدة حافلة بطايب الطعام والشراب

في قصر من قصورهم وبين حفل حافل من أمثالهم وعبونهم ، قننى يعلم الله ما أصبت في حياتى من الحزن والبلاء ، والسخط على الاقدار ، والشكوى من فل الزمان ، ولم أشعر يوماً من أيام عمرى من الخجل والتعثر وسقوط الكرامة والامتنان ، قدر ما أصبت ، وعدل ما أحسست في يوم لقيت فيه صديقاً من الاغنياء كان يخصنى عطفه . ويؤثرنى على كثير من أهل طبقته ، قاراد ان لا ينسأنى ولا يغفل دعوى الى ولية أعدها في قصره احتفالاً بميلاد نجل سعيد من انجابه . وكانت المائدة خصيصة باخوان الثراء ، والناعمي الحال وأهل الاسامى النبيلة من الصحاب والخلطاء ، وكنت أنا متدوب فقراء الارض في ذلك الاحتفال ، أو ملك الصماليك موفداً من قبل أهل مملكته الى مؤتمر الاكابر والذوات ، وكنت في تلك المائدة العنصر الوحيد لركة الحال ، أو الالية الضليلة لاحزاب الشمال ، وعضو لجنة التوفيق بين الشيوعية ، وبين عدوتها الراسالية ، بل لقد كنت الحجة القائمة على المدعويين ، و « المفارقة » الظاهرة بين الاشياء والمتكافئين . وزاد في بلانى وحيرى ، وارتباكى وخجلتى ان صاحب الدار أبى الا أن يجلسنى بجانبه ، ويقدمنى في المائدة على أهل درجته ، لكي يرى انه على اكرام عناصر الفقر أكثر اقبالا منه على تكريم الاكثوية الساحقة من نظرائه وأمثاله ، فلما جلس المدعوون حافين من حول المائدة ، اقم على رب البيت الا ان أكون البادى بمد يدي الى الديك وهو منبسط في الصحفة الرحية المستطيلة ، جالس في ثمانه جلسته المتفتحة في عيود حياته ، يوم كان يمشى في الارض مرحاً وخيلاً ، تهز اعطافه روح الهابة والعجب والكبرياء ، مزهوا على صفار

الديكاج ، يعرفه الاحمر ، وصدره البارز ، وبطيخته المدهنة الشحاه ، ورأى المدعوون رب الوليمة يبعد في تكريمى وابتشارى خلفوا على ان ابداً بتوضيب الديك وتنظيم لحاته ، وفصل عيطة من عظامه ، وعلم الله لوددت وانا ممسك بالسكين في يدي أن اشق له طريقاً في بطنى ولا أغيبه في لحم ذلك الديك المتربع في صحفته ، الرائع المهيب في جلسته ، اذ لم يسبق لى على الطعام بمسك السكاكين عهد ، ولا لى على تقطيع الاوازى ولا الديك جلد ، وخفت أن يصح في أمرى ذلك اللئيم السائر اذا بدأ ، وهو قورلم البادى بالشر أظلم . . . فلا يكون لى من هذه الجلسة الطيبة غير الخجل والنكد ، ولما وجدت اصرار المدعوين وقد طال الانتظار على الاكلين ، لم أجد حيلة للهروب من هذه الوظيفة الشاقة ، والمهمة الممتنة المرهقة ، فتناولت السكين والشوكة ورحلت أقدمهما في بدن ذلك الديك الحمر ، وكأنا الحيوان ذلك الابى المتكبر ، قد أنكر منى هذا الاعتداء وسخر ، وعدها الهامة لكرامته ، فاستعصى على سكينى وتحفز في طيعة ونحيم ، اذكبر عليه أن تمتد اليه يد الفقير وهو بكف الننى أخرى واجدر ، فجعل كلما أجبر اليه من ناحية يتراجع من الاخرى ويذب ، ويفلت من السكين ويفر ، وأنا في خجلة المضطرب المرتبك الحائر ، وكأنا وجد أولئك السروات هذا المشهد جميلاً ولذم هذا المنظر ، وأحبوا أن يروا خاتمة تلك المأساة فظلوا ينظرون ولا يحرك أحدهم سكينه لتجدة هذا العاجز المتذمر ، فاستننت بالله وضربت الضربة القاضية . فقفز الديك من مزبزه فهوى على غطاء المائدة . وطار من بينه ودهنه والفرشة الدسمة التى من تحته رشاشاً فأصاب ثوب سعادة الباشا الجالس اياه موضع سقطته ، فراح صاحب البيت « لون وجا لون » وعلا وجهه الحياء . ولم يكن من المدعويين الا ان وجوا من هول تلك اللحظة وظلوا صامتين يتناظرون ، واخذ الباشا يزيل بالقوطة نقطة

حرب قائمة

بين الهنود الحمر والمكسيك

قد نقرأ في الروايات أو نرى في السينما أن حرباً تنشب بين الهنود الحمر في أمريكا بعضهم مع البيض أو بينهم وبين غيرهم من البيض فيلفت أنظارنا لباسهم ولا سيما الريش فوق رؤوسهم وتبهراً شجاعته في الكر والهجوم .

ولكن الواقع أن ثمة حرباً حقيقية ناشبة الآن بين الهنود الحمر من قبائل « الياكي » في ولاية سونورا وبين جيش المكسيك النظامي ، وميدان هذه الحرب في شمال غرب المكسيك على خليج كاليفورنيا . وسبب نشوبها هو محاولة السلطات المكسيكية نقل تلك القبائل من الهنود الحمر الى يوكاتان وأول من فكر في هذا المشروع هو الرئيس كاليبس رئيس جمهورية المكسيك حين كان حاكماً لولاية سونورا في سنة ١٩١٨ فدعى الكالبيين جميعاً الى أن يقدموا أنفسهم في مدة خمسة عشر يوماً من تاريخ معلوم وأنزهم بأن من يحجم منهم عن ذلك يعتبر عاصياً وخارجاً على سلطة الحكومة المكسيكية .

وقد تقدم عدد من « الياكيين » بناء على هذا الاعلان فارسلوا الى جوامعهم رغم أرادتهم ، غير أن الجزء الأكبر من تلك القبائل أبوا أن يغادروا أوطانهم وقوى عزمهم على البقاء ما سمعوه عن الشقاء الذي حل بالمهاجرين قان هؤلاء تحملوا الجوع وسلبوا أشياءهم وقتل منهم عدد كبير .

وعلى أثر ذلك أعلنت الحكومة الحرب على أولئك العصاة ولا تزال هذه الحرب ناشبة منذ ذلك وقد امتلأت ولاية سونورا بالجنود المكسيكيين . غير أن الهنود الحمر يصعب أن يقهروا ولم يجد المكسيكيين قوماً أنهم كل آن يضربون القرى الهندية بالقنايل من الطائرات . ويلجأ الهنود الى الجبال الوعرة فيحصنون بها

الخمسة السخينة التي افسدت ثوبه . وهو يتعمد بالفاظ السخط واللعة . واذنك رأي المدعوون أن « برغوني » من هذه الوظيفة التي عينت لها « بالحسوية » والواسطة . فتولاها احدم بلا نصب ولا « زروطة » . وجلست انا لا امد لذلك اليك سكيناً ولا يداً ، واشغل عني المدعوون على صحافهم منه ، وكاد الدور يغتني ، لولا أن نرى جاري لحالي ، فوضع لي قطعة في طبق على « قدر حالي » فجعلت ألوكها وانا مصدود النفس متالم ، والياشا أعزه الله لا زال من اجل ثوبه مكشراً متبرماً . وجاء دور الشماييا على المائدة فكان على يدي فصل اسوا والن اذا اخذت « البريمه » رجعت احاول اتقاذها في عنق زجاجة وضعت قبالي ، ثم شددت بكل قوتي ، فنهض الثراب وقر ، ثم هوى فسال على القطاء وجار ، وقفز الخلوس من اماكنهم ليحتموا من هذا السيل المستطار ، ونهضت كذلك من مكاني وكان بالصدفة ورالي خادم يعمل صينية ملائ بالاقداح فاصطدمت به فبهت الاقداح فتكسرت وتبلى البلاء والافتضاح . ومن ذلك المهدأ أصبح ذلك الضيق شبيح عني بوجهه كما تلاقينا في الطريق ، اذ يذكره وجهي تلك المأذبة التي افسدتا عليه ، والقرزمة التي « بوطنها » لسعدته ، بسبب عطشه على القدر ورجحته . . .

« س »

رجل فرنسي

يصبح زعيماً هندوسياً

وقد شارك دى موسيه الفرنسي على الهند بصحبة أبيه الذي كان حلاقاً لاحد الملوك الهنود . وقد بقي منذ ذلك في الهند واعتنى بالبناء الهندوسية وهو في السابعة عشرة من عمره وعاش عيشة زهد وتقشف حتى بلغ منزلة كبيرة بين الهندوس وصار له منهم تلاميذ عديدون . وهو الآن في السبعين من عمره ويشغل منصب مدير لاحد المعابد واسمه الهندومي (بابا موسي رام داس)

وقد كونوا من أنفسهم فرقا تهاجم المكسيكيين بين حين وآخر ولا يعجزون عن الذخيرة اللازمة لهم بل أكثر سلاحهم يأخذونه من أعدائهم بعد قتلهم أو أسرهم .

ولكن هذه الحرب ليست حرباً جنسية إذ يوجد هنود حمر في صف الحكومة المكسيكية وتقس وزير الحرية في هذه الحكومة هندی قبح وهو الجنرال أمارو وكذلك يوجد عدد من المكسيكيين البيض بين الهنود الحمر . وقد اشهر قبائل الياكيين بالشجاعة والبطولة ومنهم فرسان ذوو بهارة لا تجاري .

وحين بدأت هذه الحرب أصدر الهنود الحمر منشوراً موجهاً الى اهالي ولاية سونورا جاء فيه ما يأتي :

« نحيكم قبائل الياكي ونخبرونكم يا أهل سونورا ولا سيما من كان منكم من أصل هندی ومن قبائل البيا والياباجو والاوابو — بأن استبداد كاليبس هو سبب اهراق الدماء في هذه الولاية ولقد شامت الحكومة أن تبيد جنسنا بناء على رجاء أصحاب الاراضي وما دامت الحكومة تبيننا الى الزراع في يوكاتان وتسلبنا ارضنا فسننابر على جهادنا ولا نخضع للغاصبين . ونحن لا نطلب إلا ان نعيش في سلام مع سكان هذه الولاية الذين يحفظون أودمهم بعلمهم وليست بينهم وبين الحكومة أية علاقة »

وجاء في المنشور بعد ذلك ان الجنرال كاليبس سيء النية اذ دعاهم في سنة ١٩١٧ الى الهدنة والوفاق وطلب مقابلة زعمائهم عند نقطة على نهر ريوياكي وبيننا كانوا يفاوضون معه في السلم كانت جنوده تهاجم مواطني الكالبيين وتقتل نساءهم واطفالهم . وفي آن آخر أمرتهم الحكومة المكسيكية على أراضهم فزرعوها طوال العام ولما حان الحصاد هاجمتهم الجنود المكسيكية فزكوا كل شيء وهربوا على ظهور جيادهم .

أعلام الموسيقى

هاندل

هو أحد الذين نهضوا بالنم إلى ذروتها العالية وقد ولد في هيل بسكسونيا في ٢٣ فبراير سنة ١٦٨٥ واسمه الكامل جورج فريدريك هاندل . وكانت والدته الزوجة الثانية لوالده الذي كان ضابطاً في الجيش وقد ظهر ميله للموسيقى في بكورة حياته ولكن والده عارضه أشد المعارضة ولما بلغ السابعة من عمره عهدت به أمه إلى زاشو أحد العازفين على الأرغن في هيل . وبعد سنة أمكنه أن يكتب قطعاً صغيرة كل أسبوع بجانب تعلمه الأرغن والكلافية والكنتجة وحوالي سنة ١٦٩٦ أرسل إلى مدرسة برلين حيث قابل أريوسكي ويونوسيني من كبار المؤلفين الموسيقيين . وفي سنة ١٦٩٧ توفي والده ولكنه استمر في درسه بعناية وفي ١٠ فبراير سنة ١٧٠٢ التحق بجامعة هيل وفي السنة نفسها عين للعزف على الأرغن في كنيسة جوريتزج جورج ومن هذا الوقت ابتداء نجمه يعلو في سماء المدرسة . وفي سنة ١٧٠٣ سافر إلى هامبرج التي كانت وقتئذ من أهم المراكز الموسيقية في ألمانيا وهناك التحق بمجوق الاوبرا الموسيقي . وفي سنة ١٧٠٤ أخرج أول قطعه الموسيقية باسم العاطفة Passion وفي يناير سنة ١٧٠٥ أخرج « الميرا » أولى أوبراته ثم عقبها « نيو » و « فلوريندو » و « رافن » وكان أثناء ذلك يعطي دروساً ويؤلف قطعاً غنائية كثيرة وفي صيف سنة ١٧٠٦ غادر هامبرج ووصل إلى فلورنسا في يناير سنة ١٧٠٧ وفي أبريل كان في روما وفي يوليو رجع ثانياً إلى فلورنسا وقد قضى الثلاثة الأشهر الأولى من سنة ١٧٠٨ في فينسيا ثم أمضى في روما ثلاثة أشهر أخرى ثم ذهب إلى نابلي في أوائل سنة ١٧٠٩ وفي رحلته هذه كان قد نال أعظم الانصارات في التوقيع والتأليف واستقر به

النوى في فلورنسا زمناً ثم رحل منها إلى هانوفر عن طريق هال حيث عين رئيساً للجوق الملكي ثم ترك منصبه لاتمام السباحة وذهب إلى ديسلدف ومنها إلى لندن وفي ربيع ١٧١٣ أخرج أول مؤلفاته الإنجليزية وكان في أثناء ذلك يعيش مع اللورد بورلتون في منزله في يكادلي وفي أول أغسطس سنة ١٧١٤ توفيت الملكة آن فرجع الملك جورج الأول إلى لندن وكان غاضباً على هاندل لغيابه عن هانوفر ولكن هاندل وضع قطعة بالموسيقى المأثية في ٢٢ أغسطس سنة ١٧١٥ قائم عليه الملك بمائة جنيه ورجع معه ثانياً في يوليو سنة ١٧١٦ إلى هانوفر ثم رجعاً إلى لندن في يناير سنة ١٧١٧ وفي سنة ١٧٢٠ تألفت الأكاديمية الملكية للموسيقى برأس مال قدره خمسون ألف جنيه لجمع أوبرات هاندل وتبليها تحت إشرافه وكان هذا فاعمة الانقلاب الفني العظيم في إنجلترا الذي نهض بالموسيقى الإنجليزية مدة قرن أو أكثر .

سافر هاندل إلى درسدن وضم إليه سينيستو وآخرين ولما علم بإخ وجوده في درسون أسرع لملاقاته ولكنه تأخر يوماً فجاء بعد رحيله ثم انتصحت الأكاديمية في ٢ أبريل سنة ١٧١٠ وأخرجت إحدى قطع هاندل الفخمة (راداميس) وفي السنوات الثمانية التالية أخرج ثلاثة عشرة أوبرا جديدة وفي يونيو سنة ١٧٢٧ اعتلى جورج الثاني العرش فأخرج هاندل « زوروك الكاهن » وثلاث قطع أخرى مثلت في حفلة التتويج وفي أول يونيو سنة ١٧٢٨ أقفل المسرح الملكي ولما كان رأس المال كله قد نفذ انحلت الأكاديمية الملكية وبعد ذلك استمر هاندل يخرج وحده قطعاً موسيقية ولكن كان هناك فريق من الإشراف قد وطلدوا النفس على أن يتأولوه العداء فجمعوا أكبر

المؤلفين والمثقفين الذين أمكن جمعهم وقتئذ واشتدوا المسرح الملكي فاضطر هاندل أن يخلي عنه وصار يمثل في أحد المسارح الصغيرة وفيه أخرج ست أوبرات جديدة وفي ١١ يونيو سنة ١٧٣٧ انحلت جوقة الإشراف بعد أن تكبدوا خسارة قدرها اثني عشر ألف جنيه . وكانت خسائر هاندل قد بلغت عشرة آلاف جنيه فاضطر أن يتفق كل ما وفره ليرضى بالثاني وهنا اعتلت صحته واضطرب عقله لكثرة المهوم والأفكار فذهب إلى كنيسة أكس حيث عوج خير علاج حتى شفى ورجع ثانياً إلى لندن ثم انقطع إلى سنة ١٧٠٥ لعمل « الاوراتوريو » فأمكنه ثانياً أن يجمع أموالاً حتى أنه عندما مات كان قد ترك عشرين ألف جنيه وكانت عيادته قد ضفت من كثرة العمل ثم أجريت له عملية سنة ١٧٥٢ ولكن بدون فائدة . وأخيراً فقد بصره تماماً ولكن ساعده تلميذه القديم « جون كريستوفر سميت » حتى أكل « اوراتوريو » ثم توفي في ١٤ أبريل سنة ١٧٥٩ بعد أن عاش أربعمائة وسبعين عاماً لاغلاء فن الموسيقى ودفن في وستمنستر أي مدفن العظماء وكان هايدن في هذا الوقت قد بلغ السابعة والعشرين من سنه بينما كان موزارت في الثالثة .

وان نظرة إلى أخلاق هاندل وطباعه لتظهر لنا مقدار تشبهه للإنجليز وزراء دائماً بميل لاشباع قطعهم بالروح الدينية التي كانت سائدة وقتئذ بين الشعب الإنجليزي وبذا أمكنه أن يستميل قلوب الجمهور وقد كان منذ صغره عظيم الأمل في النبوغ فكان ينظر للسما ويقول « إن أبواب السماء مفتوحة أمامي فلا أسر في طريق النبوغ » وبذلك تقهر تلك الروح القوية والعزيمة الشابة الظاهرة في مؤلفاته وكانت قوي هاندل في العمل عظيمة وكان بمجرد أن تأتيه أية فكرة يجلس للتأليف فلا يلبث أن يخرج إحدى أوبراته أو « اوراتورياته » التي خلدت اسمه

مدحت عامم

لماذا اعتنقت الاسلام

بلم اللورد هدلي

نشرت إحدى المجلات الاسكيزية حديثاً وجيزاً للورد هدلي عن سبب اعتناقه الاسلام هذا تعريه :

« لقد سنحت لي فرص ملائمة متذاعلت عقيدتي في سنة ١٩١٣ لزيارة مصر وبلاد العرب وجنوبي افريقيا . ورحب بي اخواني في الايمان في جميع تلك الاقطار اعظم ترحيب ولما كان من اعظم ما يحسنه كل مسلم ان يفضي فرض الحج فقد ذهبت الى مكة المكرمة في سنة ١٩١٣ برفقتي الخوجة كمال الدين وزرت مكان مولد نبينا عليه الصلاة والسلام وصار يحق لي اكتساب لقب « الحاج »

« ان السبب الرئيسي لياحي دائماً بأنه يحب الانصاف والعدل واكتفى ادى ان لاشي . ابعد عن العدل من الطعن في الاسلام قبل اى سى لهم تمامه الحقيقية او معنى لفظة الاسلام » لقد صرت مسلماً لان أبناء المذاهب السبعية لا يعرفون معنى للتسامح فأبناء كل مذهب يتكلمون عن أبناء المذهب الآخر كلاماً لا يمكن ان يقوله المسلم عن الأديان الاخرى . نعم ان المسلم قد بأسف لان غير المسلمين لا يعتقدون دينه ، ولكنه لا يمكن ان يحكم بهم هالكون لانهم لا يدنون دينه » وقال اللورد هدلي عن اشارة الاسلام ما يأتي :

« مازالت توجد عقبات في سبيل اشارة الاسلام لا بد من تذليلها ولكنتى واثق ان المعارضة القائمة على التعصب والدعوة آخذة بالزوال . واستطيع ان أقول راقاً واثق من صحة قول ان في انكثرت أوقافاً من الاشخاص الراقين مسلمين في قلوبهم ولكنهم لا يسلمون بذلك جهاراً ، وقد حادثت أخيراً كثيرين من الناس في هذه البلاد وشرحت لهم ماهو الاسلام فكان كل منهم تقريباً يجيبني قائلاً : « اذا كان هذا

هو دينك قانا اذن مسلم لان هذا ما اعتقده وافكر فيه » . ان الناس في هذه الايام متعطشون الى الحقائق . ولما كان جميع الناس يستطيعون في الزمن الحالى ان يعرخوا بافكارهم فان الدين البعيد عن الفرائض والنظريات هو الدين الذى لا بد ان يبقه الجميع في المستقبل .

« ان معظمنا يؤمنون بصوت الضمير الذى يشعرنا بما هو حق وما هو باطل بقدر ما نستطيع عقولنا ان ندركه . واثق اشعر بان الذين يتعمدون عدم الاصغاء الى اصوات ضمائرهم لا يعترمون انفسهم . ان ذلك الصوت هو « الصوت الهادى » الضمير » الذى سمعته ابلياً . وهو التأثير السماوى الذى يعتد المسلمون انه اقرب الينا من جبل الوريد . ونحن نؤمن بروح الله بأنه يلهم قلوبنا وبوقتها . واعتقد ان هذا هو السبب الرئيسى الذى يجعل المسلمين احراراً من الذنوب . ولما كنا نكثر من الصلاة لله والحد له فان ذلك يعيدنا عن ارتكاب الموبقات والجرائم والا لتعرضنا كثيراً لارتكابها . وليس لدى اى سبب يحملنى على تعديل شئ من الاراء التى جاهرت بها دائماً عن جمال الاسلام وبساطته »

ديموقراطية ملكة انجلترا

خرج ملك وملكة انجلترا منذ أيام في عربتهما الملكية من قصر بوكنجهام فافقت الملكة العربة بنته وأشارت الى طفلة وافعة وكانت يدها باقة من الازهار ونزل الحاجب ففتح باب العربة ودخلت الطفلة والملكة تساعدها يدها على الصعود . ونجيب الجمهور لكل ذلك وزاد عجبهم حين رأى الملكة تقبل باقة الازهار من الطفلة فيما حياها الملك برفع قبعتها ثم يده . وبعد قليل نزلت الطفلة من العربة ومشت وسط الجمهور المندهن .

وقد ظبر ان الطفلة اسمها تافنى مسينا وان عمرها سبع سنوات وانها وقدت على انجلترا مع امها قبل هذه الحادثة بشهر تقريباً . وقد ذهب اليها مندوب إحدى الصحف الانجليزية فادلت اليه بالبيانات الآتية :

كنت دائماً مشتاقة الى رؤية الملكة عن قرب لاني رأيتها في صورتها ملكة حققة ووجدت قصر بوكنجهام أغرب ما رى في لندن . ولكنى لم جع لي قط ان اشهد الملكة كما ارغب خال بفكرى ان اكتب اليها لتسمح لي بتحقيق هذه الامة . وقد عزمت والدنى على العودة الى افريقيا الجنوبية وبما كانت تعدد الحقائق كتبت الى الملكة هذا الخطاب :

« عزيزتي الملكة : انا من افريقيا الجنوبية وعمرى سبع سنوات ونصف وسأعود الى افريقيا الجنوبية يوم الخميس ٢٣ الجارى . وربما تفضلين يا صاحبة السمو باخبارى متى يمكنتى ان احضر الى باب القصر لاراك حين تمرين وأنت في العربة وسأحل معى باقة من الازهار حتى تعرفيني بها . وأقدم الى سموك أحسن تمنياتى ، تافنى مسينا »

وقالت الطفلة لمندوب الجريدة : وفي هذا الصباح استلمت هذه الرسالة المعنونة باسمى وهامى : « ستاد الملكة القصر في الساعة الثانية والدقيقة ٥٥ بعد ظهر اليوم . فاحضرى الى باب القصر وسأخبر المراقب بان يبحث عنك وبهيمى لك بين الجمهور مكاناً ملائماً » ولما رأيت الملكة في عربتها لوحث لها باقة الازهار فوفقت العربة وجريت اليها فقادتنى يدها ، فقدمت لها باقة الازهار قائلة « هل تقبلين يا صاحبة السمو هذه الازهار مع محبتي ؟ » وقد أخبرتنى الملكة بأنها ستكتب اليّ في افريقيا الجنوبية . وكنت أريد ان أرى أيضاً دوق ودوقة يورك ولكنهما بالأسف ليسا هنا .

كرومتر زون

الصفحة ١٢ من ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مِثَالُ حَاتٍ يَكُونُ لِكِتَابٍ

النكتة

على ذكر كتاب « في المرأة »

كان التصوير الهزلي معروفا عند القدماء ولم يكن منتشر ولم يحصل ولم يستكمل حفظه من الجودة والآلة إلا في القرنين الآخرين . وقد يمزى انتشاره الى أسباب كثيرة أهمها الطباعة والصحافة والنظم الدستورية بما تستتبعه من الحملة على المحصوم والرغبة في ترضيهم للبعض تارة وللسخرة تارة أخرى . وإلى معرفة بالنفس الإنسانية لم تكن مأنوسة في الأمم القديمة . فأصبح من السهل السائق على الإنسان أن يرى في الملامح مضحكا أو أن تبدو جوانب النقص فيه للخاصة والكافة ، لا أننا نعلم الآن أن الكمال في الصفات غرض لا يتعلق به المطامع وأنه ما من أحد إلا وفيه جانبه المضحك وجانبه الضعيف فلا ضير علينا أن تظهر هذه الجوانب للناس وإن يقتدر بها من يعرفنا ومن لا يعرفنا . ومعظم الفضل في هذا — أن حسبنا هذا فضلا — للسياسة ونظام الشمية الحديث ، فقد قيل قديما : « من ألب فقد استهدف » ولكتنا أخرى أن نقول في هذا العصر : « من خاض غمار السياسة فقد استهدف » فإني هذا النهار رحمة ولا هواة . ومن وطن نفسه على الزلزل فيه فلا يستغرب أن يكون غرضنا للمطاعن تارة وعرضه للسخرية تارة أخرى ولا يصدق أنه تاج من التشهير والتقول أو أن خصلة من خصال نفسه نبتى بمجولة مصونة غير مبالغ فيها قدحا ومدحا ونعتها ونهجتا مادام له خصوم وانصار ومدام التحزب هو صناعة الحكم في هذا النظام الشمعي الحديث . ويمزى انتشار الرسوم الهزلية والرضى بها إلى سبب آخر لعله أقوى من هذا

السبب وادى إلى شيوعها وقبولها وهو تحول المفاهيم القديمة وزوال المثل العليا ودخول الأمر إلى التجربة والمشاهدة بعد أن كانت مرجعه للخيال والتصديق بالنبيات . فالضعف الإنساني اليوم حقيقة مقررة أو حقيقة محبوبة في بعض الأحيان والتطلع إلى منزلة الكمال الذي لا تشوبه شائبة فكافة يضعك منها الجاهل والعالم وينكرها الأريب والفرير . لأنه ما من أحد إلا يرى بين عينيه مصارع القول ومهاوى الشهوات ويسمع عن عيوب العظماء ورياء المزمعين والزهاد ويختبر صنوقا من الاخس البشرية في حالتي اللو والاسفاف وخلق الوفاق والترسل . فلا فائدة من ادعاء الكمال لأن تصديقه من أبعد الحال . ولا ضرر من كشف النفس عن خيبة مضحكة أو قبيصة شائبة فهذا قضاء الضعف الإنساني الذي لا يبعد عنه وتلك سنة الحياة في هذه الدنيا الجديدة التي أتت أن تعرف القداية في واقع أو في خيال وكان الاقدمون ولا ريب يعرفون هذا الضرب من قلة المبالاة ويسمونه الكينية « Cynicism » ويطلقونه على من يحضرون المظاهر والدعاوى و« ينهشون وينبحون » أصحابها بالقول البذيء والسخر المظطفن . ولكن التسمية نفسها تدل على الانكار وضيق الأمد ولا تشبه أن تكون قد ظهرت بين أناس يمانئون أبناء الصور المتأخرة في فلسفة الترخص ومادة التحلل المطبوع من قيود العقائد وفرائض الأديان . فإن بلغ الاقدمون إلى ذلك الحد فيطلب أن يكون ذلك في فترات متقطعة وأدوار غير مستغضة ، أو أن يكون بين خاصة

الاصدقاء حيث لا كلفة ولا احتجاز من إرسال النفس على السجية والاطلاع على دقائق الاسرار وغرائب العادات

ولهذا الخلق الحديث خيره وشره وذكاؤه وغباؤه . فعرفه النفس الإنسانية حسن ولكن استحسان الضعف والقناعة به والتمادي فيه سميت غير جميل ، وفضيحة التفضيلة المدعاة خير ولكن عبادة الرذيلة شر لا نزاع فيه . وقبول السخرية سماحة ولكن الاعجاب بما يوجب السخرية عجز واسفاف

وان أجمل مانع كاسبه من تسليط الضحك على الطباع هو أن تنبهها إلى مواضع النقص تنبيه عطف ودعابة وان نتظر منها الجهد في معالجتها بما يقع في الطاقة ويرجى منه التحسن في ناحية أخرى من النفس أن لم يكن ذلك ميسورا في الناحية المضحك منها . فقلما طلب الكمال إنسان ورجع منه بغير نتيجة مرضية في الباب الذي طلبه أو في باب سواه

ظهر التصوير الهزلي في مصر بالكلام قبل ظهوره فيها بالرسوم والمخطوط ، وساعدت النظم الشعبية الحديثة كما ساعدت تجارب الحياة وسباحة الآراء . وكنا نعرف « القفص » قبل أن عرفنا « الكاريكاتور » ولا تزال نعتمد عليه في الصور التي ترسمها للانصار والمحصوم . قائما هي صور مدارها على النكتة السائجة والنظرة العاجلة وقن أن تدور على الدرس والمقابلة والنظرة المدمنة والمطف الميق.

ومن الصور الهزلية التي ظهرت في الاعوام الأخيرة كتاب « في المرأة » لحرر هذا الباب في زميلتنا السياسة الاسبوعية . وهو أديب فاضل يجيد « القفص » وينظر إلى النفوس على طريقته التي عرف بها نظرة دارسة بطليها حينا وبهصرها حينا فيتناول منها نقائضها البارزة ويزيدها بروزاً بما يضيف إليها من المبالغة والتحويل ويدخله عليها من التحريف والتذليل . ويرى أديب المرأة في « النكتة » أن مردها كما قال في مقدمة الكتاب « إلى

حق يزج بما عليه ويقر بما لا مناص منه
وقد يسأل سائل : ولماذا اذن تضحكنا
النكتة السريعة ولا يضحكنا القياس المفصل
والفضية المبسوطة ؟ جواب هذا قد يوجد في
تعليق « هربرت سبنسر » للضحك وهو خير
تعليق وقفنا عليه في كتابات الماصرين .
فعنده ان الضحك ينشأ من تحول الاحساس
لجأة من الاعصاب الى العضلات — فان من
المقرر في « النفسيات » ان الاحساس اذا اشتد
والخف على الاعصاب تجاوزها الى العضلات
فظهر عليها في حركة عنيفة أو رقيقة على
حسب قوته واشتداده . فاذا حبس الاحساس
في طريقه لجأة تحول بغير ارادتنا من الاعصاب
الى أسهل العضلات حركة وأسرعها تاثرا وهي
عضلات الوجه والشفيتين ثم عضلات العنق
والرئتين ، فتتحرك بالانقسام او بالضحك
او بالفهقه او بالوقوف والاختلاج عند من
ينلبه الضحك وتهتز له عضلات الجسم كله .
والدليل على ذلك أننا نضحك اذا غلبنا الاحساس
ونحول من العصب الى العضل ايا كان الموحى
به والباعث عليه . فنضحك من النبط والالام
ونضحك الضحكة المستهزئة التي يخرج بها
المكروب عن أعصابه المكظومة . كأنما يخفف
عنها بنقل شيء من ضغط الاحساس عليها الى
العضلات ، فالضحك هو الانتقال لجأة من
الاحساس الى الحركة العضلية ، والنكتة السريعة
تضحكنا لانها تاجي التفكير بحالة غير مرتقبة
وتسجله عن انتظار النتيجة في طريقها المهد
الالوف . ومن الأمثلة التي اوردها سبنسر
المضحكات منظر جدى يظهر على المسرح لجأة
بين حبيبين يتناجيان . فاحساس النظارة هنا
يمشى في طريق الفزل وينتظر ان يمشى
فيه الى نهايته المناسبة له ويوجه الذهن الى هذه
الناحية . ولكنه لا يلبث أن يلجج الجدوى على
المسرح حتى يحتس في موضعه ويتحول على

ان طلاب البعثات يرسلون الى اوربالانام
الدراسة في معاهدها
واتم طلاب علوم دينية
قائم ترميدون اتمام دروسكم المالية في
معاهد اوربا
وليس في اوربا من معهد للعلوم الدينية غير
الفاتيكان أو ما يشبه الفاتيكان
قائم اذن تطلبون الذهاب الى الفاتيكان
للتخصص في علوم الاسلام
وهذه هي النتيجة التي تطرد مع تلك المقدمات
وهي نتيجة غريبة ولكن العجب في تفكير
من يطلبونها لافي النكتة التي اظهرتنا عليها
ومثال آخر . دخل أبو العيلاء على المهدي
بنشده شعرا وكان في المجلس خال المهدي —
وفيه غفلة — فقال أبو العيلاء : ما صناعتك
يارجل ؟ قال : أكتب اللؤلؤ !!
هذه نكتة أخرى من طراز ما تقدمها . وهي
أيضا حجة قائمة على الخطأ في القياس والغفلة
في التفكير فكان أبو العيلاء يقول :
أنا رجل أنشد شعرا في مدح الخليفة
فانا أترجى منه الجائزة التي يأخذها الشعراء
والذين يكسبون المال بالشعر لا يعملون عملا
ولا يحترفون صناعة غير هذه الصناعة
وانا فضلا عن هذا ضرير
فانا أولى الا تكون لي صناعة
ولكنك كأنما تحسني أكتب اللؤلؤ !!
قانت اذن في غفلة مضحكة ، او انت اذن
في حاجة الى التفرغ
هذا هو شرح تلك الحجة للوجزة الوحيدة . وقد
تدخل النكات المبالغة للتوضيح والتكبير . فالمبالغة
هنا هي بمثابة المضاعفة في الرسم ليراه من لا يقنع
بالرسم الصغير . ومن ثم كانت كلمة « الكار يكتاتور »
في اللغات الاوربية مشتقة من الاطباقي
والتحميل كأن الصور الهزلي لا يزال يضيف
ويضيف على الصفة التي رسمها حتى يتقلها
بالاضافة والزيادة . فالكلية في ذاتها تصويرية
لأنها تصور لنا رجلا مكابرا بالقوة لا يزال يلقى
عليه حمل بعد حمل وتطبق عليه علاوة بعد علاوة

خلل في القياس المنطقي باهدار احدي مقدماته
او تزيفها او بوصلها بحكم التورية ونحوها بما
لا يتصل به في حكم المنطق المستقيم . فخرج
النتيجة على غير ما يؤدي اليه العقل لو استقامت
مقدمات القياس . وهذا الذي يبعث العجب
وبغير الضحك والطرب . فالنكتة بهذا ضرب
من أحلى ضروب البديع . ولا يعزب عنك
أذلك ان « النكتة » اذا لم تكن بحكمة التطبيق
منسنة للترفيف بحيث يحتاج في ادراكها الى
قلنة ودقة فهم خرجت باردة مليحة لا طعم لها
في مسامح الكلام .

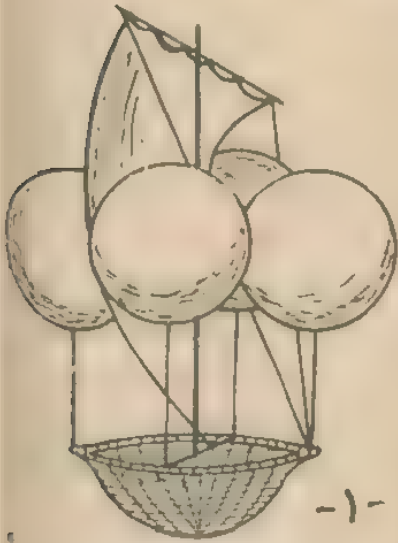
ورأى الاديب صواب في جزئه واحد
من أجزاء هذا التعريف وهو الذي يقول
فيه ان الخلل في القياس المنطق مضحك
وان التطبيق والترفيف داعية من دواعي
السخرية . اما الجزء الذي نراه على غير
صواب فيه فهو قوله ان النكتة هي
التي تشمل على الخلل أو على التطبيق والترفيف
لأن اشغال النكتة على خلل في القياس يسقطها
ويطعن بها بالهذر والجأنة ، والذي نظنه نحن ان
النكتة تضحكنا لانها تفضح الخلل وتهتك
الدعوى الملقفة وتطلعننا على سخافة القول التي
لا يستقيم تفكيرها ولا تطرد سمجتها — ومن ثم
تكون النكتة هي المنطق الصحيح وهي الحجة
المتحملة وهي البرهان الذي يرجع بالبراهين في
معرض الجدل والنقاش

مثال ذلك : جاء جماعة من الازهرين الى
عظيم معروف بالنكتة اللادعة والحجة الصادقة
لفطرس الى ان توسط في ارسال بعثة منهم الى
الى اوربا اسوة بطلاب المدارس العليا ، فضحك
العظيم وأجابهم مداعبا : والى اين ترسلهم ؟ الى
فاتيكان ؟

هذه نكتة من خيرة النكات المسكتة ،
وهي تضحكنا ولكن لانها خلل في القياس
المنطقي لانها تقيم الحجة على خلل ذلك القياس ،
فان ذلك العظيم يقول في سلسلة من القضايا
المنطقية السلسلة :

الطيران

وبعد ذلك بقليل صنع الاخوان (روبرت)
منطاداً قطر كرنه ١٣ قدماً وملاًها بغاز
الايدروجين الذي عرف وقتئذ بدلاً من الهواء
الساخن فارتفع المنطاد الى علو ٣٠٠ قدم وسقط
بعد ساعة في احد الحقول
وفي ١٩ سبتمبر سنة ١٧٨٣ صنع (منجوليفر)
منطاداً آخر ارتفع الى علو ١٥٠٠ قدم ووضع
فيه عزاً وديكاً وبطة ولا هبط المنطاد وجدت
حلولته سالمة فكانت هذه الحيوانات اول
الكائنات الحية التي ارتفعت في الجو



ارادة الطيران ولكنه بقي تحت رحمة الريح متقاذفه
التيارات المختلفة فان أراد الطيران النزول لا يمكنه
أن يعرف أو يبين مكان نزوله
وتنقسم آلات الطيران الى عدة أقسام :
أولاً — الآلات التي تعتبر أخف أو أقل
كثافة من الهواء وبها تدار :

١ — المناطيد التي تتحرك تبعاً للرياح
ب — المناطيد المسيرة أو السفن الهوائية
ثانياً — الآلات التي تعتبر أثقل أو أكثر
كثافة من الهواء وستتكم عن كل من القسمين
على حدة

ويرجع تاريخ المناطيد التي تتحرك تبعاً
للرياح الى سنة ١٩٧٠ ففيها تخيل الراهب
الجزوني (لانا) منطاداً (كما في الشكل ١)
مكوناً من أربع كرات نحاسية بحجفة يبلغ قطر
الكرة الواحدة ٢٥ قدماً وسمكها ١١ بوصة
وتكون مجهزة بقلع وسلعة تسع شخصاً واحداً
وقال انه لو أفرغ الهواء من الكرات لارتفع
المنطاد في الجو

وفي سنة ١٧٨٣ ادى الاخوان (منجوليفر)
تجربة بالقرب من (ليون) وصنعاً نموذجاً
لنطاد من معدن خفيف واستعملوا الهواء الساخن
فارتفع النموذج الى سقف المنزل الذي كانا
يسكنانه .

ولما تكلفت تجربتهما الاولى بالنجاح
قاما بتجارب اخرى في المراء وفي ٥ يونية
سنة ١٧٨٣ أعلنوا للملاّ تجربتهما واعداً لذلك
منطاداً كرنه من السكتان ويبلغ محيطها ١٠٥
قدماً وملاًها بالهواء الساخن ووضعاً ناراً دائمة
الاشتعال بالقرب من فوهة الكرة لتمددا
باستمرار بهواء ساخن . وارتفع هذا المنطاد
Sire balloon الى علو ٦٠٠٠ قدم وهبط
بعد عشر دقائق على مسافة ميل ونصف ميل
من نقطة الابتداء

لبست فكرة تخليق الانسان في الجو فكرة
الجيل الحاضر . بل هي أمنية طالما تمنّاها من
ماشوا في الازمنة النارية وقل ان تخلو اسطورة
من اساطير الاولين الا وفيها شيء الكثير عن
أمنيتهم المستعصية

وقيل ان اول من طير طائرة مصنوعة من
الورق هو (اركيتاس) سنة ٤٠٠ قبل الميلاد .
وقد صنع ايضاً حمامة من الخشب ارتفعت في
الجو قليلاً

وفي اواخر القرن الخامس عشر صنع
(دانتي) العالم الرياضي اجنحة الصقفا بحجمه
وطار بها فوق بحيرة (تراسيمين) ولكنه سقط
في احدى مخازلاته وكسرت احدى ساقيه

وفي سنة ١٥٠٨ أعلن الراهب (دميان)
انه سيعاود الطيران من قلعة (سترالنج) وبعد
أن صنع لنفسه اجنحة من ريش الطيور الصغيرة
اجتهداً بجريته ولكنه سقط وكسرت ساقه فقال
بعد ذلك انه لو صنع الاجنحة من ريش النسور
لنجحت تجربته

ولقد حاول غير من ذكرنا نام الطيران بواسطة
الاجنحة فلم يفلحوا واخفقت كل تجاربهم
وأدى ذلك بطبيعة الحال الى ان يتجه العقول
الى ناحية اخرى من التفكير ورأى العلماء انه
لا يمكن الارتفاع في الجو الا بواسطة شيء
اخر (اقل كثافة) من الهواء . وعلى هذا
الاساس اخترع المنطاد « البالون » .

واستمر الحال على ذلك الى ان لفت
الانظار التحسن المستمر في الآلات التي تدار
بالزيت ففكر البعض في امكان صنع سفينة
هوائية أكثر كثافة من الهواء وتكون قادرة
على قطع مسافات طويلة تحركها الآلات
وتجبر بدقة لتوجيه السفينة الى أي اتجاه .
والسبب الذي دأب الى وضع دفة للسفينة الهوائية
هو ان المنطاد بعد ارتفاعه لا يمكن توجيهه حسب

وكان (فرانسيس يلانز) اول من جرب
على ركوب منطاد وقد قتل بعد ذلك أثناء
محاولة اجتياز بوزار دوفر
وفي سنة ١٧٨٤ طار (ليوناردى) الاباطي
الجنسية من لندن بواسطة منطاد مجهز بغاز
الايدروجين وهبط سالماً عند كنيسة (ستاندي)
بالقرب من وير (Ware) . وقد اقيم في مكان
نزول المنطاد حجر نقش عليه هذه الحادثة لتخليد
ذكرى بطليها .
وفي سنة ١٧٨٥ ركب بلانشارد والدكتور
جفرز منطاداً وعبرا به بوزار المانش من دوفر
الى كاليه وكان اول من نجح في عبور هذا
Sire balloon الى علو ٦٠٠٠ قدم وهبط
بالبوزار . واستمرت التجارب توالي وتنشط في هذا
المضمار . غير ان استحالة قيادة هذه المناطيد

يحون الطيار الخطر فتبقى المظلة مطوية تنصوي بذلك حياته .



مصطفى فريد حمدي
خريج مدرسة الهندسة الملكية
قسم الميكانيكا

تعمل الاحتياطات اللازمة فلا بد ان تنفجر الكرة ويسقط المتطاد الى الارض حطاما .

وزيادة الامان عملت مظلة النجاة (باراشوت) يأخذها الطيار معه حتى اذا وقع الخطر حملت الطيار الى الارض بدون اصابة تذكر وأحيانا يهبط سالما .

ومظلة المتطاد (كما في شكل ٧) تشبه المظلة العادية وتصل أطراف أسلاكها المغطاة بالقماش اتصالا وثيقا بأحبال تنتمي الى أسفل القضيب الذي تفتح حوله المظلة .

وتكون المظلة مغلقة عندما يلقي الطيار بنفسه من حلق وتفتح تحت ضغط الهواء فتقل سرعة السقوط حتى يصل الطيار الى الارض وقد

مخصوصا وسط التيارات الهوائية المتغيرة والحاجة الى قوة محركه لصط حركتها وقت هذه لتجارب غير الثمرة فتنجيه اصحابها الى المناطيد المسيرة او لسفن الهوائية

والمناطيد التي تسير تبعاً للرياح ذات شكل كروي وغلافها مكون من قطع مثلثة الشكل (Gons) مصنوعة من الحرير او الكتان مخيطة او ملصقة بعضها ببعض وتطلى بعد ذلك بزيوت يستخرج من شجر الكتان ثم تدهن بطبقة من الورنيش . وهذه الاحتياطات لازمة لكيلا يضرب شيء من الغاز الى الخارج

وتترك فتحة يتراوح قطرها من قدم الى ثلاثة أقدام تبعاً لقطر المتطاد ليركب عليها صمام الغاز مكون من مصراعين كل منهما على شكل نصف دائرة . ويفتح الصمام عند اللزوم بواسطة حبل ويقفل من تلقاء نفسه بواسطة « زنبك » قوى .

وتوضع شبكة متينة محكمة تغطي الجزء العلوي من المتطاد وتنتمى الى حلقة وتعلق فيها المربعة الواسلة التي يجلس فيها الطيار .

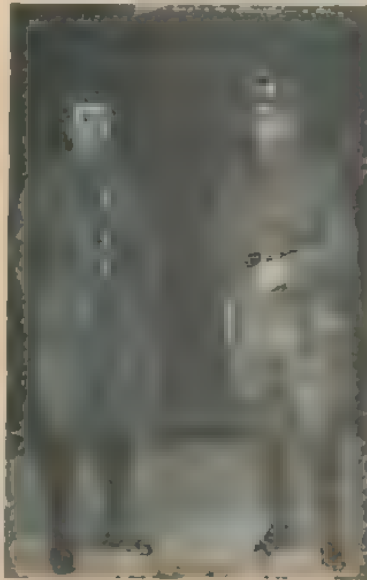
ويحمل الطيار معه زكائب مملوءة بالرمل عند الواحدة ٩٥ رطلاً انجليزيا فإذا أراد الطيار الارتفاع في الجو التي بعضها من هذه الزكائب . وإذا أراد الهبوط فتح صمام الغاز ليتسرب جزء منه في التفتت .

وفي استطاعة الطيار ان يطير على ارتفاعات جيدة اذا استعمل صمام الغاز والتي الزكائب في وقت واحد . ويلاحظ ان القوة المحركة مفقودة سائما في هذا النوع من المناطيد فتكون تحت زخم الرياح ويتحرك على غير هدى تبعاً لتيارات الهوائية المختلفة كما أسلفنا .

وكما تسرب الغاز الى الخارج كلما ضعفت القوة الرافعة فيأخذ المتطاد في الهبوط الى ان يصل الى الارض فإذا اريد الصمود مرة أخرى لا بد من ملء كرتة بالغاز ثانية .

ومعلوم انه كلما ارتفع المتطاد عن سطح البحر من الضغط الجوي فترداد تبعاً لذلك ضغط في جوارب كرة استطاد الداخلية فإذا لم

زعيم الكانتونيين



تطورت الحالة في الصين وخلص الكانتونيون او كادوا من نفوذ البلشفيين وبذلك بدأ التناغم ولتقرب بينهم وبين أهالي الشمال . وزعيم القسم

الشمالي من الصين هو تشانج تسولين اما زعيم الجنوب فهو تشانج كايشك الذي ترى هنا صورته وهو على الشمال طرى الرأس .

التلميذات والتجمل

بحث مجلس التعليم في مدينة براندنبورج في بروبا في مسألة تجمل التلميذات وصرحت احدي باطرات المدارس لهذه المناسبة ان ٥٠٪ من تلميذات الفصول العالية في مدرستها يستعملن البودرة ودهان الشفتين . وبعد مناقشة طويلة قرر مجلس التعليم ان التلميذة التي بلغت الخامسة عشرة من عمرها يجوز لها ان تلجأ الى التجمل بشرط الاعتدال وان المدرسة لا يصح لها ان تفتش أدوات التلميذات للبحث عن أدوات التجمل ومصادرها

نهضة ايران الحديثية وعلاقة الاميركيين بها

في ايران الآن نهضة تتناول جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولكن الانباء العمومية قلما تأتي عنها بما يروى القليل على ان مانجي به يكفي للدلالة على وجود هذه النهضة فيينا نحن نقرأ في خير ويجيز مقتضب ان ايران شرعت في إلغاء الامتيازات الاجنبية وابلغت الدول أنها مازمة على افاذ هذا الالفاء بعد سنة من الزمن اذا بنا قرأ في نأ آخر ان خطوط الطيران تزداد انتشاراً في ايران . وبينما نحن نهد في سطرين او ثلاثة تأني بهما شركة نفراية ان مجلس النواب الايراني وافق على القسط الاول من الاعتمادات الخاصة بصديد خط حديدى يصل بين خليج العجم وبحر قزوين اذا بنا نطلع على نأ آخر يفيد ان ايران رفضت امتداد الخط الجوي البريطاني بين العراق والمند فوق اراضيها .

جميع هذه الانباء تدل على وجود قوة داخلية حية في تلك البلاد تدفع بها الى النهوض والى الاخذ بجميع اسباب التقدم في وقت واحد . فلو شئنا ان نعالج هذه النهضة من جميع وجوها وتبسط في وصف الوسائل التي تمسك بها الحكومة الايرانية والامة الايرانية لبلوغ الشأو الذي بلغته جميع الأمم الراقية الى الآن لاحتجنا الى كتاب كامل ولكنتا نريد ان تأني هنا بملخصة وجيزة نصف بها مظاهر هذه النهضة العامة وعلاقة الاميركيين بها فقد كان لآبناء العم سام شان مهم في هذه النهضة يذكره لهم الايرانيون بالثناء .

و اول ما نريد ان نلفت الانتظار اليه هو ان العامل الحقيقي الذي حدا بالاميركيين الى الاهتمام بايران وتأييد نهضتها ليس الحب المجرد لخير الشعوب والرغبة الحقيقية في مساعدة الأمم الضعيفة بل التنافس الدولي . فقد كانت ايران

في اوائل هذا القرن عرضة للتجزؤ تداهاها روسيا من الشمال وانكترا من الجنوب وتراحم كل منهما الاخرى على بسط نفوذها فيها . وكان هذا التراحم سببا لعقد اتفاق بين الدولتين المتنافستين في سنة ١٩٠٧ قسمت به ايران الى منطقتين شمالية وجنوبية فكانت المنطقة الاولى تحت نفوذ روسيا والمنطقة الثانية تحت نفوذ انكترا



رنا خان بهلوى شاه ايران

وكانت ايران في ذلك الحين غارقة في بحر الفوضى والتأخر فكان الشاه يتفق أموال شعبه بدون حساب ، وكانت خزانة الدولة فارغة ، وكانت الجيش والبوليس عاجزين وخاضعين لمراقبة اجنبية ، وكانت الرشوة منتشرة في جميع دوائر الحكومة ، وكان رؤساء العشائر مستقلين بانفسهم لا يكتفون للحكومة المركزية ولا يدفعون لها الضرائب . فلبس المستغرب في هذه الحالة ان تطلع الدول الاجنبية في ايران وتحاول تزيقها واقسامها كما مزقت سواها من الدول

والامم التي غفلت عن حالها ونامت عن مستقبلها ولكن الاميركيين اصحاب المصالح التجارية العديدة في الشرق الاقصى والشرق الاوسط بهم ان لا يتسع نفوذ الدول الاوربية في تلك الانحاء لكي لا تنقل الابواب في وجه تجارتهم فوجدوا ان خير سياسة يسلكونها هي ان يبنوا الامم الثقافية ويساعدوها على النهوض وينمعوها من السقوط في غلب دول قوية . في سنة ١٩٠٩ أى بعد عقد الاتفاق الانكليزي الروسي بستين استدعت حكومة ايران مستشاراً مالياً من اميركا لاصلاح ماليها وهو المستر مورغان شوستر . فذهب الى تلك البلاد ودرس حالتها المالية درساً دقيقاً ووضع برنامج الاصلاح فوافقت الحكومة الايرانية على هذا البرنامج وشرعت في تنفيذه بارشاد المستشار ونصائحه . ولم يراع المستشار في أعماله كبيراً ولم يحترم تقاليد ساقفة سيقه ماضى في مهمته بعزيمة لا تعرف الملل . ولكن لم تنقض على أعماله مدة وجيزة في ايران من اصطدمت بالمصالح الروسية والمصالح البريطانية فطلبت روسيا وبريطانيا من حكومة ايران عزله من وظيفته . ولم تستطع حكومة طهران في ذلك الحين ان تخالف أمر الدولتين العاتيتين فزلته آسفة وعاد المستر شوستر الى اميركا في سنة ١٩١٢ ونشر كتاباً عن سياسة روسيا وبريطانيا في ايران اسمه « الحبل في عنق ايران »

ولكن الاقدار شاءت ان لا تسقط ايران فريسة في ايدي الدولتين فنشبت الحرب العمومية في سنة ١٩١٤ قبل ان تكون للطامعين فيها فرصة كافية لتزيقها فاعلكت ايران حيادها في الحرب ولكن الدول المجاورة لها لم تحب حيادها بل اخترقت الجنود الروسية والجنود البريطانية والجنود التركية اراضيها . اما الجنود الروسية فانها اضطرت الى الانسحاب من ايران في سنة ١٩١٧ لان الثورة نشبت في روسيا في ذلك الحين . ثم انسحب الترك بعد ذلك . وبقي الانكليز وحدهم فاتهمزوا هذه الفرصة وغدروا اتفاقاً مع ايران يجعل الجيش والمالية والسكن

وتستخدم الحكومة الايرانية الاميركيين في دوائر اخرى غير المالية فمنهم مدير الزراعة ومستشار بلدية طهران ومهندس الطرق العمومية ومدير الحسابات ورئيس قسم الواردات ومدير



المستر مودغان شوستر المستشار المالي الاول
لحكومة ايران (١٩٠٩ - ١٩١٢)

دار الضرب . ويدير الاميركيون ايضا مالية ست ولايات ماعدا طهران وهي ازربيجان وخراسان وعربستان وقارس وقرميشاه وغيلان وللاميركان مدارس عديدة في ايران من ابدانية ومالية في طهران وغيرها ولكن جميع هذه المدارس تابعة للارساليات الدينية الاميركية

هذه هي خلاصة وجيزة لما وصلت اليه النهضة العامة في ايران الآن ولكن لا بد لنا من ان نضيف الى ذلك ان ايران تسعى في الوقت الحالي الى توثيق اواصر الولاء مع جيرانها . فقد عقدت معاهدة ولاء وحيد مع تركيا وهي تسمي الى ايجاد مثل هذه العلاقات الودية مع روسيا . وتستعين بالاخصاصيين من الالمان في تجديد خطوط الطيران في البلاد وفي بعض المرافق الحيوية الاخرى . فاذا أضفنا هذه الخطط السياسية الى ما تقدم ذكره من الاعمال التي تمت حتى الآن وجدنا ان عنوان النهضة الايرانية هو « ايران اولاً » .

وقد وقع اختياره على الدكتور ملبو المستشار الاقتصادي لوزارة الخارجية الاميركية . فوصل الدكتور ملبو الى طهران في خريف سنة ١٩٢٢ يصحبه اثنا عشر شخصاً من الماسعين الاميركيين وعكف على العمل بمهمة لا تعرف السكل واستطاع في أربع سنوات ان يحدث اصلاحات عظيمة بفضل ما وجده من المساعدة والتأييد من رضاخان وجيشه القوي وقوده العظيم . فالضرائب الآن تجبي في ايران من الجميع على السواء لا فرق فيهم بين زعيم او شريف ، والوظائف تعطى للاكفاء من أبناء البلاد بما كان كبار الموظفين يحتررون اقرباءهم في الدوائر ، وأصبح عدد الموظفين قليلاً ، ووضع قانون للوظائف حددت به الدرجات والمرتبات ، وانتشر التعليم في البلاد حتى أصبحت كل قرية حائزة مدرسة ابتدائية وشرعت الحكومة في تميم الطرق وفتح طرق جديدة ، ووضعت مشروعات لمذ السكك الحديدية بعدما كانت البغال والحمار والجمال وسائط النقل الوحيدة في البلاد ، واقتصر استخدام السيارات للنقل وللاكراب ، ووضعت ضريبة جذر على الشاي والسكر ليستخدم دخلها في مد الخطوط الحديدية ، ونمزت صناعات السجاد والخزف والنحاس والقضف وتكر الحكومة في ابطال لزراع الافيون ولكنها وجدت ان عشرين في المئة من السكان يعيشون من صناعاته وزراعته فلم تجد من الحكمة ابطال زرعه قبل ايجاد وسائل اخرى للمعيشة لهذا العدد الكبير من السكان .

وقد توازنت ميزانية حكومة ايران وأخذت صادرات البلاد في الزيادة المطردة فكانت الزيادة في سنة ١٩٢٣ ثمانية ملايين جنيه عن صادرات سنة ١٩٢٢ واخذ السكان في الزيادة أيضاً وليس في البلاد عملة ورقية . أما دينها الوطني فانه قليل بالنسبة الى وارداتها . ومن المحتمل ان تخفض فيها الضرائب . وبلغ من ارتياح الحكومة الايرانية الى اعمال البعثة الاميركية انها قررت في آخر سنة ١٩٢٥ تعيين أربعة مستشارين ماليين آخرين من الاميركيين

الحديدية تحت اشرافهم وتصبح به ايران تحت حماية بريطانيا الفعلية ولو الى حين ولكن البرلمان الايراني رفض قبول هذا الاتفاق فحبط وتلاشت بحبوطه آمال بريطانيا



الدكتور آرثر ملبو المستشار المالي للحكومة ايران وكانت الحركة الوطنية الايرانية في انتحاء كل ذلك تزداد اضطراباً في النفوس . ففي سنة ١٩٢٩ قبض الله لتلك البلاد من يفتنهما فرح رضا خان بهلوي الذي كان عندئذ من كبار ضباط فرقة القوزاق القارسية على طهران وقلب حكومتها الضعيفة المعتة ونصب حكومة أخرى مكانها وتسلم وزارة الحرية . وبمدستين تولى رئاسة الوزارة بانه والى الحكومة وظل يدير البلاد سنتين لأن الشاه الشاب كان قد اختار في ذلك الحين ان يعيش في باريس . وفي شهر اكتوبر سنة ١٩٢٥ قرر البرلمان الايراني خلع الشاه وفي شهر ديسمبر التالي اغتصب رضاخان بهلوي شاها لعرش ايران على ان يكون الملك متسللاً بعده في نفيه

وشعر الايرانيون في نهضتهم الجديدة بوجوب الاستعانة بالاخصائيين من الاجانب لاصلاح المالية والادارة قبل كل شيء فبادوا الى اصدقائهم الاميركيين وقرروا البرلمان الايراني في سنة ١٩٢٧ استخدام مستشار مالي أجنبي

بل لقد حدث ما كان أكثر من ذلك فى الترامه اذ أرضعت كلبه أشبال أحد الاسود . وقد تصاد فى فريقا القيلة الصغيرة فيمهد بها الى بعض العزات لارضاعها وكذلك قد تدعى المهر الى نثنى حمار وحشي صغير . وقد نشأ عاطفة الامومة وما بينهما بن كلبه ودب او بين فرقة وظهى او بين مرة وكلب الخ :



دجاجة وفراخها الصغيرة من البط

وقد اشتهر الطير الذى من نوع الكوكو بضعف عاطفة الامومة لدى الابن منه فتراها تضع بيضها فى أوكار لمصافير الاخرى وتتركه وهي مضمثلة الى ان فراخها سوف تنحدر اما حنونا غيرها . فتلقى العصفورة اى وكرها وترقد على هذا لبيض بنابة وحذر وهي تحسبه حاويا فراخها ، وكذلك يوجد « لقطاء » فى عالم الحيوانات أيضا .. ولكن لا بعد من هذا القليل تلك الحشرات التى تضع بيضها فى جمل الانسان او الحيوان فقتل له آلاما وأمراضا ويعمل بيضها وهو كاره ، فليس فى ذلك بالطبع شيء من الامومة ..

ولا يمكن ان نحصى هنا جميع الاحوال التى توضع فيها احدى فصائل الحيوانات فصيلة أخرى سواء برغبتها او دون درايها . وانما نضرب بعض الامثال على ذلك كما ترى فى الصور المنشورة فى هذه الصفحة ، وفى ذلك احدى غرائب الطبيعة التى تدعو الى التأمل والتفكير .

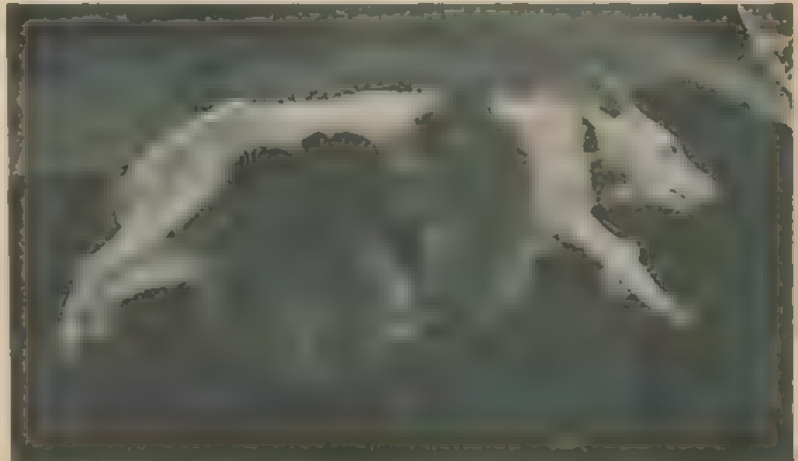
فصائل من الحيوانات ترضع فصائل أخرى

قد تتلب عاطفة الامومة لدى الحيوانات على كل عداا طبعى بين فصيلة منها وأخرى ، فترى الدجاجة مثلا ترقد أباما على بيض من البط ثم لا تلبث ان تدهش اذ ترى فراخها تنوم فى الماء وما كان



دجاجة فى مكان لا تفرق بين

عهدا نفسها ولا بالدجاج . فانه ان تفعل ذلك ... ولا يحسن أحد العداء المستحكم بين الكلاب والقطط ولكن كثير ما تعطف الكلبة على وليدات من القطط فترضعها وتعتنر عليها وكأنها أنها الرؤوم .



كلبة ترضع أشبال أسد

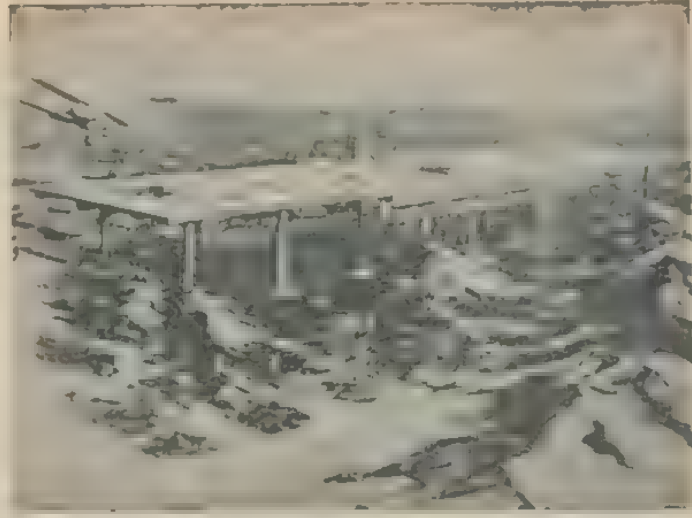
ساعات بين الكتب

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

غير انتظار الى ناحية اخرى . فبتدفع الاحساس من الاعصاب الى المضلات وتحدث الحركة التي نسميها الضحك حين يختلج بها الفم والريثان، وهي كل « نكتة » شئ من هذا التحول الذي مثل له سبنسر بنجم عن المفاجأة بما ليس في الحساب، ويخصص في اظهار نتيجة غير النتيجة التي تتبادر الى الذهن لأول نظرة من الشئ المضحك منه فالنكتة الصادقة هي الحجة التي تظهر لنا فساد الاقضية المختلة واضطراب النتيجة التي تأتي في غير موضعها وتلتوى على مقدماتها ، وهذه هي النكات التي تغيب النفس لانها تروح عنها وتفيد الذهن لانها ضرب من اللزج على التفكير السريع وشحن للفهم وتقويم له على المنطق السديد . ولنكتة واحدة يفهمها الطالب حق الفهم خير من مائة درس في المنطق يقرأها ويصدها وهو لا يحسن القياس ولا يفقه التذليل وكتاب الاوصاف المضحكة يعتمدون في نكاتهم على ملكات كثيرة قد يناقض بعضها بعضا وقد لا يجتمع منها ملكتان لكاتب واحد، فمنهم من يعتمد على ملكة السخر وهو يحتاج الى الذكاء وادراك الفروق وقد يصحبه شئ من الجد والمرارة ، ومنهم من يعتمد على الدعاية وهي تحتاج الى مرح في الطبيعة مرجعه في الغالب الى المزاج لا الى الدرس والتصليم ، ومنهم من يعتمد على المزح وهو خلق ينشأ عن جهل بتقدير عظام الاشياء وقد يستحل الضحك من جلال الخطوب، ومنهم من يعتمد على العطف وهو يرضى الانسان عن تفاصيل الناس ويضحك منها كما يرضى الوالد الشفيق عن جهل ولده الصغير، وخير هذه الملكات واعلاها ملكة السخر بمازجها العطف وهي عبقرية لا تقبل في اقتدارها على تجميل الحياة وتثفيف النفوس والاذواق عن عبقرية الفلسفة وعبقرية الشعر والتحنين

عباس محمود العقاد

محطات للطيران فوق المحيط الاطلسي



مروة قسم وضعه مصنع امريكي لبناء محطات للطيران توضع على مراحل في المحيط الاطلسي كل الطيار الامريكي لندرع أول من قطع المحيط الاطلسي طائراً الى باريس ثم تبعه الطيار شميرلين الذي طار من امريكا حتى وصل الى سواحي برلين ففاق الاول في السرعة وطول المسافة . و أخيراً طار بيرد من امريكا فوصل الى احدى البلاد الفرنسية . وقرىبا يقوم طيارون فرنسيون برحلات جوية من فرنسا الى امريكا وقد يصبح الطيران بعد ذلك طريقا عاديا للمواصلات بين القارتين ولذلك عزم مصنع امريكي على بناء محطات للطيران توضع على مراحل في المحيط الاطلسي لتبسط عندها الطائرات في رحلتها الطويلة . وهذه صورة تصميم وضعه المصنع لهذا الغرض

معالجة الحيوانات بالاشعة البنفسجية



صارت الاشعة البنفسجية تستخدم في معالجة امراض كثيرة مما يصاب بها الانسان . وقد بدأ لبعض اخير يستخدمونها في معالجة الحيوانات ايضا هاشئ في إنجلترا مستشفى تاج فيه الكلاب والقطط بالاشعة البنفسجية كما يرى في هذه الصورة

العيد الخمسونى لدار العلوم



احتفل يوم الجمعة أول يوليو الجارى بمرور خمسين سنة على انشاء دار العلوم وحضر الاحتفال صاحب الدولة الرئيس الخليل وكذلك من الوزراء والشيوخ والنواب والادباء وأقيمت خطبة وقصائد لهذه المناسبة وهذه صورة الرئيس الخليل يستمع الى سخن الخطب التي تلقى وعلى يمينه صاحب السعفة الاستاذ مصطفى النحاس باشا وكيل مجلس النواب فالنائب المحترم وايمى مكرم عبيد وعلى يساره صاحب المعالي نقيب القراى باشا وزير الاوقاف فالنائب المحترم خرى عبد القور بك .
(تصوير ذولا بنارح قصر النيل رقم ٣٤)

تقدم اللاسلكي

لايكاد يخلو بيت في انجلترا وغيرهما من الدول الاوروبية من آلة للاسلكي وهما تستمع الاسرة الى الفناء والموسيقى والمحاضرات والخطب وهي في منزلها دون ان تحمل أى عناء . وقد خطا اللاسلكي في العهد الاخير خطوة أبعد من ذلك فان العلامة الاسكوتلندي المستر بيرد اخترع آلة لاسلكية يمكن بواسطتها ان يبصر الناس رواية نخل ويسمون الممثلين أيضا وهم في منازلهم . ويقال ان الجهاز الخاص بذلك لا يزيد ثمنه عن تسعة جنيهات انجليزية . وسبكون لهذا الاختراع أثر بالغ في عالم التمثيل .

وفي القطارات أيضا

وصار في إمكان راكبي القطارات ان يستمعوا

أثناء السفر الى الموسيقى والفناء بواسطة الآلات اللاسلكية وأن يتحاضروا أيضا لتفنون اللاسلكي مع المحطات . وقد تم هذا الابتكار في انجلترا فاختاره عنها المانيا وحصلته كدأها وبلغت به غاية الاحكام والآن يستطيع ركاب القطارات الالمانية أن يخاطبوا غيرهم بالتلفون اللاسلكي وأن يرسلوا البرقيات اللاسلكية وكل ذلك أثناء السفر وقد وضعت الجهازات اللازمة لذلك في خمس قطارات سريعة تسافر بين برلين وهامبورج وبين برلين وميونخ ، وقرىبا توضع مثل هذه الجهازات في قطارات تشيكوسلوفاكيا وابطاليا وقد يتم في جميع قطارات الدول المتقدمة بعد ذلك . وزى في أحد تلك القطارات غرفتين خاصتين بارسال واستلام الاشارات اللاسلكية وفيها فتاة تؤدي مهمة عامة لتفنون ويتبعها ساع

يوصل الاشارات الى أصحابها في القطار وتختلف اجرة المحادثة بالتلفون اللاسلكي في القطار وفق بعد القطار من المدينة التي يراد التحدث مع بعض سكانها .
ويقال انه سيحدث تقدم جديد في مجال حتى يمكن راكب أحد القطارات أن يتحدث راكبا في قطار آخر بينما الاثنان مسافران

الذكور منى احمد

انضم الى الجمعية العلمية والفنية وشكك ببول (السبدية - البدارسيا) والزمرة العلمية العامة بمرارة ميناوف السبدية سنة ١٩٢٣ - ٨ بعد الظهر بجمعية ٣١٢٥ انظمة بمرارة ميناوف بمرارة ميناوف بمرارة ميناوف انضمامه بمرارة ميناوف بمرارة ميناوف

مكافحة التشرد في روسيا

حال المساجين بل بترك لهم قدر كبير من الحرية وقد يسمح لهم بأن يزورهم أقاربهم أو أصدقائهم وقد دل نظام انتخاب المراقبين من بين الأطفال وبواسطتهم على صلاحه ، فإن أولئك المراقبين يعرفون زملائهم حق المعرفة وقد يحذر أحدهم إدارة الملجأ من طفل معين ويطلب أن يحجر عليه لدرجة ما خشية أن يهرب

وقد اتخذت السلطات الروسية طريقة الوقاية الى جانب طريقة العلاج . وكان أكبر سبب لانتشار التشرد في موسكو والبلاد الكبيرة هو وفود أبناء الفلاحين على المدن يجذبهم اليها سحرها وما سمعوه عن ارتفاع الاجور وتعدد الملاهي فيها . وقد حاولت الحكومة معالجة هذا السبب فجعلت تמיד كل من لا عمل له الى بلدته في الريف وفيها يجد في الزراعة مجالاً لاستثمار قواه وكسب أوده .

والدليل على نجاح الحكومة السوفيتية في معالجة التشرد أن الانسان لا يكاد الآن يجد طفلاً متشرداً في شوارع موسكو وليننجراد فإذا اجتمع بعضهم عددياً في أحدهما أو في مدينة كبيرة أخرى فإن السلطات لا تلبث أن تقوم بعملية حازمة ترجع منها بعدد كبير منهم فدخلهم في الملاهي التي سبق شرحها .

هذا ما تفعله روسيا البلشفية رغم فقرها واضطراب أحوالها ، أفلتنا نحن المصريين جديرين بأن نجاربها في مكافحة التشرد الذي صار ظاهرة مخيفة من ظواهر المدن المصرية الكبرى ؟

الملجأ وحفظ نظامه ، ويدربون على الاستقلال والحرية فينتخبون بانفسهم المشرفين عليهم من بين صفوفهم . وبعد أن يقضوا زمناً يلقنون فيه ما ينفعهم من العلوم والصناعات وترد الي احدهم كرامته ويشعر بشخصيته يقسمون من جديد وفق كفاءاتهم وينقلون الى معاهد أخرى تدكلا منهم للمهنة التي تليق به .

وقد صلت حال ثلاثة أرباع الاطفال الذين عولج تشردهم بهذه الوسيلة ، واما الربع الآخر فكاثره اطفال كانوا من قبل في اصلاحية الاحداث فهربوا منها وبجئت ذلك مراراً فإن بعض الاطفال لا يخضون نظام الاصلاحية أو الملجأ الا بعد زمن وذلك لعدم فوضي التشرد . والبعض الآخر — ويبلغ عشر العدد كله تقريباً — لا ينجح معهم أي اصلاح بل يجدون طريقة للفرار من الملجأ ولا شك أنهم يصيرون لصوصاً ومجرمين ويكون ما لهم الى السجون .

ولا حاجة بنا الى القول بان الشروط الصحية تراعى بدقة في ملاجي الاطفال وفيها أطباء للملاحظة الاطفال ومعالجتهم . ولكن ظهر على الرغم من ذلك ان نحو ثمانية في المائة من عدم مصابون بالسل الرئوي وأن خمسة في المائة ضفءا المنول غير أنه ثبت من جهة أخرى أن نحو اثنين في المائة منهم ذوو كفاءات ذهنية عالية فبينوا لان يكونوا رسامين وموسيقيين وكتباء ، بل منهم شعراء صغار كذلك ، وقد طبع أحدهم ديوانه وكسب منه مبلغاً من المال . .

ونسبة البنات في مجموع الاطفال المتشردين نحو العشر وسبب قلتهن أن البنات اذا ماتت أبوهن أو طالها تسمى جهدها الى بيت بأولها بخلاف الولد الذي يميل الى الاستقلال فيؤدي به الى طريق التشرد ، وقد تفضل البلت الخدمة وسوء المعاملة عن أن تعيش مشردة في الطرق وليست حال الاطفال في الملاهي مثل

في كل المدن الكبرى في أوروبا وغيرها عدد من المتشردين والمتشردين ، وبهم كثير من الاطفال الذين تظلمهم المجتمع دون ذنب جنوه وأعدم يكونوا لصوصاً وأعداء للانسانية . ولكن لم يكن في أي من هذه أو مدينة كبيرة عدد من المتشردين والاطفال منهم خاصة — كما كان في موسكو وليننجراد عقب الثورة البلشفية ، فإن الحرب العالمية والثورة والجماعة والاضطرابات الداخلية قادت جميعها فصيرت مئات الآلاف من الاطفال دون أسرة أو قائل وجعلت التشرد ولاء يندروسيا بأكبر الاخطار .

وقد تفتتت حكومة السوفيت أخيراً الى ذلك أخذت تكافح التشرد بكل الوسائل الممكنة وقد نجحت في عملها الى حد جيد . وما اتخذته لهذا الغرض أنها عينت عدداً كبيراً من المصنفين ليقوموا بين حين وآخر بعملية ولعبة التطاق ضد الاطفال المتشردين فيبحثوا عنهم في الميادين والطرق ، وكلما أتوا بعدد منهم أنظروا في ملجأ أعد للمشار منهم في مدينة موسكو وقد بلغ عدد الاطفال الذين أسكنوا فيه نحواً من الفين وعمالة طفل ، ونمة ملجأ آخر أعد لفتيان المتشردين الذين بلغوا سنّاً أكبر . وفي كلا الملجأين يستحمون ويمشون نياً نظيفة ثم ييقون ثلاثة أسابيع تحت ملاحظة خبراء تقيمين يقدرون كفاءاتهم لختلف الاعمال فاما ذوو الشر منهم فيدخلون في اصلاحية الاحداث وأما الآخرون فينتقلون الى معاهد خاصة لتعليمهم وللعادة ان صغار السن منهم يرأون للسن العقلية ، وان الذين عاشوا سنين في التشرد يعدون للحرف اليدوية . وفي تلك المعاهد مصانع صغيرة لتعليم صناعة الاحذية والتجارة والبرادة وما اشبه وذلك فوق تعليم الكتابة والقراءة والمعارف العامة . ويقوم الاعمال أيضاً بكل الاعمال اللازمة لتدبير شؤون

اقصدوا

زود

المصور الشهير

بشارع قصر النيل نمرة ٣٤ بمصر

الصناعات الكبيرة

وضرورة نشرها في مصر

كتبنا في بعض الاعداد السابقة مقالين عن الصناعة اليدوية والصناعة المنزلية ودعونا الى نشرها في مصر حتى تسد حاجة ماسة . غير ان مصر لا يمكنها أن تصبح بلداً صناعياً الا اذا اشترت فيها الصناعات الكبيرة التي تستخدم رؤوس الاموال والآلات وعدداً كبيراً من العمال ، وقد زال الزمن الذي كانت فيه الصناعة اليدوية تكفي أهلها وتقع مطالب الاسواق، وصارت المعامل الضخمة علم الصناعة في العصر الحاضر . والصناعة الكبيرة كفل لها الفوز على الصناعة اليدوية في كل ميدان نجتمعان فيه كما قلنا في مقالة سابقة ، والدليل على ذلك ان واردات المصانع الاجنبية قضت على عدد من الصناعات الوطنية المتواضعة ، وان بعض المشروعات الصناعية الكبيرة التي قامت في مصر أنت على كثير من المعامل الصغيرة والحوانيت . وانما يصح للصناعة اليدوية أن تبقى وتزدهر في ميدان محدود يتناه في مقالتنا عن تلك الصناعة ، ولكنها على أي حال لا يمكنها أن تحصل بلداً ما من البلاد الصناعية .

ونحن ندعونا أسباب عديدة وتضطرها الى نشر الصناعات الكبيرة في مصر ، فان الزراعة وحدها لا يمكن أن تقابل عدد السكان الذي يتزايد بسرعة هائلة ، ولو دام اعتيادنا عليها مع تزايد السكان ووقوف مساحة الارض عند حدها المحدود لقل نصيب كل فرد من الافدنة وبالتالي من الثروة العامة وبذلك تكبر الفاقة ونعم وتزيد البطالة بما يتبعها من الادواء الاجتماعية الفاتكة . ولو ان انجلترا وغيرها من الدول الصناعية الكبرى بقيت على حالها الاولى واتكلت على الزراعة وحدها لما بلغت من شأونها الحاضر من الرخاء والثروة

بل لصدقت معها نظرية مالتوس الى حد بعيد . وليست زيادة عدد السكان وحدها هي التي نجبرنا على البحث عن موارد جديدة للعمل والانتاج ، بل ثمة زيادة المطالب وتنوعها وما أمران دائماً الحركة والتأثير يسيان الى جانب تقدم الحضارة في مصر وانتشار التعليم ، وقرىنا ترى اكثرية الشعب لا ترضى مثل عيشتها الحاضرة فلا بد أن نند لها ما يمكنها من قضاء مطالبها الجديدة ، وقد لوحظ أن الامة التي يشتغل فريق كبير منها بالصناعة يرقى بينها مستوى المعيشة ومستوى الفهم ، وذلك فوق كفايتها لنفسها لدرجة كبيرة وعدم خضوعها للازمات والآفات التي تحمل عادة بالزراعة وقد نأمن الصناعة جانبها في اكثر الاحيان .

كذلك نرى الحالة تضطرها الى أن ننشئ الصناعات الكبيرة في مصر ، ولكن هل تصلح مصر لنشأة هذه الصناعات ؟ لقد يجيب - الكثيرون على ذلك بالنفي ويزعمون ان مصر حكم عليها ان تبقى بلداً زراعياً محضاً وان تعتمد تحت رحمة ازمات الزراعة وآفاتنا ، وحجبتهم الوحيدة في ذلك هي ان مصر يتقصها الوقود اللازم للصناعة . ونحن نرد عليهم بما جاء في تقرير لجنة التجارة والصناعة عن هذه النقطة بعد ان درسها أناس اختصاصيون في الصناعة ولا يمكن ان ينهوا بالمغالاة او الحماسة الجوفاء ، فقد ذكر هذا التقرير في فصله الرابع ما يأتي : (ان هناك أموراً جدية بالاعتبار في صالح ارتفاع الصناعة بمصر وهي « اولاً » ان الضالة النسبي للفحم ليس من الموانع الحقيقية الا بالنسبة للصناعات التي يمد الفحم فيها من الخامات لاساسية لا بالنسبة للصناعات التي قد توفر فيها ما يكفي من عناصر البقاء بالرغم من غلاء الفحم . « ثانياً » ان التقدم

في اتقان مولدات الحرارة من شأنه تخفيض كلف الوقود بدرجة محسوسة متزايدة . « ثالثاً » ان المحركات الحديثة الطراز التي تدار بالبترول او الجاز الوسخ او البترين الخ يمكن أن تحمل في كثير من الاحوال حمل الآلات البخارية مع اقتصاد عظيم في فترات العمل . « رابعاً » ان وجود آبار البترول في مصر قد يعل في يوم من الايام مشكلة الوقود « خامساً » ان فضلاً عما بالقطر المصري من مواد الوقود الثبات الوفير المقادير فغير مستبعد أن يصل العلم الى تدبير موارد ميسورة من القوة كالقدرة المالية المدخرة في خزان أسوان بحيث يصبح من المستطاع نقل القوة المحركة من هذا المسقط بواسطة الكهرباء الى مسافات بعيدة من غير نفقة كبيرة) هذا بيان الفئتين بشأن الوقود في مصر ويفهم منه أن نقص الوقود ليس عبة تمنع قيام الصناعات الكبيرة في هذه البلاد ، ولعل أكبر دليل على ذلك هو نجاح صناعة الاسمنت عندنا حتى أنها تصدر كثيراً الى الخارج مع انها تحتاج الى كثير من الوقود . ولو لم مشروع توليد الكهرباء من خزان أسوان - وهو المشروع الذي بدأت الحكومة تبجته بجد وعناية واستقدمت له الخبراء من الخارج - اذن لما اعترض أحد بمسألة الوقود بل لكانت حال مصر من هذه الوجهة خيراً من حال بعض البلاد الصناعية

أما العوامل الاخرى اللازمة لنشأة الصناعة فسلها متوفرة في مصر ولكنها تطلب حث الانتعاش والاستثمار وذلك من هذه العوامل وجود الخامات الضرورية للصناعة مثل الفحم وغيره ووجود السوق التي يمكن تصريف المصنوعات فيها وهو البلاد المصرية واقطار الشرق الادنى ووجود الأيدي العاملة ذات الصبر والقناعة - وان كانت تحتاج الى خبرة تالها في وقت قليل . ان لما من أهم لا آخر وهو رأس المال فانه متوفر كذلك بدليل هذه المقادير الطائلة التي يودعها المصريون في المصارف المالية الاجنبية

بالأمة أو دون قائمة ولو أنهم استثمروها في المصانع الصناعية لاستفادوا منها كثيرا وقموا البلاد أكبر النفع .

وإذا ندعوا إلى إنشاء المصانع الكبيرة في مصر فنقصد تلك الأنواع منها التي تهيأت لها جميع الأسباب في مصر أو التي ينتظر منها نفع أكبر من غيرها ودليلنا في هذا التفضيل وجود المواد الخام من جهة واحتياج السوق المحلية من جهة أخرى . ولا يباح لنا أن ن فكر مثلا في قيام المصانع المعدنية التي موادها الخام من الحديد والمعادن الأخرى مادامت هذه المعادن توفرا ولا ينتظر أن تكشف وتستخرج من باطن الأراضي المصرية .

ولعل أجدر المصانع بالبده للامة جميع الظروف لها هي المصانع التي تحصل بالزراعة بأمن الأسباب فتسمى لذلك (بالمصانع الزراعية) ويقصد بها مثل صناعة الزيت والحب واللبان وحفظ الحبوب والبقول والخضروات والفواكه ولا حاجة بنا إلى القول بأن المواد الخام اللازمة لهذه الصناعة موفرة كلها في مصر الزراعية وكذلك سوقها مضمونة ولا شك فقد استوردت مصر في العام الماضي من الجبل ما قيمته ٣١١٥٠٠٠ من الجنيهات ومن الزبدة والمسلى مبلغ ١٥٤٥٠٠٠ من الجنيهات ومن اللحوم المحفوظة ١٢٢٥٠٠٠ من الجنيهات الخ . وبعض البلاد مثل هولندا تعتمد على هذه الصناعة في حياتها الاقتصادية غير أن الصناعة الزراعية ليست النوع الوحيد من المصانع التي ينتظر لها النجاح في مصر بل تمة صناعة الغزل والنسيج وصناعة الزجاج والقفار والورق والاسمدة والاحجار والشمع والسجاجيد وحامض الكبريتيك وغيرها مما لا يتسع المجال لبحثها تفصيلا ومما أثبته الفنيون أن طريق نجاحها مهيأة في هذه البلاد .

وقد بحث الكثيرون في الوسيلة التي تنشأ بها هذه المصانع ودار هذا البحث في بعض جلسات البرلمان أيضا ، ومن رأى البعض أن الامة المصرية اعتادت أن تعتمد على الحكومة في جميع شئونها فذلك يجب أن تقدم الحكومة بنفسها على تلك المصانع — كما

أنشأ بعضها على في مصر وكما أنشأها الوزير كولير في فرنسا من قبل . ولكن براد آخرون على ذلك بأن القيام بالمصانع الاقتصادية ليس من مهام الحكومات ولكنه من شأن الأفراد والشركات وأنه من الخطر على الحكومة أن تقدم على ذلك . ونحن نرى أن الحقيقة بين هذا وذاك فن جهة قد زال العهد الفردي الذي كان يحصر مهمة الحكومة في مثل وظيفة الحارس وسادت الآن النظرية الاجتماعية التي تبيح للحكومة التدخل — أو توجيه عليها — كلما لاحت لها المصلحة العامة ، وقد وصل تطبيق هذه النظرية في أثناء الحرب الكبرى في مختلف الدول المتحاربة إلى ما يقرب من الاشتراكية أو من الشيوعية نفسها فكانت المواد الغذائية وما يتبعها توزع على الأهالي بقدر محدود . ولئن كان زمن الحرب حالة شاذة إلا أنه على أي حال كان ميدانا لتطبيق النظرية الاجتماعية التي قامت عليها الدولة الحديثة . ولكن من جهة أخرى نخشى إذا قامت الحكومة بالأعمال الاقتصادية وأنشأت المصانع في مصر أن تدخلها الروح البيروقراطية المعروفة فتفسدها أو تشل حركتها . فلا بد إذن من اتخاذ الطريق الوسط وهو أن تؤسس شركات وطنية لتقوم بالمصانع ، ولكن على أن تشترك فيها الحكومة بالمال ويكون لها الحق في مراقبتها لدرجة ما ، ولكن دون أن تشترك في إدارتها المباشرة . وليس هذا شيئا نفتكره ولكنه موجود في ألمانيا وغيرها وتسمى الشركات التي تشترك الحكومة مع الامة في رؤوس أموالها «بالمشروعات المختلطة» وهذا لو نفذت الحكومة المصرية هذه الخطة مع المشروعات الصناعية التي يعمل بنك مصر الآن على إنشائها وبذلك يضاعف الجهد والتمرة .

وحين نادى بإقامة صناعات جديدة تهيأت لها الأسباب في مصر ، لا يصح أن نقتل أمر المصانع الكبيرة القائمة والتي حازت نجاحا كبيرا وصارت تبشر بمستقبل باهر وقد كانت الحرب الكبرى على الأخص أكبر عامل لجناحها إذ امتنعت في أثناءها الواردات أو نذرت فسدت تلك المصانع الحاجة المحلية

وأتسع مجالها ثم حفظت كيائها وتقدمت منذ ذلك . ونذكر من هذه المصانع صناعة السكر والغزل والنسيج وديغ المجلود والسجاد والصباون والصباغة الخ . الخ . وكثير من هذه اتخذت شكل المصانع الآلية الكبيرة ولكن إذا سرنا ذلك ، فيسوؤنا أن معظم الأموال المستخدمة في هذه المصانع أجنبية فيذهب الجزء الأكبر من فوائدها إلى الخارج ويسوؤنا أيضا أن جميع المستخدمين فيها من الأجانب دون المصريين — ماعدا الأعمال الحفيرة والآلية البحتة . ولو أن هذه المشروعات استخدمت المصريين في جميع أعمالها — وقد اجتمع منهم عند عظيم من المهندسين والكيميائيين والفنيين الأكفاء — إذن لصح لنا أن نعتبرها مصرية وإن كانت رؤوس أموالها أجنبية ، ولماز لها أن تطلب المونة من الحكومة والعطف من الامة ..

وواجب على الحكومة نحو المصانع القائمة — بشرط الاعتبار الآتف الذكر — ونحو المصانع التي ستقوم ، أن تساعدها بكافة الوسائل الممكنة ، وأهم هذه الوسائل اتباع سياسة الحماية الجمركية ولعل الحكومة تلجأ إلى ذلك لاسباب وقد قرب انتهاء آخر معاهدة جمركية بين مصر والدول ، ولا تلام مصر إذا فرضت الرسوم الوقائية لتحمي كل صناعة وطنية يربى لها انتاج فقد نفذت هذه السياسة جميع الدول ونفذتها أيضا إنجلترا نفسها لدرجة كبيرة بعد أن كانت موطن التجارة الحرة ومة وسائل أخرى يتخذها الحكومات للنهضة بالصناعة الوطنية مثل إعفائها من الضرائب الداخلية وإقراضها أو منحها الهبات وتخفيض أجور النقل وتفضيل المصانع الوطنية في العطاءات ونشر التعليم لعمل الخ الخ ، وكلها وسائل معروفة وليس عسيرا على حكومتنا أن تنفذها وقد بدأت بالفعل في ذلك . أما واجب الامة فقد يكون أجل من كل ذلك فهي التي يرتقب منها أن تنشئ المصانع ثم أن تكفلها بحفظها وتمضيدها بد ذلك وهذا ما ندعو إليه الوطنية الصحيحة

الدكتور محمد أبو طالة

في عالم الآثار

الديانة المصرية القديمة

-٦-

الالهة البشرية

بقلم السيد فلندرز بترى رئيس قسم المصريات (الايجيولوجيا) بجامعة لندن

أوزيريس - قصته - ايزيس - قتيبس -
 حوروس - أمون - موت - خونسو - الالهة نبت
 تعود الآن الى الآلهة التي تظهر دائماً في
 شكل بشري والتي لا تصطبغ بشكل حيواني
 ولا هي تنشأ عن عبادة الطبيعة ولا عن أفكار
 معنوية . وهناك ثلاثة أقسام لهذه الطبقة هي
 أسرة (أوزيريس) وأسرة (أمون) والالهة
 (نبت)
 أوزيريس (أسار - أو - سير)

أعظم شكل مالوف لا (باشيون) واعهادات
 الاكبر بخصوص اسطورة يقع على المصادر
 الاخيرة . ولقد روعي في عبادة التوفيق بينها
 وبين الآراء الاخرى ، ولهذا فانه يجب علينا
 ان نغذر الحذر كله عند ما نريد ان تتبع
 حقيقة مركزه . فاقطع الاوزيريسية
 المذكورة في كتاب الموتى هي بدون شك
 متقدمة جداً في الزمن ، بل هي سابقة على
 القبط الشمسية ، ولو ان كلتا النظريتين مزجتا
 في نصوص الاهرامات . ونحن لا نرتاب الا
 في ان عبادة أوزيريس يرجع زمنها الى ما قبل
 العصر التاريخي . وفي القبور المتقدمة نرى القرايين
 تقدم باسم (انويس) ثم حل محله (اوزيريس)
 في الامرتين الخامسة والسادسة . وفي عصر
 الاهرام نرى الملوك يدعون باسم أوزيريس عقب
 تأليههم في حفلة ال (سد) . ثم نجد في الاسرة
 الثامنة عشرة وما بعدها كل شخص تقي بلقب
 لقلب أوزيريس دلالة على انه اعتمد بالاله . وفي
 الهياكل المتقدمة لم تكن تعرف عبادة اوزيريس
 في أيديوس (العراة المدفونة) ولمرها مذكورة

عند الشلالات ، ولو انه صار الآله الرئيس
 لا يبدوس وفيه فيما بعد . وهكذا من كل
 الاتجاهات استمرت عبادة أوزيريس في الزيادة
 ولكن اذا نحن نظرنا الى سابق عبادته يجب ان
 نشير في هذا التغيير فوز الديانة الشعبية التدرجي
 على الديانة الرسمية التي كانت مقررة عليهم من
 سلطة عليا . والمظهر المتقدم لديانة أوزيريس
 يمكن ان نتحققه في قطع من كتاب الموتى .
 وهذه القطع تخيل ملكة أوزيريس وعماكة
 نسبق التقدم الى الحياة الرغدة وتشمل ذكر
 طباع أوزيريس ومائلته كاملة غير ناقصة ، دون
 ان يكون في ذلك أي أثر لعبادة الحيوانات
 أو الطبيعة . ولكن الى أي حد يمكن تتبع
 الاسطورة كما رواها بلوتارك في العصر الروماني
 حتى المصادر المتقدمة والمتأخرة ؟ هذا امر على
 درجة كبيرة من التموض والابهام على أن أم
 خصائص الاسطورة يمكن تلخيصه كابل

كان أوزيريس ملكاً أدخل في مصر الحضارة
 ولكن أخاه (سبت) قتله بالاشتراك مع اثنين
 وسبعين شريكاً . فاخذت زوجته (ايزيس)
 تبحث عن جثته حتى وجدت تابوته عند جويل
 في الشام Byblos وأنتبه الى مصر . فلما علم
 سبت بذلك مزق جثته مرة ثانية وبعثها فاخذت
 ايزيس تبحث عن اشلاء زوجها وأقامت قبراً
 على كل جزء وجدته . ثم أغارت ايزيس ومعهما
 ابنا حوروس على سبت وطرداه من مصر وتبعاه
 حتى البحر الاحمر . وهناك روايات أخرى
 يظهر منها أن أوزيريس كان اله الفتح ، وأن
 في بعثة أجراه جثته في مصر وجهه شبه بتقسم

الضحايا المعروف لاله الفتح وأن بعضها دفن في
 حقول متفرقة ليضمن خصب هذه الحقول
 ولكن كيف يمكننا أن نحلل تكوين الاساطير
 المتقدمة ؟ هذا امر يتبين لنا من خلال تغييرات
 الازمنة المتأخرة المروفة . فعندما تصارع
 قبيلتان لكل منهما اله خاص وتتغلب احدهما على
 الاخرى فمعنى هذا عندهم ان اله القبيلة الغالبة
 انصهر على اله القبيلة المغلوبة والحرب التي دارت
 رحاها بين حوروس وسبت والمذكورة بكل وضوح
 على جدران معبد ادفو لم تكن سوى حرب
 طائفية تغلب فيها اتباع حوروس على اتباع سبت
 وأسسوا فيها الحمايات والقواعد في أماكن
 مصددة على طول وادي النيل ، واعلمى الأمر
 بأن أخرجوا اتباع سبت من البلاد كلها عنوة .
 ومن أجل ذلك يكون من الصعب على العقل
 ألا يرى في تاريخ احقاد الآلهة تطاحنا صريحاً
 بين هاتيهما لا أكثر من ذلك ولا أقل .

واذا نحن حاولنا أن تتبع أساس اسطورة
 أوزيريس التاريخي وجب علينا أن نقدر
 العادات والآراء المتقدمة التي نشأت بينها
 الاسطورة . فلقد كان تقطيع الجسم عادة سائدة
 فيها قبل التاريخ حتى اننا نجد نهاية الأسرة
 الخامسة العظام تماح منفصلة ، وليس هذا فقط ،
 بل نجد العظام تلف منفصلة أيضاً عندما نضم
 أجزاء الجسم لتدفن . ويجب علينا أيضاً أن
 نلاحظ عادة تاليه الملك وهي عادة ربما كانت
 تتضمن موته تضحية واتحاده بالاله فيما قبل
 التاريخ .

وعلى هذا فنجري الحوادث التي يحتمل ان
 تكون قد تدخلت في أساس اسطورة أوزيريس
 هو كما يأتي :

كان اوزيريس اله قبيلة تشغل جزءاً كبيراً
 من مصر . وكان ملوك هذه القبيلة يقدمون
 للتضحية بعد ثلاثين سنة من حكمهم (وهذا
 يشبه قتل الملوك بعد أزمنة معينة في جهات
 أخرى) وبذلك يصيرون أوزيريس نفسه .
 وكانت أعضاء الجسم تحلل كما كان معاداً في

ولسنا نجد كاله للحركة او كحام لاني عمل من أعمال الحياة .

ايزيس (آست)

تظهر ايزيس (آست) في العصور الاولى ذات اتصال كبير بعبادة اوزيريس وتظهر في اساطير العصور المتأخرة كاخت اوزيريس وزوجه ، ولكنها بقيت دائما بمسدة عنه . وانتشرت عبادتها أكثر من عبادة اوزيريس وتسمى الناس باسمها كثيرا فسبقت بذلك في هذا الميدان . وهي تظهر كثيراً في مظاهر النشاط الحيوية . ومما لا شك فيه ان اتحادها بأسطورة اوزيريس قلل من مركزها المستقل ومن أهميتها كعبودة ، ولو أن ذلك كان سبباً في انتشار عبادتها . وأهميتها العظيمة في الازمنة المتأخرة ترجع الى اتحاد حوروس بهذه الاسطورة وأموعة ايزيس له . وقبلنا تظهر ايزيس في الرسوم بشكل أم حوروس حتى للأسرة السادسة والعشرين ثم نرى بعد ذلك هذا الشكل وقد أصبح مالوفاً في جميع الاقاليم . وفي العصر الروماني لم تعد عبادتها مقصورة على مصر وحدها بل تعدتها الى غيرها من البلاد فصارت معبودة ايطاليا المالوفة ، وبعد تغيير الاسم يمزى سببه الى المسيحية ظل بعدها جزء عظيم من أوروبا حتى اليوم باسم العذراء The Madonna نفيس (نب حات)

ازدواج ظلي لايزيس ، ويخالها البعض أختاً لها ، وهي تكون مصحوبة بها دائماً . ويظهر انها لم تكن لها أية وظيفة أخرى . كما يظهر من اسمها « سيدة القصر » انها كانت رفيقة لاوزيريس في اول الامر كتمكلة ضرورية في نطق مملكته . وعند ما دخلت عبادة ايزيس في تجديد ديانة اوزيريس واعادتها لمصر ، صارت (نبحات) أهمية اسمية فقط .

حوروس (حرو - او - حورو)

تاريخه معقد ، يفوق في تحقيقه تاريخ أي إله آخر . ولا يمكننا تعيين تدرجات هذا التاريخ

ولقد أتى هابو ايزيس من الدلتا حيث كانت تعبد ايزيس في بوتو على انها الهة عذراء مستقلة عن اوزيريس أو حوروس . ونجح هابو ايزيس هؤلاء في مساعدة بقع الااله الى اليبين المتقدمين على مقاومة عبادة سيت واعادة اوزيريس . وتتميز نهاية العصر السابق على التاريخ باضمحلال عظيم في قوى العمل وللهاة . فمن الممكن أن ننسب هذا الى المضايقات الانية عن طريق آسيا عند ما عثريت بقايا اوزيريس وأخيراً ليس هناك بد من أن نرى في تغلب حوروس — ، أولئك القوم الفانحين مؤسسي الاسرات الذين أغاروا على مصر من مقاطعتي لدفو وهيراقونبوليس مركزى عبادة حوروس والذين ساعدوا السكان القدماء على طرد الاسيويين . وفي الازمنة المتأخرة نرى نفس هذه السلسلة من الحوادث عند ما ساعد البربري احسن الاول المصريين على طرد الهكسوس .

ولهذا قاننا اذا نجحنا في ربط علم الاساطير المختص بما قبل التاريخ ، بذلك الذي تضمنته الأساطير ، فانه يتبين لنا أنه لا بد أن يكون اوزيريس إلهاً شعبياً منذ بدء عصر التهديب فيما قبل التاريخ . ومن المحتمل أن يكون قد أدخل الزراعة في مصر فيما قبله من أنواع الحضارة ومقوماتها حول ٨٠٠٠ ق م في وادي النيل .

ولقد كانت ديانة اوزيريس في مبدأ الأمر عبارة عن إله من تلك الساحات المقدسة التي تتمتع فيها أرواح الموتى بحياة مستقبلية . وبطبيعة الحال كان من الضروري إيجاد طريقة يعبدها الشرير عن هذه السعادة وهذا وجد بمحاكاة اوزيريس للروح . ولقد صقلت هذه المحاكاة في مناظر مفصلة نرى فيها ايزيس ونب حات تقفان خلف اوزيريس الجالس على عرشه ، وأنويس يقود الروح ، والغلب موضوعاً في الميزان ونحوت واقفا ليزنه ويسجل النتيجة . وقد رأينا في الفصل الثالث المهن التي تشغل بها الارواح في هذه الحياة المستقبلية . وعلى ذلك كانت وظيفة اوزيريس استقبال الموتى وحكمهم .

ذلك العصر ، ثم يا كل القوم المجتمعون اللحم بصفة مقدسة (كما كانوا يفعلون فيما قبل التاريخ) ونوزع العظام على أماكن متعددة من القبيلة قارأس لايدوس والعنق والسلسلة القفوية والاطراف لاماكن متعددة مجموعها أربعة عشر مكاناً .

وقد حدث بعد ذلك أن اغار هابو (سيت) على هؤلاء القدم وأوقعتوا عبادتهم أو قتلوا اوزيريس ، كما يقال ، وأسسوا مملكة المهم الحيواني . ولكن الامر لم يقف عند هذا الحد بل ماد هابو (ايزيس) بدورهم فانضموا الى من بقي من أهالي قبيلة اوزيريس ونشوا الفيور وهدموا الهياكل واعادوا عبادة اوزيريس ثانية . غير ان ذلك لم يوهن من قوة قبيلة سيت لانها مادت فاسقت قبيلة اوزيريس أمامها ونشرت كل بقية من المقابر في طول البلاد وعرضها . ولكن قوتهم تعود اليهم وتمعد فيلنا وزيريس وايزيس ويستنصرون هابدي الباشق حوروس الذين كانوا أعداء لقبيلة سيت من قديم . وبذلك يتمكنون من طرد اتباع سيت من البلاد كلها .

فهذا التاريخ الذي أمى فهمه نوما في زمن متأخر ، عند ما نسبت تضحية الملك وأكل لحوم الموتى ، بطبيعتنا أساساً لكل سمات اسطورة اوزيريس كما رويت في العصر الروماني . وإذا نحن أردنا بعد ذلك أن نكسب هذا التاريخ حياة وأن نقر به من اذهاننا قاننا نرى ان هابدي اوزيريس كانوا يشغلون كلا الجزئين : الدنيا ومصر العليا ، وان أربعة عشر مركزاً معها . كانت مجنة وظاهرة في الازمنة الاولى وصارت بعد ذلك عواصم للولايات ثم أضيف غيرها اليها الى أن بلغ عددها اثنين وأربعين قسماً في العصور المتأخرة . وقد كان سيت إله الفزاة الاسيويين الذين أغاروا على هذه الحضارة . وخلال عصور التهديب الطويلة فيما قبل التاريخ (ربما ٧٥٠٠ ق م) نجد دلائل عملية على التغيرات المحسوسة التي آتت من الجانب الربى أو السامى وأنملن الحاصل أن يكون هذا أول انقصار لسيت .

بدقة، غير أنه يمكننا تحليل هذه الآراء وبسطها .

(١) كان يوجد حوروس أكبر هو حور-أود (أو أوزيريس عند الاغريق) اعتد الناس أنه أخ لأوزيريس وهو أكبر سناً من أوزيريس وسيت وقتيس . وكان يظهر دائماً في شكل بشري وهو اله ليتوبوليس . ويظهر أنه كان اله الاصلي لقبيلة مجاورة لما بدي أوزيريس ولنا نعرف العلاقة بين هذا اله والباشق ، على أننا نجد حوروس في أغلب الأحيان مكتوباً بدون الباشق فينتطق (حر) بمعنى فون أو أعلى . وهذه الكلمة تأخذ على العموم السماء مخصصاً لها ، وعلى هذا فهي في الاصل تعني السماء أو شيئاً مخصصاً بالسماء . ومن الممكن على الأقل أن يكون هناك اله للسماء (حر) في ليتوبوليس ، وكذلك اله الذي يشكل الصقر كان اله السماء (حر) في أدفو ، ومن هنا اختلط الالهات وامتزجا .

(ب) اله الصقر المخصص بالجنوب في أدفو وهيراقونبوليس ظهر في الاسطورة كتنقم لأوزيريس ، حتى أننا لا نجد مندوحة عن أن نوافق على أن القوم الجنوبيين كانوا منتصبين ملك قبيلة سيت ، وحوروس هذا الذي يشكل بشكل رأس الباشق هو الذي يحارب دائماً ضد سيت ويوقف الى جانب أوزيريس

(ج) وجد الصقر حوروس مع اله الشمس ومن هنا أتى قرص الشمس الطيار ذو المناحين كرمز لحوروس أدفو وعنوان لحوروس على الآفاق (عند الشروق والغروب) حور إم اختي حرما خيس عند الاغريق

(د) هناك مظهر آخر نشأ عن كون حوروس اله السماء هو أن الشمس والقمر كانا عينييه الاثنين . ومن هنا كان هو (حور مرنى) أى «حوروس صاحب العينين» ثم صارت عين حوروس المقدسة (أوزا) أكثر الآلهة والتواويز شيوعاً بين الناس

(هـ) ويظهر حوروس بصفته قاهراً لسيت واقفاً على علامة الذهب - نوب - وقد كان

لقب سيت - نوبى - وبذا يظهر حوروس بلطاً سيت . وقد صار هذا عنواناً معتاداً للبلوك وهنا أشكال عديدة لحوروس أقل في الأهمية ولكن الشكل الذى فاق غيره في تقدير الشعب هو :

(و) حورى خرون - أو - هريوقراطس عند الاغريق (حوروس الطفل) وهو يظهر دائماً إبداء من الأسرة التاسعة عشرة لما فوق كإبن لأوزيريس . وحوروس وهو واقف على أسبىح ، وقابض يديه على المقارب والحيوانات الشريرة ، شكل من أشكاله القديمة . وكان هذا الشكل تيمناً محبوباً الى عصر البطالسة ، وغالباً ما صنعت من حجر ليوضع في المنازل وقلما يصنع من مواد أخرى لتعليقه على الجسد . وكان شكل حوروس الصغير وهو جالس على زهرة لوطس متفتحة الاكام ، شكلاً شائعاً في العصر الاغريقى . ولكن الطفل حوروس الواضع أصبعه على شفتيه كان شكلاً أكثر شيوعاً ، وهو يكون منفرداً في بعض الأحيان ، وجالسا على حجر أمه في أحيان أخرى . وهذا الأصبع الذى كان يشير الى أنه طفل وضع ، قد أساء الاغريق فهمه فظنوه رمزاً على اللصمت والسكوت ١٢١٢ . وإبداء من الأسرة السادسة والعشرين حتى أواخر العصر الرومانى كان الطفل حوروس أو الولد الصغير هو الشيء الشائع على الممايد والشكل المتعارف في بيوت القوم .

والمجموعة الرئيسية الأخرى للآلهة البشرية كانت تتكون من أمون وموت وخنسوطيه . فد (أمون) كان إله الكرنك المحلى ، وتمزى أهميته في مصر الى ارتفاع شان مقامه سياسياً ، فلقد نشر ملوك الأسرة الثانية عشرة الطيبون عبادته فعمت شهرته ، ونسب ملوك الاسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة العظام انتصاراتهم لأمون ، وبذلك صار لكاهنه الاعظم قوة سياسية امتصت قوة الحكومة

ولاشتها بعد الأسرة العشرين ، ولم تسقط أهمية هذا الآلهة الا بسقوط مدينته . أما الصفات الاصلية وأصل اسم أمون فهي مجهولان ، ولكنه انحدر برع اله الشمس وصار كامون رع «ملك على الآفة» و «سيد أعلى عروش العالم» . وافندظلت سيادة أمون أداة للتصديق السياسي ، واندمج كثير من الآلهة الاخرين فيه ولبسوا كطاهر للآله العظيم . وكانت الملكات هن الكاهنات الساميات للاله ، وصار أمون أباً إلهياً لأولاد من الصغار ، وكان الملوك في علاقاتهم مع الملكات عبارة عن تجسد لأمون

موت

الام العظيمة وهي إلهة طبية ورفيقة أمون ، وهي تظهر دائماً كمرشدة وحامية للبلوك ، وتظهر الملكات بشكل هذه الالهة ، وقلما نعرف شيئاً عنها ، وهي تختفى من الديانة في العصور المتأخرة

خنسو

الاله الشاب المنضم الى مجموعة طبية والمعتبر ابناً لأمون وموت وهو يظهر تحوت من وجهة أنه اله للزمن والقمر والعلوم . وهو «منفذ الخطط» وله معبد عظيم في الكرنك ، ولكن لم تكن له أهمية دينية خارج هذا المكان

نيت

إلهة الليبيين ، ولكن عبادتها غرست بايدي هؤلاء في مصر غرساً وثيقاً . وهي إلهة الصيد والفزل وأهم الفنون الخاصة بالبدو . والرمز الخاص بها هو منزل به سهان متقاطعان ، أما اسمها فكان يكتب بشكل (مكوك) ناسج . وكانت تبد في الأسرة الاولى بدليل ورود اسم مريت أى عبودية نيت في ذلك العهد . والدخول ضمن كهنتها شيء مادي في عصر الاهرامات . وبعد ذلك تراها تختفي صفات السنين ، ثم تعود فتظهر في الأسرة السادسة والعشرين ، عندما اتخذ القويون مكرم في سايس مدينتها . ثم اختفت بعد ذلك من الديانة العرفية

عمر كمال

رجب افندى

قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود تيمور بك

- ٨ -

فيها بلا جدوى عن شيء ناكه . فلما بثت رجعت ادراجها الى حجرة رجب فوجدته مستترقا في النوم ، والشيخ عبد الحى على حاله لا يصحرك فخرجت لتقوم ببعض الاعمال عند الجيران .

ومضى من الوقت ساعة استيقظ بعدها رجب من نومه والشيخ عبد الحى من أحلامه . واستقرر رأبهما بعد مباحثات أولية على أن يقصدا مطعم المعلم فتوحة ليحظيا بأكاة فول عنده ، وكان هذا اقتراح الشيخ عبد الحى . فقاما وارتديا ملابس الخروج وقصدا المطعم فقابلهما المعلم بكل ترحاب . وقدم لهما ما عنده من القول الجيد المشبع بالزيت والارغفة الساخنة الصابحة . فأنجمه الشيخ عبد الحى بكيته نحو طبقه بلتهم منه الطعام بنهم كبير حتى اجبر عليه في مدة قصيرة . أما رجب فكانت قابلية للأكل ضعيفة فلم يتناول من محبته غير بضعة لقيات فقدمه لرفيقه ليتمه بالنيابة عنه . ولكن الشيخ امتنع في اول الامراتاما ظاهراً فيه الرغبة . ثم قبل أخيراً بد الحاح رجب وتمت بذلك لمعدته صفقة رابحة من الأكل في هذا النهار . وجاء المعلم فتوحة يستوضح من رجب عن سبب امتناعه عن الأكل ويسأله هل القول لم يحبه . وقبل أن يجيبه رجب اتجه المعلم نحو صبيه وهم عليه يريد ضربه لانه لم يجد طيبخ القول الذى قدمه لزيارته . ولكن الشيخ عبد الحى اسرع وخلص الصبي من بين يديه وأخبره بأن رجبا ضعيف الشهية هذه الايام لمرض اعتراه . فقاد المعلم ادراجهم نحو رجب بعد ان صفع الصبي بلا مناسبة على قفاه صفقة أجمية تحملها الغلام بلا ندم ، وانغذله متعدياً بجواره وهو يستغمر عن محبته .

ثم وضع رجلا على اخرى وجعل ينسلى بداعية « عذبه » المدلاة على كتفه وجعل يصف لرجب افندى وصفة « ابى كبير » مطلباً له في خواصه ومفعوله العجيب . وكيف استعمله لنفسه في مداواة عدة امراض اصابته فكان الشفاء حليفاً . واستغرق حديث المعلم نصف ساعة قام بعدها رجب مسلماً عليه شاكره حسن

من قبل ، اذ كانت لمحبته لجهة شخص واثق من صحة كلامه ثقة تامة ، لا يزعمها أقل شك بخلاف الشيخ عبد الحى الذى كان قد تطرق اليه الشك من ناحية رجب فكانت لمحبته مشوبة بشيء من الكذب والمواراة وجاء كلامه عليه مسحة التكلف والتصنع . واقترحت ام نبوية اخيراً ان تقيه « رقيتها » المعبودة . فقبل رجب الاقتراح بكل سرور . ورقده مستلقياً على ظهره واغمض جفنيه مستسلماً . وجاءت ام نبوية جلست على الفراش بالقرب من رأسه وشمرت عن ساعدها وجمعت اصابعها في قبضة واحدة وبدأت تتمم برقيتها وهي تدبر يدها المقلقلة دورات عديدة على رأسه وقد اكتسبت ام نبوية — بجلستها وحركات يدها وزلافة لسانها ، وبملاح وجعها المجد الذى تحيطه الطرحة السوداء والذى ينم عن الطيبة والاخلاص — سهبة الاولياء الصالحين . لذلك كان لرقبتها تأثير عجيب على رجب وعلى الشيخ عبد الحى على السواء وكان الاخير يراقبها مراقبة تجل فيها الاكبار والاعظام وتتأهب رجب عدة مرات متوالية وكان يتأهب بعدها الشيخ عبد الحى وام نبوية وكانت الحجره هادئة لا يسمع فيها الاصوات المرأة بفضاء رويداً . وكثر التأؤب باصوات طالبة والمطلى بحركات عنيفة تخيم على الجميع بحول شديد واطبق رجب عينيه وغط في نومه على آخر كلمة من كلمات الرقية . اما الشيخ عبد الحى فاضى ناحية النافذة وجلس عنحا القرفصاء معتمداً رأسه بين يديه وأخذ يفكر في هدوء وبحول . وقامت ام نبوية بعد ان أنمت مهمتها بتجاح نحر قدمها جراً وقصدت شمول حجرة المخزن الضيقة وأخذت تبحث

للمتفاق رجب من شبه غيوجه رويداً فقد ل الحصى وجعل يبكي بحرارة وبعد أعماله الشلطة وبروى حياً التقية الطاهرة ويسأل نزل وضف كيف يعامل شخص مثله في النهاية معاملة الكافرين . وكان الشيخ عبد الحى بجواره بطيب خاطره بكلمات كان يتصيد بها كبير غلات تافهة لا معنى لها . وأخيراً خلرت بباله فكرة طيبة أسرع فشرحها لرجب وهو يتسم له ابتسامة الطفر وقال :

سولكن الا يمكن ان تكون هذه الروح نى كمنك الساعة غير روح خالد بن الوليد بل هي روح واحد من أعوان ابليس الذين زادوك في النوم . الا تذكر ان الحاج حليجان أخبرنا بوقوع خلط كبير في تحضير الارواح ؟

سمع رجب هذا القول فاطمان له بعض الاطمئنان ولكن لم تزل من نفسه الكتابة وكانت عيناه مغروقتين بالدموع ، وكان وجهه بادي الحزن الأليم ، وينبث من مجل هيئته نلة وضف واستكانة يتجلى فيها طلب المعونة والرحمة . فاذا نظر اليه شخص غريب جاهل حفيظة أمره يجلى له من أول وهلة ان صاحب هذا الوجه قد أصيب بتأزلة كبيرة رضح لها مسلماتاً صاغراً .

وجاءت ام نبوية قبيل الظهر بقليل فوجدت رجبا جالساً على فراشه في الحجره والشيخ عبد الحى بجواره يقرأ له بعض الاحاديث النبوية من كتاب البخارى . فافزعته هيئته . واستطلت الحبر فاخبرها رجب بمجمل القصة فقالت لها بالدهشة والانكار وأقبلت عليه تهدله وتنفي الريب من نفسه بكلام ولهجة ارتاح لها اكثر من ارتياحه لحديث رفيقه الشيخ

«وصفته» واعدادها بجزئتها اجدها من اليوم. ثم دفع حساب الاكل وخرج مصطحبا الشيخ عبدالحى. وبعد ان سار قليلا مال على رفيقه واخبره بانه يريد زيارة حلجيان افندى ليستطلع رايه في مسأله الجديدة التى اصبحت الآن شاغله الاكبر. فاستصوب الشيخ الامر. وسرمان ماركا الكهرياء ووصلوا لزل حلجيان. فقابلهما بكل بشر وترحاب. وقادما الى حجرة مكثيه. وكان يتشم لهما ابتسامة فيها شيء من النظمة والكبرياء والاستخفاف. وخلع حلجيان طربوشه للمهدم الاركان الخالى من الخوصه. وأخرج متديلا أحمر كبيراً من جيبه وجعل يمسح به شعيرات رأسه الصلوا. ثم اشتغل بتنظيف نظارته واحكام وضعها على أنفه المهدودب الطويل. وتكلم اثناء ذلك — وهو لا يميزها التفاته — بل كان يعم النظر في عمله — فسالها برفق عن سبب محبتها وهل هناك حاجة يريدان أن يساعدها على قضائها. فتكلم الشيخ حياءً بالنيابة عن رفيقه. وأخذ يشرح للاستاذ قصة الحلم الخفيف الذى اعترى رجب ثم اجابة روح خالد بن الوليد. وكانت القصة مثيرة للاهتمام بطبيعة الحال. فنظر حلجيان الى الشيخ نظراً حاداً طويلاً. واتسعت دائرة عينيه. وارتفع حاجباه الى أعلا واقترح له فتحة صغيرة ظهر منها بعض اسنانه الصفراء القذرة. ثم أخرج علبه اللعاقف من جيبه وأخذ منها لقافة أشعلها على الاثر ورمى بعود الثقاب على أرض الترفه باهمال. وجعل يتفخ الدخان من فمه وأقعه بكثرة وعلى أشكال متعددة. فتارة يسلط دخان القطار البخارى الذى بدأ يتحرك، وتارة يسلطه فى أقصى سرعته. ومرة يخرج طويلاً بلا انقطاع كأنه لانهاء له. ومرة أخرى يتفخه دفعة واحدة من فمه فيخرج كالسحابة الكثيفة التى ترقى رويداً رويداً كلما اقتشرت فى الجو. وكان الشيخ عبدالحى يحجب بطريقة حلجيان هذه فى التدخين. وهي الطريقة التى يستعملها عادة

عند حل العضلات. وكثيراً ما توقف عن الكلام وقد نسي نفسه لتسمقه فى مراقبة اشكال الدخان من فم وأغف استاذة فينبه حلجيان ليتم حديثه. وبعد ان أتم القصة بمخافيرها مع بعض تغيير وتبديل وإضافة وحذف استازها المقام، بل استازمتها دائماً عادة الشيخ عبدالحى فى رواية الحوادث وقص الاقاصيص، وجه حلجيان نظره وكلامه الى رجب الذى لم يشترك معها فى الحديث ولم يدخل فى تصحيح الرواية كأنه غريب عنها وعن حديثها. وكان كل ذلك الاهتمام — الذى أظهره حلجيان — لشخص سواه. فقد كان جالساً على مقعد خلف الشيخ عبدالحى كأنه يحتمى فيه، جلسة نجلى فيها الخشوع والذل، على وجهه سحابة غملم المهم والكدر، لا يتحرك حركة تشتمر الموجودين بوجوده، منكس الرأس يفكر فى حالته تمكيراً عميقاً. فلما وجه حلجيان الكلام اليه ليستفسر منه عن بعض نقط هامة فى مسأله رفع رأسه بذعر كأنه استيقظ فجأة من نوم عميق على أرض صوت مزيج. وتنهى طويلاً وهو ينظر بحسرة الى استاذة ويمد يده لسباح حكم القدر الصارم من فمه. وكان حلجيان أثناء كلامه يخصص رجباً بدقة ويراقبه بأمان فاستطاع ان يكشف عن دخائل نفسه ويعرف مكان الضعف فيها. فبدأ ينصب شاكه استعداداً لاقتناصه من جديد ليكسب الرخ من وراء ضعفه وسداجه ولكن لم يكن هناك داع للاهتمام بنصب تلك الشباك لان العريسة طامعة، أمت بنفسها الى الصياد ليقتنصها. هي فريسة قد أفقدها المم والخوف كل ارادة ونشاط فالتجأت الى صيادها مستسلمة تريد منه أن يحميها من عذاب بنال من نفسها متالاً عظيماً. هذه هي العريسة التى استقبلها حلجيان بما تستحق من الناية كما يستقبل هدية سائفة لم يكن ينتظرها. وكان حديث طويل بينه وبين رجب مصحوب بحملقة عينيه والامعان فى قتل شاربى والاكتار

من حركات يده... الى آخر ما هناك من الاعمال المقصودة التى يقوم الاستاذ جنيش ليؤثر بها فى تلاميذه وزبائنه. كان طرح الاسئلة ولا ينتظر الاجابة عليها بل يسهب فى الكلام عن نفسه كما هى مادته فى مثل هذه الاحوال. وكان يدور فى الكلام دوران غريبة. فبينما هو يقص على تلميذه قصة شفة وقعت له تدل على مهارته ودكائه إذا به ياغت رجباً بسؤال غريب يطرحه عليه بشأن مسأله ثم يعود الى قصته الاولى يتم روايتها. ولا يتكاد يتعقق في سرد حوادثها حتى يقفز تائماً الى موضوع رجب يميزه بالتفاته. وكان ينتخب السخافات التى تناسب المقام والتى يعرف تأثيرها فى عقول سامعيه فيكسب بها ذلك الحديث الطويل لواهيا حيلاً له تأثير سحرى فى نفوس أمتال هؤلاء السذج. ولكن رجباً لم يخرج بنتيجة ما لهذا الحديث وان كان اطمأن قلبه بعض الاطمئنان لسفطة استاذة. ونمت المراقبة على أن يعود رجب اليه فى صبيحة اليوم التالى ليلم منه «نتيجة استخارته» الليلة فقد ارئى حلجيان أن يقوم أولاً بعمل الاستخارة على المسبحة فى الليل ثم يستجوب الارواح فى النجر قبل الصلاة. وزعم ان هذه طريقة جربها فى حالات عويصة مثل هذه الحالات فانت بنتيجة باهرة. وخرج رجب والشيخ عبدالحى فى أثره، على ان يعودا فى صباح اليوم التالى.

— ١٧ —

وأما رجب طول اليوم قلنامهموما لا يستقر له قرار. ووصلت للشيخ عبدالحى برقة من بلده تستدعيه للحضور حالاً لوقاة أحد أقربائه. فلبى الشيخ الامر طائفاً واقترض من رجب ثمن التذكرة واعداداً اياه برده عند أوجه من البلدة بعد توزيع الميراث. فاشد على رجب همه وقلقه بعد سفر الشيخ اذ وجد نفسه وحيداً أمام هذه العاصفة الجديدة التى هبت على حياته اخيراً. وكان يؤمل أن يجد أم نبوية فى منزله لياتس بها فلم يعثر عليها لسوء حظه.

وكان الاثنان داخل الحانوت الصغير متلاصقين لضيق المكان . فرني الشيخ لحاله وأخذ يطيب خاطره ويمسح بيده على رأسه وعلى ظهره ، يحنو عليه حنو الأب على ابنه حتى انقطع عن البكاء . وأخذ يعود لحالته الهادئة . ومكث رجب برهة طويلة في حانوت الشيخ المكي يسمع حديثه الطيب جميل المنعم بالآيات الكريمة والاحاديث الشريفة . وكان الشيخ يتكلم بنغمة هادئة تملأ القلوب ثقة بنفسها وأملا بمستقبله . فسرى عن رجب وأحسن الظن بنفسه ومستقبله وجاء جماعة من الجوارين والتجار المكيين فتحدثوا في بعض الشؤون العامة والخاصة . وروى بعضهم بعض النوادر والحكايات . واستأنس رجب بحديثهم وزال همه تدريجاً فشر بالنشاط يود اليه . وبدأ وجهه يشرق اشراقه القديم . ونظر الى ما حوله فوجد كل شيء جميلاً . فالنواظر القائمة والوجوه العابسة وذلك الجو بهوائه المحبوس الثقيل الذي لم يكن يستطيع استنشاقه ، قد انقلبت جميعها الى ضدها . وتنفس براحة في جو مملوء بهواء منمش جميل . وترك الحانوت وهو على أتم حال . ثم قضى ليلة هادئة في منزله صلى فيها صلاة لانشوبها أي شائبة واستعد للغد حيث يقابل حلجيان بقلب كله إيمان وثقة . (يتبع)

٤٠ قرناً صاغاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنك أن تكتفينا تماماً لا يصعب . لا يختلف عن الحام الحقيقي . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨ وله فص الماس وبرامرك على المكشوف خذوا مع كل خاتم ضماناً لمدة عشر سنين . عابثوه وجربوه واشتروا منه حالاً من محل عيطه اخوان . بول شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

حادثة الترامية مع زوجته الرابعة . ولكنه اضطر أخيراً أن يخلى سبيله عندما تحقق من وهن قوته واحتياجه للراحة . وخرج رجب قائماً منزله وكان يأمل أن ينال نوما عميقاً يريحه عما تآناه فلم ينعم بما أمله . بل أمضى الوقت قلقاً يتقلب على الفراش ثقلب المغموم . ولما لم يستطع النوم ترك مرقده وطأ القراءة فلم يفلح . ففكر في صلاة عدة ركعات متتامة لوجه الله . ولكنه كان إذا بدأ الصلاة وجد نفسه بعد برهة قصيرة قد تآه في بيدا خياله . . يفكر في مسأله ، ناسيا نفسه وصلاته . فاذا عاد الى حاله الاولى وجد نفسه يهرف بمختلف الاقوال مشيراً بإشارات شاذة لا معنى لها . فاضطر أخيراً أن يترك الصلاة بعد أن بدأها عدة مرات من جديد بلا جدوى . وارتاح ارتياحاً شديداً على أثر هذا الخلط الفاحش الذي آناه في الصلاة فاخذ يتأجج نفسه بهدوه وسكون وهو مدلى الرأس مفتوح المم ينظر الى ما حوله نظرات المشدوه الأبله قال :

— لقد بدأت المسألة تقترب من الحقيقة شيئاً فشيئاً . . . اني الآن أغلط في الصلاة ولا أستطيع اتمامها . أكون ذلك نذير شؤم لي . وترك المنزل من فوره الى الخارج . وجعل يسير على غير هدى ، ينتقل من الحارات الى الازقة ومن الازقة الى الشوارع حتى مر بدون علم منه على حانوت الشيخ عبد الوهاب المكي . وناداه الشيخ عدة مرات حتى استوقفه . واثبه رجب فاذا به يسمع صوت صديقه الشيخ فسلم عليه بذهول واعتذر بمرضه عن المكوث معه . وأراد الهروب ليخلو بنفسه وبأملاته . ولكن الشيخ اصصر عليه بالجلوس اذ تبين لمن يحمل هيئته ومن لهجة كلامه ونبرات صوته ان حاله غير اعتيادية ، وان نازلة من نوازل الدهر قد اصابه في نفسه . فاستوضحه الامر فلم يلق منه جواباً شافياً في بادى الامر . ولكنه سرعان ما اقتجر أمام الشيخ باكياً يشق كالاطفال ، راوياً له قصته من بدايتها .

وهكذا ترك المسكين وحيداً ، والوحدة عجلة للمحوم ، ضيق الصدر حزين النفس متقل الرأس بأفكار مخيفة كلها يأس وألم . فذهب الى جامع سيدنا الحسين وصل فرض الظهر هناك . ثم قصد مطعم الملم فتوحة وتناول الطعام منفرداً . وكان الملم يخلط من عمله أوقات صغيرة يقضيها معه محدثا إياه عن فوائد الوصفات البلدية « كالر ، وأبي كبير » . ثم ينتقل من الوصفات الى سرد مقتطفات من تاريخ حياته الماضية ، أعماله الحميدة في الافراح وبطولته في « حرب الفتوات وانتصاراته في مواقع الغرام . وكان الرجل خفيف الحركة سريع الكلام حاضر البديهة ، فبينما هو يجوار رجب يحدثه حديثه الملهود اذا به يصيح من اعماق قلبه بحيا أحد المارة في الشارع بسلام طويل . ثم ينسب من فوق مقدمه نحو الباب يستقبل أحد الزبائن فيسلم عليه بترحاب عظيم ويقوده الى مائدة خالية ويوصي له على طعامه . ثم يعود الى رجب يتم له حديثه . ولا يستقر به المقام طويلاً حتى يهجم دفعة واحدة على صبيه يشبه لكاً وصفا حاتا إياه على تلبية الطلبات بسرعة ثم يصحبه بشفقة نحو أحد الآكلين ويرحب به راجياً له شبة جيدة ثم يوسط الملم ويصفق يديه طرباً ويصبح مترنماً بجملته المحبوبة « اللى على الله على الله ، يافرج الله » . ويود الى حديثه مع رجب افندى فيبدأ من حيث وقف متكئاً بصوت هادى رزين ، بعد أن يأخذ جلسته على مقدمه كأنه لم ينتقل منه طول المدة . وكانت حركة الداخلين في الملم والخارجين منه ، واللفظ الذي يشبه صوت التحل في خلاياها ، وصوت الملم فتوحة وهو يصرخ اما مرحياً أو مسلماً على الزبائن أو مهدداً وصاحباً على غلامه أو صائحاً مترنماً بجملته المحبوبة أوروا يا لرجب أحاديثه التي لا تنتهى ، كل هذا قال من رجب مثلاً سيطاً . فشر بضيق صدره واضطراب نفسه . فاستأنف الملم في الخروج بعد أن أعطاه من الطعام . وكان الملم لا يريد تركه حتى يتم له

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

المطالعة وأثرها في التربية

بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى

الكتب. والطفل بطبيعته مولع بالحكايات فهو
يجتهد في مطالعة تلك الكتب فتنبه في تهذيب
الاخلاق وقمع الافكار المدونة وتسد لهم
الكتب النافعة في المستقبل ولم يشأ علماء التربية
ان يفاخروا الطفل بكتب العلم والتهذيب الصريح
خوفاً من ان يملها او يصعب عليه فهمها فينفر منها.
ان الروايات اذا كتبت بقلم ناضج يستطيع تمثيل
الاخلاق والمبادئ ووضع ذلك في قالب جميل
وعبارات جزلة شوقت الاطفال والشبان الى
قراءتها وكانت لهم بمثابة نظارة معطمة ينظرون
منها الفضيلة والزينة بحسنة فينفرس في قوسهم
حب الاولى والنفور من الثانية وفي الروايات
من ذكر النبوغ والاشتهار ما هو فوق الفلوفيجيب
به الطفل لفراجه وربما علمه ذلك الشغف بحب
الظهور فهايت عليه مكابدة المشاق في الحصول
على العلم حبا في الاشتهار وهي فضلا عن ذلك
تعلم حسن الانشاء وسلامة الذوق في اختيار
العبارات الرقيقة والمما في الجزلة والانسان بطبيعته
يحياكي ما يمر به خصوصا الطفل فان قوة الخاكاة
عنده عظيمة فهو يحاكي ما يقرؤه ويردده بدون
ان يشعر بذلك

ولست اشترط في اخذها الروايات أكثر
من أن يكون مؤلفها مهيح الجسم والعقل تدل
كتابه على سلامة الذوق في اختيار المواضع
وأحسن تلك الروايات التاريخية فانها تنفذ
الانسان معلومات حقيقية ولكنها متناهي فيها
الى حد بعيد ولا بأس بالروايات الخرافية
مادامت الغاية منها التنفير من الغرام والتشجيع
بمواقبه خصوصا وان أكثرها ينتهي الغرام
فيها اما بغضبة او باقصة محزنة وفي كل
الحالتين عبرة ورائع للقارئ ان كان لديه ذرة
من المعاني والاستعداد للخير اما اذا كان شريراً
غيباً فقد تنعكس العبرة في نفسه ومن هذا
قاسد لامحالة ولا ذنب للروايات في خبث نفسه.
من الخطأ المحض ان يظن المربون أنه من
حسن التربية جهل الطفل بجميع الرذائل وعدم
ذكرها امامه بالسكينة فان الرب الذي يعرف
الطفل مضار الرذائل قد قام بواجبه نحو تليذه

أحدهما قرأنا عقله وازدادت معلوماته أما
الآخر فقد اقتصر على ما تعلم داخل المدرسة ولم
يستعمله فصدى عقله ونسى ما تعلمه .

التعليم في المدرسة يعلم من اساتذة معدودين
وفد لا يكون من بينهم ناضج ولكنه يتعلم في
الكتب النافعة أفكار ماضية الايام في عصور
مختلفة مع عناية هؤلاء الناضجين بترتيب الافكار
وسردها سرداً سهلاً يحاكي فيستفيد منها ما لم
يستفيد من المعلمين وهكذا مطالع الصحف فانه
وان كان يطالع افكار أبناء عصره الا انه يستفيد
من ذلك أكثر من خالط هؤلاء الكتاب لانهم
لا يشكلون بنفس الحبطة والروية التي يشكلون
بها . هذا فضلاً عن ان المطالع قد تمر عليه
الفكرة الواحدة بعدة تعبيرات متباينة يقرؤها في
كتب مختلفة فتثبت في ذهنه فلا ينساها معها
تقادم المهد بها فالمطالعة لها تأثير حسن في
الاخلاق والمعارف ولهذا كان أفضل المدارس
ما اجتهدت معلومها في تنمية حب المطالعة والبحث
في قوس الاطفال ليستفيدوا اذا كبروا فانه
لا يستطيع المعلمون معها اجتهاداً ان يعلموا الطفل
ما يحتاج اليه من المعارف ولكنهم ان أحسنوا
ارشادوا الطفل الى المطالعة وغرسوا في نفسه
حب الكتب والولوع بالبحث والكشف فبأخذ
من العلوم ما اراد. ومن الجهل أن نظن أن المدارس
كافية لاجراء رجل وساء متعلمين كاملين
وما التعليم فيها إلا تمهيد لما يكتسبه الانسان
باجتهاده بعد ترك المدارس

ولقد سعى كثير من علماء التربية في أوروبا
وغيرها في استئالة الاطفال للمطالعة فالتوا لهم
الحكايات الوهمية والروايات لجذبهم الى

ان معرفة القراءة والكتابة لا يصح ان
تعتبر لهما مستقلاً وما هي إلا ضرب من التخاطب
فاذا تخاطب شخصان احدهما بعيد عن الآخر
فانما يشكبان وهذا بمنزلة الحديث اذا كانا
قريبين فمن يعلم القراءة والكتابة لا يجد متعلماً
الا اذا جسد ذلك سبيلاً الى بليل اليوم ومن الاسف
ان نعلم هذه الحقيقة في مصر ونعتبر كل من
تعلمت القراءة والكتابة متعلماً فان أخطاء
نسبنا ذلك الى العلم وقلنا ان التعليم يفسد اخلاق
الفتاة ويعلم الله أنها جاهلة لا علم لديها وما
أخطاء الا لجهلها ولكنها عرفت طريقة
أخرى في مخاطبة الفتيات عنها فهي تعبر بلك
الطريقة عن أفكار ساقطة يملها عليها الجهل
والنفور وهي في ذلك أسوأ حالا ممن لا
تعرف القراءة والكتابة لانها قد تسجل على
نفسها بكتابتها طاراً لا تمنعها الايام . أما من
لا تعرف القراءة فمن الصعب أن يحسب
الناس عليها أنقاسها وقد تقول ما يطالب الا
أنه لا يثبت أن ينسى لانه لم يدون
معرفة القراءة والكتابة ليست علماً ولكنها
باب نصل به الى جميع العلوم هذا اذا ولجناه
أما اذا تركناه مغلقاً فلا سبيل الى تلك الغاية
فان الانسان يتعلم من مطالعة الكتب النافعة
أضفاف أضفاف ما يكتسبه في المدارس لان
زمن التعلم قليل والمواد المقررة فيه محصورة
فاذا اقتصر عليها الانسان لم يستفد منها علماً
حقيقياً وتجربة صادقة ولذلك نرى أن كثيراً
من الرجال الذين تعلموا في مدرسة واحدة وتالوا
شهادات واحدة مختلفو الدرجات في العلوم هذا
مالم يخبر وذلك غر جاهل وما ذاك الا لأن

العامة أى تلك اللغة المتخيرة الساقطة التي هي مجموعة غلطيات في نفس اللغة العربية وخليط من لغات أخرى متعددة ونزلنا عبارات تلك الكتب المنحطة على أخطأ مؤلفيها وهي تنفت الفساد في قوس الاطفال وتودم أسلوبا ساقطا منحطاً في كتاباتهم وكان يجب على المدارس مصادرة مثل هذه الكتب ولو صادرتها الحكومة لأفاد ذلك النشء .

يميل التلاميذ لقراءة مثل هذه الكتب لعدم وجود كتب حكايات سهلة باللغة العربية الصحيحة فهم لكثرة مطالعتهم لها يحاكونها في انشائهم ويعتادون أسلوبها مما أرشد المعلمون الى الأسلوب الصحيح وحذروهم ذلك الأسلوب المنحط فكلمنا بني المعلمون الا كفاه هدمت تلك الكتب ما بنوه وضيعت أمتابهم سدى فلورفع هؤلاء المعلمون قضايا مدنية يطلبون بها التعويض من مؤلفي تلك الكتب الساقطة أمام قاض ذكي عادل لحكم لهم بذلك لما يتألم من الضرر في مهنهم .

إن أعظم ما نخدم به اللغة العربية الآن هو تأليف أو ترجمة حكايات وروايات مفيدة بإنشاء سهل جميل الأسلوب والعبارة وحفظها في مكتبات المدارس وحث التلاميذ على مطالعتها فقد شئنا أن نرى التلميذ تافهة في النحو والصرف يعرف الاعلال والابدال ولكنه لا يستطيع حسن التعبير باللغة العربية الصحيحة لقلة مادته وجهله بأساليبها ومعانيها وبعد عنها بعداً واسعاً ولقد قام قولاً افتدى رزق صاحب الروايات الجديدة بعض الواجب في رواياته فما بال المدارس لا تزال محجمة عن إدخال مثل هذه الكتب في مكتباتها ليطالع عليها التلاميذ كما يطلعون على أمثال ذلك في اللغات الأجنبية . يجب أن نحث التلاميذ على مطالعة الكتب القصصية بقدر ما يجب علينا إبعادهم عن قراءة الأفكار الساقطة والعبارات الركيكة ومن الأسف أن مثل هذه الكتب المنحطة قد انتشرت في مصر بكثرة فلا تكاد تصادف تلميذاً صغيراً الا وفي يده كتاب من كتب الحكايات المكتوبة باللغة

فن أراد الطفل الا الوقوع في تلك المضار كان هو الجاسق على نفسه مع علمه بسوء العاقبة بخلاف الجاهل الشيء فقد يقع فيه لجهله ما يبقته ويكون مربيه مسئولاً عن ذلك التقصير كالرجل الذي يسير في طريق يجهلها وفيها مخاوف لا يعرفها فان لم يرشده المارف بها الى موضع تلك المخاوف فقد يقع فيها على جهل بها وهو في ذلك معذور واللوم كل اللوم على من لا يظهر له ذلك الضرر قبل الوقوع فيه .

الطفل في حاجة شديدة الى تكوين عقله وتقوية تصوره بالمطالعة ولكنه لا يستطيع الصبر على مطالعة الكتب العلمية او التهذيبية فيجب ان يكون لديه كثير مما ذكرت من كتب الحكايات والروايات لتتروى عنده ملكة الانشاء والفكر ولكننا نخطئ كثيراً في ذلك فنمنع أطفالنا خصوصاً البنات من مطالعة تلك الكتب السهلة عليهم فتكون النتيجة عدم مطالعتهم بالمرء لصعوبة الكتب الاخرى عليهم وعدم ميل النفوس الصغيرة اليها ويكون ذلك مائة لم اذا كبروا فلا يهيمهم البحث عن قائل العلوم في بطون الكتب والمجلات

الانسان قابل للزيادة في العلم طول عمره فان تعود المطالعة كانت أعظم استاذ ومساعد له في احراز ما أراد ولذلك اهتم الغرب بصو يد الاطفال حب المطالعة لاسها مفتاح العلوم واذا كان هؤلاء الاطفال يهتمون بوضع كتب فكاهية وروايات ليؤذوا الاطفال الى مطالعتها مع أن لغة التكلم عندهم هي نفس لغة الكتابة فانتنا نحن الناطقين بالضاد أحوج الى ذلك منهم لاختلاف لغة التخاطب عندنا عن لغة الكتابة فالطفل يدخل في مدارسنا وهو جاهل اللغة التي يكتب بها فلا نهيئ تسهيل ذلك عليه بل نكثله من القواعد النافذة ولا نلته الى المطالعة خارج المدرسة حتى اذا كبر عجز عن التعبير عن ضميره لقلة مادته وجهله معاني اللغة العربية وينصرف الى مطالعة كتب الحكايات باللغة الأجنبية فلا يلبث أن يجد اللغة الأجنبية أسهل عليه من اللغة العربية وذلك لعدم مطالعة الكتب العربية

النساء الفاشيستيات



لما افتتصر الحركة الفاشيستية على إيطاليا وحدها بل صار لها في البلاد الاخرى فرع من الرجال ومن النساء أيضاً . وهذه صورة فرقة من النساء الفاشيستيات في إنجلترا وهن راغبات أذرعهن لتأدية التجه الفاشيستية الخاصة

تربية البنات عند الرومان الاقدمين

تمهيد — في عهد الملكية والجمهورية — في عهد الامبراطورية
المدارس الابتدائية — نتائج هذه التربية

الذي يعد عصره بحق العصر الذهبي للدولة فقد
انتشر فيه التهذيب الاغريقي في بلاد الرومان
وطبع فيه معالم الاغريق واساتذتهم نفوس
الشبان الرومانيين طابعهم فأخذوا عنهم فلسفتهم
وأدابهم وراجت سوق التربية الاغريقية الصحيحة
حقاً أصبحت من أهم عناصر الحياة في الدولة
رغم من قام في وجهها من المعارضين وعلى هذه
المبادئ أسست المدارس المنظمة ووضعت لها
المناهج القديمة وأقبل الناس عليها من جميع
طبقات الشعب

وقام في هذا العهد الفيلسوف الكبير
(موسونيوس) ينادى بوجوب العناية بتثقيف
البنات وتهذيبها وأخذها بالعلوم والمعارف النافعة
بل بمساواتها بأخيهما الصبي في التربية والتعليم
ويدلل على رأيه بأن الفضائل والكمالات التي
يطلب وجودها في الرجل هي عينها التي يطلب
وجودها في المرأة وإذا كان الرجل لا يستكمل
هذه الفضائل إلا بالتربية والتعليم في المدارس
المنظمة المنشأة لهذا الغرض وجب لاستكمال
البنات هذه الفضائل أيضاً أن تسلك هذا السيل
وتستقي من هذا المعين وتلتقي في تلك المدارس
وعلى هؤلاء الاساتذة ما يجعلها في صف إخوانها
الصبيان ويساويها بهم ولقد كان يرى أن الفلسفة
من العلوم اللازمة للبنات وأن لها أسمى المنازل وأرفع
الدرجات في تربيتها وتهذيبها وأنها لا تكتفي
إلا بدراستها كما يدرسها الرجال سواء بسواء.

— ٤ —

كان حظ البنات من هذه النهضة عظيمًا فصارت
تذهب إلى المدارس الابتدائية مع أخيهما الصبي
وتجلس إلى جنبه فيستمعان إلى أستاذ واحد .
لم تكن هذه المدارس على درجة من النظام
وحسن الإدارة تجعل لها صيغة المدارس الحقيقية
فلم تكن تقام في أبنية خاصة على نحو ما نعرف
اليوم وإنما كانت تقام في أماكن حقيرة كمظلة
أو سقيفة مثلاً ويجلس فيها التلاميذ على الأرض
لعدم وجود أثاث بالمدرسة وكانت مواد الدراسة
في تلك المدارس قصيرة غير كافية لا تزيد على

الحسنة والمثل الصالح وما كانت البنات تتفارق
منزلها بل كانت تلازمه ليلاً ونهاراً وترسم خطي
أما في كل أعمالها المنزلية فتتفلقها عنها وتحاكيها
فيها وتعمل على إتقانها وتساعدنها بما على ذلك
بما تمدها به من الإرشاد فكانت البنات على
قرار أما في كل ما تحسن من شؤون المنزل
وتديره وما تعرف من الصناعات وبخاصة
غزل الصوف وحبكة الثياب وكذلك كانت
تسهر على نهجها في العادات والأخلاق فتتبع
منها ما تنبه لها وتحفظ عنها ما قصه عليها
في ذلك من الانماض والصبر كما ترت عنها
حب الدين وتقديس الآلهة والحفاظة على إقامة
الشعائر الدينية التي كانت من أهم الوسائل في
بث عاطفة الدين في قلوب الناشئة .

وكانت البنات إذا شئت وتزوجت ظل
سلطان أمها مبسوطاً عليها في حياتها الزوجية
أيضاً وكذلك سلطان أبيها وقوده فضلاً عما
يكون لها في أسرته الجديدة من المكانة والمنزلة
فاذا ولدت أخذت أولادها بما أخذتها به
أما في صغرهما ونصبت نفسها مثالا حسناً
ونموذجاً صالحاً لهم كما كانت أمها لها
فلا أسرة إذن كانت أم وسائط التربية في
هذا العصر الذي لم يعرفوا فيه المدارس ولم
هذا هو المر في تقديمهم للأسرة في هذا العهد
واحترامهم لها وإكبارها.

— ٣ —

تمت حال الامة الرومية بعد أن استبدلوا
بنظام الحكومة الجمهورية نظاماً امبراطورياً
ثبت دعائمه الامبراطور كاتفيوس (أغسطس)

١ — كانت حكومة الدولة الرومية في بدء أمرها
ملكية شبه دستورية ودامت كذلك نحو مائتين
وعشرين سنة تحولت بعدها حكومة جمهورية
سارت البلاد في عهدها نحو التقدم بخطوات
واسعة فكثرت الفتوحات ووضعت القوانين
والشرائع غير أن ذلك التطور كان سبباً في
انتهاس كثير من الأهلين في الترف والتعميم وإهمالهم
شؤون الوطن فكثرت المشاحنات والحروب
الداخلية في البلاد

ومن ذلك الحين نصب يوليوس قيصر
دكتاتوراً على البلاد فأخذ يعمل على تقويض
ذلك النظام الجمهوري ليستبدل به نظاماً امبراطورياً
ولم يتم ذلك إلا على يد خلفه أغسطس أول
امبراطور روماني وبعد عصره ازدهر عصر
الدولة الرومية فقد ازدهرت فيها الآداب والعلوم
وبلغت الدولة من التقدم والحضارة مبلغاً عظيماً
وحلت ثقافة أتيان المحل الأول بينهم وفي هذا
العصر الذهبي صارت روما مركز العلوم والحضارة

— ٢ —

لم يكن للتربية عند الرومان في عهد الملكية
والجمهورية وسائل منظمة معروفة بل كانت
قاصرة ناقصة ككل شؤونهم في الحياة
فلا عجب إذا رأيناهم لا يسمعون تربية البنات
نظراً ولا يهتمون لها. لذلك كانت البنات عديم
جسيده عن إدراك شيء من العلوم أو الآداب
بل تأخذها أمها في الصغر بالتربية البدنية فتكثّر
لها من الألعاب والحركات الرياضية كما تأخذها
أيضاً بالتربية الأخلاقية، لا يلقين المبادئ الأخلاقية
ولا يسرد الأخلاق الحسنة والسببة ويحجبها
وتعرف وجوه حسنها وسوءها ولكن بالقُدوة

ضريبة العزوبة في إيطاليا

فرضت إيطاليا ضريبة على جميع العزاب وهذا القانون الخاص بها قريبا وتحصل هذه الضريبة الجديدة اعتبارا من أول يناير الماضي ويقدر عدد العزاب في إيطاليا بأحد عشر مليون رجل وشاب ولكن شروط الضريبة لا تسمى إلا على جزء من هذا العدد ، فاتها تعفى جميع الرجال الذين فوق الخامسة والستين والذين تحت الخامسة والعشرين من عمرهم . وضريبة العزوبة هذه متفاوتة القيمة والنسبة فالذين بين الخامسة والثلاثين وبين الخمسين من عمرهم يدفع احدى خمسين ليرة في العام والذين بين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين يدفعون خمسا وثلاثين ليرة . اما الذين تحطوا الخمسين ولم يبلغوا الخامسة والستين فيدفعون خمسا وعشرين ليرة .

وينتظر ان تعمي الحكومة الإيطالية من هذه الضريبة نحو خمسين مليون ليرة في العام ، فمى بذلك سبيل زيادة الارادات العامة بجانب قسما الاجتماعى العظيم

كلمة مسموعة ورأى نافذ وكانت تقوم بتدبير شؤون البيت وإصلاح أموره كما كانت تشغل بالنسج والحياكة اما بقية الاعمال المنزلية الاخرى من طحن وعجن وخبز الخ فكانت تعهد بها الى امهاتها وتراقب قيامهم بهذه الاعمال على الوجه الاكمل .

تلك كانت حالة المرأة في ذلك العصر الذى فتح فيها من روحه فسارته ومشت معه شوطا بعيدا في طريق النهوض والحياة وفتحت فيه هي أيضا من روحها فكان عصر ازدهيا سعيدا والمرأة كما يقولون مقياس لعصرها ينهض بنهوضها ويغفل بغمولها ولعل حال المرأة في ذلك العصر البعيد لا يختلف كثيرا عن حال المرأة الاوربية في عصرنا الحاضر ولعل هذا هو الصرف بالنته الدولة

الرومانية في ذلك العصر من مجد وعظمة

مصطفى العوضى عثمان

مدرس

نظم المرأة والكتابة ومبادئ الحساب البسيط ثم ترجمت كتب الاغريق في الآداب لعل منها الناس من جميع البلدان اصطبغت بالأسس الابتدائية بهذه الصبغة فدخلت في تاهلها دراسة مختارات من الشعر الفخيل والقصص وغير ذلك ولم تكن طرقها في التدريس صحيحة منتجة وكانت هذه المدارس رغم قسورها ذات أثر بين في التربية والتدريب بأعداد المتعلمين لطفى التربية الصحيحة في المدارس الثانوية والىالية .

غير ان البنت لم يكن لها نصيب في المدارس الثانوية والىالية فكانت اذا أتمت دراستها في مدارس الابدائية أقامت في منزلها ومن أدات منهن بسطة في العلم وسعة في المعارف نعت من نشاء من المعلمين الى بيتها يلقون عليها درسا خاصة في العلوم التي تريدها لتستكمل تلك معارفها ومن لم ترد ذلك تربصت حتى اذا تزوجت استزادت من زوجها في العلوم والآداب والمعارف ما تشاء فكانت الكثيرات منهن في مستوى واحد مع الرجال وذلك تقدم لم تهده البنت قبل عصر الامبراطورية .

— ٥ —

جنود من النساء



يشترك كثير من نساء الصين اشتراكا مباشرا في الحروب الدائرة في بلادهن

وهذه صورة فرقة منهن في جيش الجنوب

كانت نتائج تربية البنت على هذا النحو خطيرة فاتها غيرت كثيرا من عادات الامة ونظمها الاجتماعية وخلقت للمرأة جوا فسيحا من الحرية لم تالقه من قبل فهجرت منزلها وسجنها الذى كانت تنفض حياتها بين جدرانها وخرجت الى ميدان الحياة بجانب الرجل فخلطت به ونازحته عمله فكانت تذهب الى الاسواق العامة وهي غاصة بالرجال فتتنصص حاجتها بنفسها وتشترى ما يلزم للمنزل من الادوات وغيرها كما كانت تذهب الى المسارح فتجلس مع الرجل جنبا الى جنب تشاركه لهوه وسروره وكذلك تعمل في الحافل العامة ودور القضاء وغيرها وكانت تستقبل زائريها وتحييهم وتجلس معهم فاصبح لها في أعين الرجال مكانة عالية ومنزلة رفيعة فكانوا يسودون بينها وبين الرجل في كل شئ . وكانت لها في دارها

المرأة والالعب الرياضية



كانت تربية البنات فى اوروبا فى العصر | مدارس البنات وأقدمت الفتيات من جهة
السابق عمسورة فى تلقىها لكسنة والقراءة | أخرى على تأليف اجميات والاسدية
وتسميها ادارة شئون لبيت وتربية الاطفال . | الرياضية واقامة الميريت والمسافات ، وآلان
ثم تقدمت الحال فصارت الفتاة تلقن مثل | لا يحجم النساء فى الغرب عن اى نوع من



آفة انجليزية تسمى الآفة ادوارفز وههون
الجائزة الاولى فى الجرى لمسافة مائة ومائى متر
فى مباراة دولية أقيمت حديثا فى برلين .

الالعب الرياضية الشاقة ونشر فى هذه
الصفحة صوراً أخرى ويرى فيها بعض
الآنسات يقمن بالعب الجرى والقفز والرسبة
فى مباراة رياضية أقيمت حديثا فى المالب
واشركت فيها النساء من مختلف الامم .

الآنسة الامامية هرحس اى هور

العلوم التى يتلقاها الفتى وتدرس نفس الفنون | الالعب الرياضية التى كانت من قبل وفقاً
والصباغات وتبيع هذه الخطوة اوصحها الاعتناء | على الرجال وكان يمين أن النساء لا يدخلن
بالشعبة الحديثة من التربية فصارت الالعب | ميدانها لمشغلتهم واحطارهم . وقد نشرنا فى
الرياضة جسراً من برامج لتعليم فى جميع | الاعداد السابقة صوراً مختلفة للنساء يباشرن



الفتيات يلغزن فرق المواجر فى مباراة دولية أقيمت فى برلين

أفى الدنيا أم الاخرى ؟

نرى هل أنت في الدنيا أم استدعيت للآخرى ؟
ونستروح عنك الخدر أم نستروح القبرا ؟
وهل أبصرت فجر اليوم أم لم تدركي الفجرا ؟
وهذا الطير قد ولى وأوحش بده الوكرا
مكانك ما حلت الأرض واختلت بها غفرا
ولا أتى عليها الضو . ظللك قد مرأ
ولم يبكي بها عينا ولم تشفى بها صدرا
ألا تستنشق الريح غداً من شعرك المطرا ؟
ولا تنهى بك الشرقة إذ تأويناها عصرا ؟
وهلا يصبر الناس بها الفتنة والسحرا ؟
وإن ذكروك قبل (هي) و(أنت) نسوا لها ذكرا ؟

سؤال لا أريد له جواباً ساء أو سرا
لنا (نم) بمجدي وبالحرمين (لا) أخرى
لماذا في يدي منك قفصى بده صفرا ؟
أمن أثر فأذكره فتلعب رأسي الذكرى ؟
نعم ذاك الذى أترت في عيشي فأغبرا
وما أشلت من قمى فضاع دخانها شعرا

رسولك جاء يطلبني أني ذاك أم بشرى ؟
لقاها ساعة الموت لما أوفى وما أضرى ؟
ألقاك لأفقدك وغيري فالك العمرا ؟
أعطف منك أم عنت لا شهد عتي الكبرى ؟
وأبصر غب آمالي وما جاءهته دهرها ؟
فتمتلي بآلامي لآخر لحظة كبرها ؟
إذن لا . لست زارك فأذبح عزى جهرا
وأنت أن لي يوما كغيرى مقلة عيري

أم أنك رمت غفراني ذوبك ساعة الاسرا ؟
وقد أعددت لي عذرا عسى أن أقبل العذرا ؟
أذن سيري امرأة فلا ذنبا ولا وزرا
كفى بالمول من طهر لحي يفقد الطهرا

إذن سيري وخلي الزمر في البستان مفقرا
وخلي الماء مندققا وخلي العشى والطيرا
وخلي الشمس طالمة وخلي النجم والبدر
وخلي الكون أجمعه يدبر شؤونه الكثر
لما يدري بك الكون ولكنى أنا أدري ؟

محمود عماد

معاهدة الخادماة في فرنسا

يجهت الفرنسيون في جعل علاقة الخادماة
بمخدوميهم قائمة على مبادي « الحرية والاخاء
والمساواة »

وقد صارت كتابة العقود هي الطريقة
المطادة لتعيين الخادماة وتحوى هذه العقود
شروطا غريبة وقد نشرت احد الصحف
الفرنسية بعضا منها جاء فيه ان الخادماة « تمنح
كل يوم عدة سمات لتعلم فيها الكتابة على الآلة
الكتابة والتوقيع على البيانات والفتا » وتطالب
الخادماة الفرنسيات بان لا يتادين باسمائهن الاولى
ولكن باسماء ماللاتهن مع اضافة كلمة « آنسة »

البلوت باسك بحصر

شارع النى بك

لمشاهدة اللعب المدهش - يوم الجمعة ٨ يولية سنة ١٩٢٧

(الساعة ٩ مساء) حفلة رياضية ساهرة (الساعة ٩ مساء)

البرتبة الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : انوارت . نيودورو . فيسقى (ضد) الازرق : ارجوانيا ساروسولا . اسيري

مكتشفات ومخترعات

الضوء البارد

اهتداء العلماء الى أسرارهِ

يشغل العلماء من زمن في تحليل ضوء تستعمله الطبيعة من عصور ويتولد بغير حرارة ويسمى «الضوء البارد» وقد أصبحوا على باب اكتشافات جديدة الأثر قد يتضاهل امامها في النهاية المصباح الكهربائي المتوهج الحالي كما تضاهل امام هذا المصباح مصباح الزيت وكاد ينقرض

و «الضوء البارد» او «الضوء الخفي» هو ذلك الضوء الذي ينبعث من بعض الحشرات كالجبابغ او الذباب المضي واليراعات وبعض الاسماك والنباتات. اما الضوء السخن فهو الضوء المصحوب بحرارة كضوء المصباح المتوهج مثلاً. وقد تبين للعلماء من فحص طيف الضوء البارد أي من تقسيم ضوئه الى قوس قزح ذي ألوان مختلفة او الى أطوال موجية مختلفة يتألف منها، أنه أقوى اشعاعاً من الضوء السخن بنسبة الضعف. وانه لا يحتوي الا على ضوء صرف منظور. فضوء الجبابغ كله ضوء وثائره في الاشعاع الضوئي قدر تأثير أسطح مصباح متوهج تحسن مرة، في حين ان الضوء السخن لا يحتوي من الضوء المنظور الا ما يقل عن اثنين في المائة، اما الباقي فهو حرارة تضيع مع الضوء لانه لا يمكن فصلها عنه.

ونوهج المخوفات اخبة انما هو نوع من عدة أنواع مختلفة من الضوء البارد تنتج بطرق مختلفة جد الاختلاف. وهذا التوهج يسمى «بالضوء الفلوري» أو «الفلوريسانس» (Fluorescence) وهو ما يعرفه بالنظرية التي مفادها ان لنسيج الجسم خاصية خفية في تحويل أشعة ذات طول موجي ما الى أشعة ذات طول موجي آخر. ويظهر الضوء الفلوري من خلال الجلد والاصابع اذا وضعت اليد

تحت ضوء مصباح قوي. اذ تحول المظلم أشعة فوق البنفسجي غير المنظورة القسمة الموجبة المنبثقة من ضوء المصباح القوي الى الضوء الفلوري المنظور ذي الموجة الطويلة. وفي المستطاع جعل الشعر والاسنان والعينين او أي جزء آخر من الجسم يمت مثل هذا الضوء.

«اسكولين» (aesculin)، وهي مادة مستخلصة من قشر شجرة كستنا الفرس الذي هو نبات من الصابونيات، فأضاء المحلول في التوبض، لامع أزرق ضارب للخضرة. وكانت اضاءه ساطعة جدا بحيث أمكن مصور فتوغرافي ان يأخذ بضوئه صورة الدكتور «رود» للوحدة هنا. وعرضت مواد أخرى لهذه الاشعة فتوهجت بالوان مختلفة.

وبطريقة تشبه ما تقدم بعض الشبه جعل الدكتور «و. د. كوليدج» بشركة الكهربية العامة الامريكية ومخترع انبوب أشعة المهبط (١)



الضوء الوحيد الذي استعمل لاختذ هذه الصورة التي تلت النظر هو توهج أزرق ضارب للخضرة انبعث من مادة في قشر شجرة كستنا الفرس حينما عرضت هذه المادة لضوء فوق البنفسجي. وهذه الصورة الفتوغرافية هي صورة الدكتور «روبرت رود» العالم الطبيعي بجامعة جوهنس هوبكنس. وهو عالم من العلماء الذين يبحثون في طرائق انتاج الضوء طبيعياً للنسج على منوالها صناعياً

وقد قام حديثاً الدكتور «ر. و. دود» بجامعة «جوهنس هوبكنس» الامريكية بتجريب مظاهر مشهودة عرض فيها هذا النوع من الضوء الفلوري فوجه أشعة فوق البنفسجي المنبثقة من مصباح مرشح للضوء الى اناه يحتوي

المحسنة الصخور والبلورات ومواد أخرى توهج باضواء بهجة مدعرجة على أشعة المهبط المنتجة من سيالات من الكهربية (الايكتروانات)

(١) المهبط القطب الساكن ان المسد القطب الموجب

الاقيانوس أسماك غريبة يسلمح النور من سيقان في رؤوسها وثمة أسماك أخرى بجوانبها صفوف من الضوء كاللكوات المضاءة بجوانب السفينة ويعيش في مياه اليابان نوع من سمك الاخطبوط يسمى «سكويد» (Squid) يلوح بمصاييح في أطراف ملامسه بضيئها ويطفئها حين عومسه ، ويسميه اليابانيون «هوتارو أيك» أو «السكويد» الحباحي . ويعيش في ظلمة الاعماق الابدية في البحر الابيض المتوسط «سكويد» آخر تمثنت منه مادة لامعة في ماء البحر متى هدده خطر .

وثمة ديدان بحرية تضيء مصاييحها اذا هاجمها عدو ، مثل الاسفنج المضيء وقنديل البحر وديدان الارض وام أربعة واربعين والسلمكة النجمية واليراعات وبرغوث البحر أو الجبري والسرطانات وأخرى كثيرة وتسد بشرات الالوف .

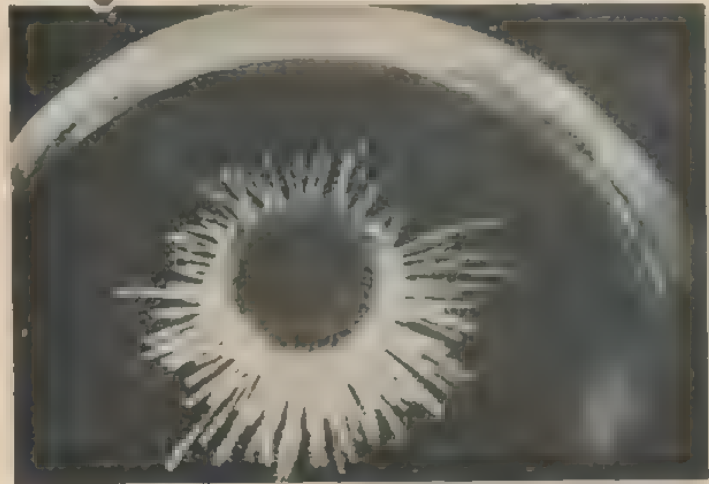
ويجهز عدد كبير من سمك أعماق البحار بمصاييح كثيرة الشبه بالاضواء الكشافة صنع الانسان . فتحة عدسة عدبة مضاعفة لتوجيه الضوء في شعاع . وخلف العدسة طبقة من الخلايا تحتوي مادة باقة تعمل كما كس . فيلقى الضوء المتولد في مركز المضيء على الكس يقذف به من خلال العدسة في شعاع عتشد .

وكذلك يحتوي العالم النباتي على نوعين على الأقل صائمين للضوء . فلربما رأيت خشباً رطباً يتوهج بالليل ، فهذا التوهج المسمى «باز» الثنلب «يولد بأسره من فطر في الخشب . اولئك رأيت لحماً أو سمكاً في «تلاجة» يتوهج في الظلام . فهذا الضوء الباهت يولد من بكتريا مكرسكوية مضيفة . والفطر والبكتريا كلاهما نباتان .

ومن الغريب ان تكون البكتريا وهي أصغر المصاييح في العالم أعظم تقعا من سواها في دراسة الضوء الحي . اذ ينبت الضوء من البكتريا دون انقطاع ويستطاع الاحتفاظ

المنتج من الحيوانات والنباتات أعظم ما يمكن من المنفعة للمستقبل . فان بعض هذه المخلوقات المضيفة تستعمل مصاييح تكاد كفايتها في الاضاءة لا تصدق .

وفي معمل الدكتور «هاري» بيرستون جرة زجاجية ممتلئة الى نصفها بفتاتات صغيرة ضارب لونها الى الرمادي . ومن قبل كانت هذه الفتاتات مخلوقات صغيرة جداً تشبه السرطان البحري (ابوجلبيو) وتسمى «سبيريدينا» Cypridina وهي تعيش في مياه البحار بالقرب من البايان . وتعمل باجسامها آلات مضيفة صغيرة تجعلها



هذا نوع من السمك المضيء يسمى قنديل البحر أو السمك الهلامي وقد اكتشف في بحر سراجوسا بالحيط الاطلسي . وهو نوع من آلاف الانواع من المخلوقات التي تضيء الاقيايوس . والحالة الجلية التي تراها في الصورة منبئة من ضوءه الحي الخاص

يتوهج وهي بنة وخمفة ومتى بللت بالماء انبت منها في الحال وميض ذو ضوء أخضر ضارب للزرقة وليس ثمة احتراق ولا حرارة . فالظاهر ان ينبوع هذا الضوء لم يمت بماتها .

وفي الارض وفي السماء وفي البحر أشياء أخرى حية لاعداد لها تصنع الضوء . ويرى ركاب البواخر السفرية الماخرة في الاقيايوس انبلاج البحر في توهج ساطع حين تشق السفينة عبابه . ويأتى هذا الضوء المعروف بوجه عام بالضوء الفوسفوري ، من ملايين من الحيوانات صانعة للضوء ، ومعظمها غاية في الصغر بحيث لا يستطيع رؤيتها الا بالمايكروسكوب . وفي أعماق

واحيانا يستمر انبعاث الضوء الفلوري من المواد عقب رفعها من الضوء (التأثر) وفي بعض الاحوال ظل متوهجة ساعات . ويسمى هذا الضوء المستمر للضوء الفوسفوري (Phosphorescence) وقد يتولد ضوء بارد باهت بمك قطعتين من السكر مما حكا تنسحق به بلورات السكر ويبدو ضوء شبيه بهذا الضوء اذا حركت بلورات من نترات الاورانوم في انبوبة . اذ يتولد في كل مرة تصيب فيها البلورات بعضها بعضاً وميض صغير من الضوء ، ويسمى هذا الضوء الضوء

الاحتكاكي الحي أو «تريبول مينيسان» Tripolu minescence وكذلك تلمع بعض المحاليط الكيميائية ضوءاً عديم الحرارة . فمثلا اذا أضفت الى حمض البيروجليك أو البيروغفليك — وهو البير المعروف المستعمل لدى الفوتوغرافيين لظهار الصور السالبة — فوق أكسيد الابر وجين ركية قليلة من عصير البطاطس أو دم الحيوان ، لصار المخلوط مضيئاً . ويرف هذا الضوء بالضوء الحي الكيميائي Chemiluminescence

ولكن الماء يروى في «الضوء الحي»

قصة البخل

الرواية

للقصصى الروسى الطائر الصيغ انطون تشيكوف

تعرىب الدكتور محمد السباعى

ألفت رواية تمثيلية، وأريد عرضها عليك
قبل النشر،

وعمدت السيدة الى جعبتها وانها لتزحف
كالعصفور بله القطر او كأنها

قطاة عزها شرك فباتت

تجاذبه وقد علق الجناح

فاستخرجت ملقا من الورق ضمخاً سمياً

وكان صاحبنا «بافيل» لا يحب ان يقرأ من

الاوراق الا ما سطرت يده، فاذا هدد برفقه

على قراءة مسودات غيره او الاصفاء اليها

أحسن كأنه قد نصب امام فوهة المدفع، فلما

بصر بالسودة السمينة الضخمة طارت نفسه

هلعاً واجدر قائلاً

« لا بأس، دعها، .. فسوف اقرؤها »

قالت السيدة بصوت واهن قد براه الكد

والشجي فكاد يبيد ورفعت يديها مبتهلة

« سيدى بافيل اقد اعلم انك مشغول جداً،

وان كل لحظة من وقتك نفيسة قيمة، واعلم

انك تسبى الآن وتلتفى في ضميرك، ولكن

تمطف على وحنانك ا ودعنى اقرأ عليك

روايتى »

قال « بافيل » متلجلجاً

« لقد كان بودى ان اجيبك الى هذا

ياسيدنى لولا كثرة اشغالى، وضيق عمالى،

فاسمحنى لى بالقيام توأ ولك الشكر »

قالت السيدة بصوت كأنين الشكى ورة

الناحية

« سيدى بافيل ا »

وختمتها العبارة فاجهشت بالبكاء وقاض

دمعها مدراراً

« لا انكر انى اسألك تضحية عظيمة وانى

قد بالنت فى الفضول والتطفل، فلئن كان ذنبى

عظيماً فان رحمتك وحنانك اعظم، ولا اجحدك

انى راحلة من غدى الى بلدة قزان ولا بد لى

من أخذ رأيك اليوم، فتكرم على بتصف

ساعة من وقتك، نصف ساعة فقط، انى

أبتهل اليك ضارعة خاشعة ا »

قالت وأخذت مجلساً وقد زادت اضطراباً
وربكة .

« قد ترى يا سيدى قد ترى »

انك لا تذكرنى..... انا الآنة موراشكين.....

قد ترى يا سيدى انى من أشد الناس اعجاباً

ببقريتك، وما زلت مولدة باجتلاء عاسن

براعتك، واقتنا قنائس براعتك، لا أصانك

ولا اداجيك، ولا اجاملك ولا احاييك،

مماذ الاله وحاش يياك الرائع، وادبك البارع،

وانما أضع التحديد موضعده وأفر التكريم

وانتمجيد فى نصابه، وانى عليت بما أنت أهده،

هذا وان لى انا ايضا يا سيدى مشاركة فى الادب

وقد أخذت بطرف من الرفاق، لا أزعج انى

أحسب فى عداد المؤلفين، على انى قد

وفقى الله الى ان أجود بما عندى

وان كان ضئيلاً، فلقد أبرزت فى أحايين مختلفة

ثلاث قصص للمصيان — لم تقرأها طيبة

الحال يا سيدى — وقد ترجمت شيئاً كثيراً،

وكان المرحوم أخى ينشر نبذاً فى جريدة

الحرية »

قال بافيل

« لا شك فى ذلك ولكن ماذا

صاى ان اصنع لك ؟ »

« قد ترى يا سيدى » (وهنا تكست

السيدة جيدها وغضت بصرها وزاد احمرارها)

« انى أعرف مبلغ نبوغك ودقة تفكيرك واصالة

رأيك، وما زلت نواقة الى استجلاء آرائك،

أو بالأحرى الى استهداء نصيحتك، ولقد

قالت الخادمة لسيدها « بافيل وسيلي » المؤلف
الاشهر وهو على المسالدة وقد فرغ من طعام
النداء،

« ان بالباب سيدة تستأذن عليك، وقد
اقامت تنتظرك برهة طويلة »

قال المؤلف الانهر

« ما اراها الا احدى التطفلات على

الادب والكتابة. وقد جاءت ببعض سخافات

تعرضها على تصدع بها رأسى، بعداً لها

ولا متاعها، خبرها انى مشغول »

« ذلك من أصعب الصعب، لقد ترددت

على الدار خمس مرات، وهى تأبى الا لقاءك،

انها والله لتوشك ان تبكى حسرة ولها »

« اذهبي بها انن الى المكتب »

تناول المؤلف « بافيل » رداءه فلبسه بكل تودة

وأخذ فى يمينه قلماً وفى يساره كتاباً ومضى الى

المكتب وحاول جهده ان يتظاهر بهيئة

المكدود الثقيل باعيا العمل،

والذى بالمكتب امرأة ضخمة بدنة محرة

الوجه لابسة نظارة، حسنة الهندام والشارة

على رأسها قلنسوة حمراء محلاة بمصفور احمر،

ولما أبهرت المؤلف ضمت ذراعها على

صدرها وصمدت اليه بينهما كالضارعة المبتهلة،

وقالت بصوت حاد مذكر تهديج اضطراباً

« بيهى انك لست تذكرنى، انى..... انى

تشرفت بلقياك مرة فى بعض الحفلات.....

أنا الآنة موراشكين »

« أ..... أ..... أ..... احم..... اجلسى.....

لما عسى اسطيع ان اصنع لك ؟ »

لقد كان «بافيل» على صلابه ظاهره أرق الناس طبا وارحمهم فؤاداً ، فلما شاهد من لوعة المرأة وتغليل حرقها ما شاهد خارت قواه وقلت عزيمته وقال :

« لا بأس ياسيدتي ، سأصفي اليك
سأهيك من وقتي نصف ساعة »

فارتلت السيدة صبيحة فرح شديدة ونزعت فلتسوتها ، واطمأنت في مقعد وشرعت تقرأ بادية بالمنظر الاول من الفصل الاول ، وخلاصته أن خادما وخادمة ينظفان غرفة قاهرة الالآت والرياش ويغضبان أثناء ذلك في الحديث عن سبلتهما الصغيرة حنة التي كانت تنشي مدرسة ومستوصفا في القرية ثم ينصرف الخادمو وشرع الخادمة في محاضرة مسببة عن قائدة التعليم وأن العلم نور والجهل ظلمة ، ثم أن المؤلفة السيدة موراشكين ترجع الخادم الى الغرفة وتطلق لسانه بمحاضرة مستفيضة عن سيده الجنرال واستهجانها لآراء ابنته وعزمه على تزويجها لرجل غنى جاهل وزعمه ان الجهل نور والعلم ظلمة وان صلاح الناس في الجهل المطبق وفسادهم في العلم والرفاق ثم ينادو الخادمان للمرح وتظهر السيدة الصغيرة قسما فتخبر المتفرجين انها قضت الليلة السالفة سهادا لم تذق حلاوة النوم من ذكرى حبيبها قالتين الذي يشغل عريفا عند أبيه (أبوه فني كتاب) والذي على شدة فقره وفاقته قد ضرب في العلوم بأرجح سهم وأوفر نصيب وقاز في القنون بالقدح الممل ، ولكنه مع ذلك لا يؤمن بوجود الصداقة ولا الحب على ظهر هذا العالم الارضي ، ويصدق ان هذه الحياة الدنيا خلو من الخير ، مفعمة بالشر ومن أجل ذلك أصبح يحقت الحياة ويشهى الموت ، ولذلك قد عزمَت السيدة على انتاذه

اصنى المسكين «بافيل» الى كل هذا وجعل يظلف على رقدة في سريره أوخولة في مضجعه وجعل يضرس في وجه المرأة والنيظ ياكل قلبه والحقد في احشائه يحترق ويتضرم ، وكان صوتها الحاد يضرب على صياخ اذنه

كضربات السندان (اللهم اكفنا السوء) وهو لا يمي شيئا ولا يفهم شيئا

وجعل يقول في نفسه
لك الحمد أما ما تحب فلا نرى

ونبصر ما لا نشهى ذلك الحمد
لقد أرسلك الشيطان الى في ساعة نحس كأنى بحاجة اليك ، أنت الفت الرواية ، وأنا ماذنبى وماذا جنيت ؟ رحماك اللهم ! أو قد حكمت على ان أسمع كل ما في هذا الملف من سخافة ، لله ما أسمن هذا الملف وما أضغمه ! ويأويلي ويأحمرني !

نظر «بافيل» الى الحائط حيث صورة زوجته معلقة وتذكر ان زوجته كانت سأله أن يشتري لها بحصة أمتار من الحرير ووطل جبن فلينكي وعلبة «بودره» للانسان ، وقال في نفسه

« عسي ان لا أكون فقدت عينة الحرير ، أين وضعتها ؟ أظنها في جيب الرداء الازرق ، قبحا لهذا الذباب الملعون ! لقد وسخ الصورة ، لأسألن الخادمة أولفا أن تنظف زجاجها ، يأويلي ! ان المرأة دائبة في في القراءة دؤوب الرحي أو دؤوب الايام في عمر الانسان ، لقد بلغت المنظر الثاني عشر ، فلمنا قد قاربنا ختام الفصل الاول ، فبحها الله ما أضغهم بدننا ! أنعسب الحقاه ان الذكاء مما ينفق مع هذا السمن المفرط وان البقرية تستطيع ان تحل في هذا الجبل من اللحم وفي مثل حرارة ذلك الشحم المتراكم ! وأولى لها من تأليف الروايات والله ان تشرب الحبل البارد وتنام في يدرون ! »

وقالت السيدة بنته
« ألا ترى ان هذا المونولوج أطول مما ينبغي ؟ »
لم يسمع «بافيل» المونولوج ، ولكنه قال
« لا . لا . أنه بديع جداً »

فنهال وجه السيدة سرورا واستمرت تقول ما يابى :

حنة : لقد أضلك وكل جسدك كثرة التفكير ، انك تبيت في الدماغ لا في القلب ، انك جعلت كل

مقعدتك وأيامك في الذهن ، وكثرت بالمواطف وجعلت الاحساس والشعور

قائمين : ماذا تقين بالقلب ، هذا اصطلاح من اصطلاحات علم التشريح ولست أجدها اسما فتصير عما نسيه الاحصاءات والمواطف

حنة : (مضطربة حائرة) والى ، ماذا تقول في الحب ، حقاً انه ليس مجرد نتيجة من نتائج تفاعل الخواطر - خبرني حمنة هل أحببت قط في حياتك الماضية ؟

فالتين : لا تدعيني انك القروح القديمة ولا تتبدل ، (غرة سكوت) اظن انك تفتي قصة

في خلال المنظر الثامن عشر كتاب «بافيل» وصرت أسنانه صرياً حاداً وآله صدور هذا الصوت المنكر ، فظواهر يزيد الالتفات الى السيدة مداراة لتلك المفقوة ،

وقال في نفسه
« المنظر التاسع عشر ، ليت شعري متى ينتهي هذا الفصل الذي اخاله أطول من ليل العصب ويوم الحشر ، اللهم لا أسألك . رد القضاء ولكني أسألك اللطف فيه ، أما والله لو دام هذا الفصل أكثر من عشر دقائق لاستفشت بالبوليس ! »
ولكن الله تداركه بلطف منه وعناية إذ قالت السيدة في تلك اللحظة

« برخي السار »
وتهد بافيل من أعماق قلبه وتحرك للقيام ولكن السيدة قلبت الصحيفة بأسرع من لمع البرق واستمرت في تلاوتها :

الفصل الثاني — المنظر الاول
شارع ندية ، على النين مدرسة ، وعلى اليسار مستوصف ، جماعة من القرويين — رجال ونساء — جالسون على باب المستوصف ،

فاعترض «بافيل» قائلاً
« معذرة سيدتي ، على كم فصل تشتمل الرواية ؟ »

قالت السيدة
« على بحصة »

وكا نما خشيت أن يفر سامعها من بين يديها فشرعت بالتلاوة ،

فالتين تعرف من قائدة المدرسة ، في انهي المنظر يرى رهط من القرويين يحملون امصتهم الى المنزل

استلم «بافيل» لقضاء الله الذي لا مرد له
وأُزيل نفسه منزلة المحكوم عليه بالاعدام حكماً
لامتناس منه ولا غلص، واجتهد أن يطرد
التناس عن مقلبيه، وخيل إليه أن نهاية هذا
البلاء الختم أبداً إليه من رحمة الله على عدوه
أبليس فقطع من ناحيتها كل رجاء،

«دو — دو — دو»
دق ناقوس صوتها على صياخ أذ «دو —
دو — دو — دو... وش — وش — وش —»
وقال المسكين في نفسه
«لقد نسيت أن أشرب زجاجتي المتأدة
من الصودا.... ماذا اصنع الآن ولم أشرب
الصودا؟ سيصيبني المنص ووجع البطن بلا
شك،.... أرى عصفوراً على قاعدة
النافذة.....»

وأطبق الناس أجفانه فأول فتحها بكل
مشقة، ثم تنادى دون أن يفتح له وحلق في
وجه المرأة وخيل إليه أن صورتها قد انطمست
معالمها، وأن شخصها جعل يترجح ويتموج
في عينه وأن شكلها قد استحال إلى هيئة مثلث
وأن رأسها قد لمست سقف الغرفة.

«فلتين: كلا ذهبي أرحل
حانة (جبرى موفقة) لماذا؟»

«فلتين (على المراد) قد اصفر لوننا (اليا)
لا نؤمن على الإبحار، فقلوب أحب الي من أن
ايوح لك بالسبب
... (معدومة) كلا من نوحل

ثم خيل إليه أن شيخ السيدة يتمو ويمعد
في كل ناحية حتى ملأ فراغ الغرفة — وصار
كله خليطاً مشوشاً لا يبين منه سوى لها المتحرك،
ثم استحالت ستة إلى شكل زجاجة ثم جمعات
ترجح بمئة وميرة ثم تتهقرت هي والمائدة إلى
أقصى الغرفة.

«فلتين: (مطوقة حنة بفراعيه) فقد غشت في
روما جددة، لقد بنتني إلى الحياة من المقار لقد
نمشقنا كما ينش الثيت موات الأرض، ولكن لان
حين تناس! لقد سبق اليك النذل! انذائي عضال
يعتير الامانة ويهي الاطباء وما ان له من دواء!

أنفض «بافيل» في مجلسه بنقته ونظر إلى السيدة

بعينين منميتين مقروحتين موجعتين، وشخص
بصره كالذي لا يمي ولا يعقل،

مدر الباع

البارون، ومقتش اليوليس واعوان

«فلتين: خذوني!

حانة: اتي جاريتي وذلك يده! خذوني معه! اتي
أبيه! انه لاحب الي من روسي!

البارون: اذكري يا حنة انك تهديني مجد اريك!

وهنا نهض بافيل هائجا كالليث واختطف
احدى ثقلات الورق من فوق المائدة وصبها
على أم رأس المرأة وصاح بصوت جهنمي
مستنكر،

«خذوني بدلا من حبيبها فالتين، فاني
أولى بالقصاص منه، اذ قتلت المرأة»
ولكن الحكمة برأت ساحته.

جزيرة القردة

وافقت حكومة البحر على مشروع بنفى
بأنشاء جزيرة صغيرة في حديقة الحيوانات
ببودابست ليسكنها اربعون قردا وقد احضرها

من الحبشة الدكتور تمساجي تلميذ الدكتور
فورنوف الذي ابتكر طريقة اعادة الشباب الى
العجائز بواسطة قتل غدد القردة اليهم
وقد نجح الدكتور تمساجي هذا في نجاح
عديدة ومنها انه ارجع الشباب الى شيخ بلغ
الثامنة والسبعين من عمره فشرع الآن يقضى
وقته في الملاكمة والرقص واليوم وركوب
الحيل....

وبراد من جزيرة القردة ان تربى فيها
الفصيلة التي تؤخذ غددها لاجل اعادة الشباب
الى الشيخ فتتناسل فيها ويكثر عددها

قضية قص الشعر

كانت فتاة تعمل للملابس في مدينة كولونيا
مدة سنوات عديدة وهي لها أخيرا أن تقص
شعرها اتبانا للزى السائد فقصلها صاحب المتجر
في الحال ولما رفقت عليه قضية حكمت لها
الحكمة بالتعويض وقالت في حيثيات الحكم
ان قص الشعر ليس سببا يبرر الفصل من الخدمة

أعيان الإريتريا



الاريتريا من مستعمرات ايطاليا في افريقيا الشرقية وكانت من قبل تابعة لمصر. ولا يزال
أهلها متخربين في الحصار والمدنية ومعظمهم من الرحالة الذين لا يستقرون في مكان واحد.
غير أن الاعيان منهم يشبهون الايطاليين ويتخذون مظاهر المدنية الغربية كما يرى في هذه الصورة

مكتشفات ومخترعات
(بقية المنشور على صفحة ٢٧)

وتنمو البكتريا المضيفة أحيانا على الحيوانات
فجعلها تبدو مضيفة . فبراعيث الرمل المصابة
البكتريا مثلا تضيء اضاءة لامعة في عشب
البحر . وبعض الاسماك تؤوى البكتريا والفتها
تنظر سمكة من أسماك أعماق البحر تسمى
« فونوبيلغارون » او « الجفن الضوئي » وقد
اكتشفت في أعماق بحر « باندا » بالهند الشرقية
المولاندية . وتؤلف « الجفن الضوئي » شركة
غريبة مع معطيات الضوء الميكروسكوبية فتقدم
لها مركبا ومسكنا مقابل الاضاءة . فتعمل
البكتريا تحت عينها حيث تكون البكتريا
مصابحا دائم الاشتغال وقد استقبلت هذه
السمكة وسيلة لاغلاق هذا الضوء وهي عبارة
عن ستار من الجلد يشبه الجفن يمكنها إسداله على
البقعة المضيئة .

والباعث على الدهشة في أمر اللوسيفير بن
بصفته صانعاً للضوء أنه لا يبدو عليه احترق
اللبنة . فانت حينما تشعل فخماً أو زيتاً للوقود يصعد
بالا كسيجين ويخفى كغاز . بيد انه حينما يصعد
اللوسيفير بن بالا كسيجين يصير مادة مضئبة تسمى
«أ كسيلوسيفير بن» لا تنفيع ولكنها تنود ثانية
الى اللوسيفير بن متى انطفأ الضوء . ثم تكون على
استعداد لان تضئ ثانية .

بضوئه . وهو يشبه بعض الشبه كالوكان
وهذا ما يحدث حينما يومض الجاحب
لديك مصباح نو ميض كهربائي تجدد بطارجه
نفسا بعد كل ومضة وتستمر في تجديد نفسها
الى ما لا حده .

توفيت سبعة غنية من أهالي بودابست
تدعى « يوهانا بولكا » ولما فُضحت وصيتها
وجد أنها أوصت بيتها القخم بأثاثه وحديقته
وبالحوانات التي تملكها وهي ١٢ كلبا و١٢ حرة
و٥٤ عصفورا من عصافير الكنتاريا — أوصت
بكل ذلك لجمعية الرفق بالحوانات على أن يكون
بيتها مستشفى للكلاب المريضة التي لا أصحاب
لها ينون بها . وقد أرفقت بوصيتها شهادة من
طبيب مختص بالأمراض العقلية والنفسية وفيها
يقول أنه غص السيدة عند كتابتها للوصية
فوجدتها في تمام عقلها . .

ساعة لليد رجالية مربعة او مستطيلة

إذا رغبت قضاء ساعة لليدرجالية
 جملة جداً فتنبه عن استعمال ساعة
 ذهبية . ساعتنا بقمرة من ذهب وعدة
 (آنكر - سويس) . خمسة عشر حجرا
 مضمونة العدة والظرف لمدة خمس سنين
 بورقة ضمان . يمكنكم أن تختاروها من
 مستودع مصنوعات الماس وبرابيل

عبطه اخوان

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغيب

اشعة رنجتن في خدمة الشرطة



صارت أشعة رنجتن لاغنى عنها في الطب لتشخيص كثير من الامراض ومعرفة مواضع الكسر ومثله . ولكنها بدأت تستخدم في غير الطب أيضاً ففي هذه الصورة يرى بعض الشرطة في امريكا وم يفحصون سيارة للنقل خشية ان تكون قد هربت المسكرات وسط ما عمله . وهذه ولاشك طريقة أسهل وآمن من طريقة التفتيش العادية .

النصوص في أمريكا
يحاولون اختطاف ممثلة

جاء في الصحف الامريكية الواردة في البريد الاخير انه وصل الى علم ادارة البوليس في مقاطعة هوليوود ان عصابة من النصوص عولت على اختطاف ماري بيكنفورد ممثلة السينما الشهيرة والاحتفاظ بها حتى يدفع لهم قربنها الممثل ديجلاس فيربانكس مبلغ مائتي ألف جنيه فهدت الادارة الى قوة مسلحة من رجال البوليس بحراسة دارها في ضاحية ينفري واخذ مدير البوليس على عاتقه مهمة اقتفاء أثر هذه العصابة لالقاء القبض على افرادها

وقد حاولت عصابة أخرى في شهر اغسطس عام ١٩٢٥ ارتكاب هذه الجريمة ضد ماري بيكنفورد أيضاً وقبض على اثنين من رجالها حوكما وحكم على كل منهما بالسجن عشر سنوات .

تجدها بمجلات الوكيل الوحيد
للشرق الادنى

تفانس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات ونش التي تصنع يوميا ما لا يقل عن ٢٥٠٠ ساعة

الاسكندرية

جيفا

القديس

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

ثروت باشا في لندن

أرسل اليانامرسلنا الخاص في باريس ضمن الطرافات المخصوصة التي نشرناها في البلاغ اليومي حديثا جرى بين صاحب الدولة ثروت باشا وبينه قال فيه دولته « انه سيتناقش مع رجال الحكومة البريطانية في الازمة الاخيرة لكي يوضح المركز وخاصة لكي لا تعود العلاقات بين مصر وانجلترا الى التوتر الذي كانت عليه في الحوادث الاخيرة والذي هو مؤلم للبلدين » وجاء في برقية لروتر خاصة بالوثيقة التي أقامتها وزارة الخارجية البريطانية لجلالة الملك يوم الثلاثاء الماضي وكان ثروت باشا ضمن المدعوين اليها : « وللقهوم ان ثروت باشا اغتم الفرصة لطلب السير أوستن تشمبرلين في الازمة الانجليزية المصرية الاخيرة وكانت المناقشة بطيئة . الحال كانت صعبة مبدئية ولكن من المرجح ان تشمبرلين سيغتنم فرصا أخرى للمحادثة قبل ان يغادر ثروت باشا لندن »

وسواء أدت رحلة ثروت باشا الى لندن الى عقد مصادقة بين مصر وانجلترا تحمل بها المسألة المصرية أم لم تؤدي الى هذه الناية أصلا ووقت المفاوضات عند مقدماتها ، نرى ان البحث مع الانجليز في الازمة الاخيرة وأسبابها غاية من الأهمية لياتي ونحسب ان لهذا البحث نتيجة تسد لها رحلة رئيس الوزارة المصرية وان لم تكن لها اية نتيجة أخرى . فلا ريب في أن أصحاب الشأن في لندن لم يدركوا كنه المشكلة التي قامت حول الجيش المصري ولم تعمل اليهم لآليات الصحيحة عن الحالة في مصر . ولولا أنهم عرفوا عن هذه الحالة أخباراً غير صحيحة تسرعوا قارسلوا بوارج حرية الى المواني المصرية ولما قاموا بمظاهرة بحرية في مياه هادئة . ربما الآن أن يقف الساسة الانجليز على تفصيل تلك الازمة ويعرفوا أسبابها الظاهرة والخبية من رئيس الوزارة المصرية نفسه . ولعلم بذلك يعدون العوامل الشخصية عن العلاقات

التي تربط انجلترا بمصر فقد حكمتها هذه العوامل الشخصية في المدة الاخيرة وكان لمظاهر الزهو وانحلاله أكبر الأثر في تعمير الجو بعد صفائه .

المفوضيات والصحف المصرية

وكان بودنا أن نخلو الاحتفالات التي تقام الآن لجلالة الملك فؤاد عما يستدعي الانتقاد والدوم ولكن موظفي المفوضية المصرية في باريس ومنظمي الرحلة الملكية اتخذوا مع مراسل « البلاغ » في باريس خطة غير محودة غرموه أخبار الرحلة فيما أعطوها لغيره ثم شطوا في ذلك فتبعوه ومندوب زميلتنا « السياسة » من مرافقة القطار الذي أقل جلالته الملك من باريس الى كاليه في حين صحوا بذلك مندوب صحف أخرى فلما احتجوا على ذلك اكتمى وزير مصر المتوض في باريس بان دعاها اليه وبان أعطاها برنامج الرحلة الى كاليه ولم يكن هذا البرنامج أم ماطلباه ولم يكن ليعنيهما عن الانباء الهامة الأخرى . وظهر كذلك ان المفوضية المصرية في لندن تقدم مندوبى بعض الصحف المصرية وتؤخر مندوبى الصحف الأخرى دون سبب ظاهر يدعو الى التمييز في المعاملة . فهل نظن مفوضيتنا في باريس ولندن أنهما بذلك تنفقان من بعض الصحف المصرية التي لم يرضها موقف المفوضيات في ظروف عديدة ، وهل جهلت المفوضيتان قدر الصحافة ببنائها جيش موظفوها في بلاد تقدر الصحافة أكبر التقدير ؟

نشأت باشا في لندن

لم يكذب ذاع نبأ الرحلة الملكية الى لندن حتى بادر نشأت باشا بالحصول على اجازة طويلة وبالمهروج الى لندن وقد زعم انه يستشير هناك احد الاطباء في حالته الصحية وانه يعالج هناك كبده ، وقد فهم ان يستشير نشأت باشا طبيباً انجليزيا دون الاطباء المصريين او الفرنسيين او غيرهم ولكننا لا نقدر ان نفهم ان جوا انجلترا هو الملازم لمعالجة مرض الكبد وان انجلترا مفضلة من هذه الوجهة على الحمامات الفرنسية وغيرها

التي اشتهر ماؤها ومناخها بشفاء هذا المرض ! وانما تلاحظ الامة ان رحلة نشأت باشا الى لندن قد سبقت رحلة جلالته الملك وان مكنته في انجلترا قد اتفق وزياره جلالته لها ، وقد كان الواجب أن يعدل عن هذا متعاً للظنون على الأقل ، فان نشأت باشا يمثل لدى المصريين فكرة الرجعية والحكم المطلق والمساومة على أقل الحقوق .

ولم تلبث زميلتنا السياسة ان نشرت حديثا أدلى به نشأت باشا الى مراسلها في لندن وفيه يقول ان حضور ثروت باشا الى انجلترا بصحبة جلالته الملك كان لازوماً وأن جلالته كان يستطيع أن يحضر الخطب التي يلقيها دون حاجة الى دولة . ويقول أيضا انه - نشأت باشا - يرفض الذهاب الى طهران أو أى بلد آخر بسبب حالته الصحية وأنه يتولى الاشتغال بالأعمال الحرة !

وكان هذا الحديث غريبا من كل الوجوه فان نشأت باشا موظف في الحكومة المصرية فما كان يليق به أن يتفقد رحلة رئيس هذه الحكومة وهي عمل أقرته الوزارة وطلبت الامة كلها . وكان واجبا عليه من جهة أخرى مادام يتولى رفض الذهاب الى منصبه أن يستقيل منه لا ان يستعمل لنفسه قبض مرتبه .

ولكن نشأت باشا كاذب هذا الحديث بينما أكد مراسل السياسة وتدل القران على أن أحدهما صادق في دعواه ...

البلاغ الاسبوعي في السودان

يطلب « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان من مكتبة « البازار السوداني » لصاحبها تقولا ديمتري كانيفانيدس بالخرطوم بميدان السردار أمام محطة الترام الوسطى وفروعها في ام درمان والخرطوم بحري وعطبرة وبور سودان وواد مدني وسنجه والايض

فهرس هـ — هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣ و ٢	حوادث الاسبوع : جلالة الملك في إنجلترا . في الخطب الرسمية التي تبودلت مهمة ثروت باشا في لندن . المقوضيات وبعض الصحف المصرية . نشأت باشا في لندن	٢٠	العبد المحسوبي لدار العلوم (صورة) - تقدم اللاسلكي
٣	أصا ثرون نعمن الى الغنى أم الى الفقر ؟ بقلم العلامة الاقتصادية جيليمو فيرو	٢١	مكلفه التشردي في روسيا
٥ و ٤	التعليم العملي في ألمانيا (معا اربع صور) — ذكرى اول اوردوي دخن الحائز — اول زنجي طيار (صورة)	٢٣ و ٢٢	الصناعات الكبيرة وضرورة نشرها في مصر : للدكتور محمد ابو طائلة
٧ و ٦	قطر أو قامو في افريقيا الجنوبية الغربية (معا ثلاث صور) — خاتمة كاتب وفتان — فكر فيا هو أعلى من مركزك الحالي	٢٤ — ٢٦	في عالم الآثار : الديانة المصرية القديمة بقلم السيد فلندرز بترى
٨	عزومة مهيبة : صور فكهة للكاتب «س»		رئيس قسم المصريات بجامعة لندن وتعريب اديب محرم افندي كمال
٩	حرب قائمة بين الهنود الحمر والمكسيك	٢٧ — ٢٩	رجب افندي : قصة مصرية بقلم الاستاذ محمد ديك نيمور
١٠	أعلام الموسيقى : هاندل . للاديب مدحت افندي حاصم	٣٠ و ٣١	صفحة السيدات : المطامير وأثرها في التربية بقلم المربية الفاضلة نبويه موسى — النساء الفاشستيات (صورة)
١١	لماذا اعتنفت الاسلام : بقلم اللورد هدى — ديموقراطية ملكة إنجلترا	٣٢ و ٣٣	تربية البنات عند الرومان الاقدمين : للاديب مصطفى افندي العوضي عثمان — جنود من النساء (صورة)
١٣ و ١٢	ساعات بين الكتب : النكتة . على ذكر كتاب في المرأة للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٤	المرأة والالعاب الرياضية (معا ثلاث صور)
١٥ و ١٤	الطيران (معا صورتان) بقلم مصطفى افندي فريد حمدي المهندس (معا صورتان) — زعيم الكاثوليين (صورة) — التلميذات والتجمل	٣٥	أفي الدنيا ام الاخرى : قصيدة للاستاذ محمود عماد — معاملة الحادامات في فرنسا
١٧ و ١٦	نهضة ايران الحديثة وعلاقة الامير بكين بها (معا ثلاث صور)	٣٧ و ٣٦	مكتشفات ومخترعات : الضوء البارد . اهتمام العلماء الى أسراره (معا صورتان) للاستاذ محمد منير رفعت
١٨	فصائل من الحيوانات ترضع فصائل اخرى (معا ثلاث صور)	٣٨ — ٤٠	قصة البلاغ : الرواية . للقصى الروسي الطائر الصبب انطون تشيكوف . تعريب الاستاذ محمد السباعي — جزيرة الفردة — قضية قص الشعر — أعيان الاريتريا (صورة)
١٩	محطات للطيران فوق المحيط الاطلنطي (صورة) — معالجة الحيوانات بالاشعة البنفسجية (صورة)	٤١	بقية مكتشفات ومخترعات — وصية غريبة
		٤٢	أشعة رنجن في خدمة الشرطة (صورة) — اللصوص في امريكا يحاولون اختطاف ممثلة .

